



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة: علم المكتبات

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة

لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030

المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية – نموذجاً –

تاريخ المناقشة: 2020/09/29

إعداد: الطالبة مراد مريم

أعضاء لجنة المناقشة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
د. باشيوة سالم	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقررا
د. ماضي وديعة	أستاذة محاضرة -ب-	مناقشا
د. بن ضيف الله نعيمة	أستاذة محاضرة -ب-	مناقشا
د. بن زايد عبد الرحمان	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا
د. لعابنية رجاء	أستاذة مؤقتة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات



شعبة: علم المكتبات

رقم التسجيل:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة

لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030

المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية – نموذجاً –

تاريخ المناقشة: 2020/09/29

إعداد: الطالبة مراد مريم

أعضاء لجنة المناقشة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
د. باشيوة سالم	أستاذ محاضر -أ-	رئيسا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر -أ-	مشرفا ومقرا
د. ماضي وديعة	أستاذة محاضرة -ب-	مناقشا
د. بن ضيف الله نعيمة	أستاذة محاضرة -ب-	مناقشا
د. بن زايد عبد الرحمان	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا
د. لعابنية رجاء	أستاذة مؤقتة	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلوم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(مب النص الوارد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28/07/2016 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا المضي (ة) أدناه،

السيد (ة) مريم مراد، الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية

رقم: 16399497 وإصداره بتاريخ: 11/104/19

بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، والسجل (ة)

بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلوم المكتبات،

والكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، عنوانها:

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة

30 المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية "نموذجا"

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 09/19/2020

إضفاء المعنى (ة)

مراد



شكر وتقدير*

ولأولاً أحمد الله عز وجل وأشكره على نعمة التوفيق في إنجاز وإتمام هذا العمل راجية منه الإفادة والإستفادة، يا الله لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضى.

أتوجه بخالص عبارات الشكر وأرفع تعابير الإمتنان لأستاذي الدكتور عمار شابونية الذي مكّني من الانتفاع بتوجيهاته القيمة في كل المراحل. كما ذلل أمامي كل الصعوبات خلال إنجاز هذا العمل، فجزاه الله عني كل الخير أن شاء الله وأدامه لنا قدوة للعلم والعمل الدؤوب.

أقدم شكري لأساتذتي أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بتقييم وتدقيق هذا العمل رغم كل كثرة انشغالاتهم.

أقدم شكري إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر السيدة سمية اليحياوي موظفة في المكتبة الوطنية التونسية، السيدة ألفة طرودي، والسيدة سهام بن مبروك.

كما أتوجه بخالص شكري لكل الإطارات بالمكتبة الوطنية الجزائرية، الدكتورة نجاح بن خضرة، والسيدة فطومة بن يحيى، والسيد طارق أكو.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء*

أهدي هذا العمل إلى:

أغلى ما أملك ، من ربياني ، تلك المرأة العظيمة ...أمي.

إلى أعظم رجل في حياتي ، صبرا وعطاءا ودعما ... أبى

إلى كل أساتذتي فزادهم الله علما ودمتم ذخرا لطلبة العلم والمعرفة

إلى من أحبوني بكل صدق

أهدي هذا العمل المتواضع

مريم

قائمة المحتويات



قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع	الترميز
	الشكر	
	الإهداء	
أ-ر	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة المختصرات	
	بطاقة بيبليوغرافية	
01	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة		
02	تمهيد	
02	أهمية الدراسة	-1-1
03	أسباب اختيار الموضوع	-2-1
03	أهداف الدراسة	-3-1
04	إشكالية الدراسة	-4-1
05	تساؤلات الدراسة	-5-1
06	فرضيات الدراسة	-6-1
06	دراسات سابقة	-7-1
10	مصطلحات الدراسة	-8-1
12	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: ماهية المكتبة الوطنية		
14	تمهيد	
14	المكتبات الوطنية وأساسياتها	-1-2
14	تعريف المكتبة الوطنية	-1-1-2
15	نشأة المكتبات الوطنية	-2-1-2
18	خصائص المكتبات الوطنية	-3-1-2
18	أنواع المكتبات الوطنية	-4-1-2
19	وظائف المكتبات الوطنية	-5-1-2



قائمة المحتويات

20	وظائف أساسية	-1-5-1-2
21	الوظائف المرغوبة	-2-5-1-2
22	الوظائف غير الأساسية	-3-5-1-2
24	وظائف خاصة بالقراء	-4-5-1-2
24	الهيكل التنظيمي والإداري للمكتبة الوطنية	-6-1-2
25	متطلبات المكتبات الوطنية	-7-1-2
25	المتطلبات القانونية والإدارية والمالية	-1-7-1-2
26	المعايير الموحدة	-2-7-1-2
26	نماذج عن مكتبات وطنية	-2-2
26	المكتبات الوطنية الأجنبية	-1-2-2
26	مكتبة الكونجرس	-1-1-2-2
29	المكتبة الوطنية البريطانية	-2-1-2-2
30	المكتبة الوطنية الفرنسية	-3-1-2-2
31	المكتبات الوطنية العربية	-2-2-2
31	دار الوثائق والكتب القومية المصرية	-1-2-2-2
34	مكتبة الملك فهد الوطنية	-2-2-2-2
35	دار الكتب الوطنية التونسية	-3-2-2-2
37	الإمكانيات البشرية لدار الكتب الوطنية التونسية	-1-3-2-2-2
37	مهام دار الكتب الوطنية	-2-3-2-2-2
37	بناية المكتبة	-3-3-2-2-2
38	الهيكل التنظيمي لدار الكتب الوطنية	-4-3-2-2-2
38	المكتبة الوطنية الجزائرية	-4-2-2-2
39	مهام المكتبة الوطنية الجزائرية	-1-4-2-2-2
40	بناية المكتبة الوطنية الجزائرية	-2-4-2-2-2
41	الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية	-3-4-2-2-2
41	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية		
43	تمهيد	
43	ماهية التنمية المستدامة مشروع 2030	-1-3



43	مفهوم التنمية	-1-1-3
44	مفهوم التنمية المستدامة	-2-1-3
48	تطور مفهوم التنمية المستدامة	-3-1-3
51	خصائص التنمية المستدامة	-4-1-3
52	أهداف مشروع التنمية المستدامة 2030	-5-1-3
53	توجه المكتبات الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030	-2-3
53	تعريف المكتبات الوطنية في إطار التنمية المستدامة	-1-2-3
54	مبادرات الإفلا لتوجيه جهود المكتبات نحو تحقيق التنمية المستدامة	-2-2-3
55	أهمية المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة	-3-2-3
56	مبادئ تحقيق التنمية المستدامة في المكتبات الوطنية	-5-2-3
56	الوصول إلى المعلومات وإتاحتها	-1-5-2-3
57	مفهوم الوصول الحر	-1-1-5-2-3
58	أهمية الوصول الحر	-2-1-5-2-3
58	مبادرات دعم الوصول للمعلومات	3-1-5-2-3
61	التمكين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-2-5-2-3
62	تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-1-2-5-2-3
63	خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-2-2-5-2-3
64	أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-3-2-5-2-3
65	أساسيات ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	-4-2-5-2-3
66	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن أجندة التنمية المستدامة 2030	-5-2-5-2-3
68	الحفاظ على التراث والموروث الثقافي	-3-5-2-3
69	تعريف الموروث الثقافي	-1-3-5-2-3
70	تعريف المخطوط	-2-3-5-2-3
71	أهمية الحفاظ على المخطوطات	-3-3-5-2-3
71	طرق حماية المخطوطات	-4-3-5-2-3
74	المكتبات الرقمية للمخطوطات	-5-3-5-2-3
75	أهمية رقمنة المخطوطات	-6-3-5-2-3
76	متطلبات رقمنة المخطوطات	-8-3-5-2-3
77	العمل على محو الأمية	-4-5-2-3



78	العوامل الأساسية لمحو الأمية	-1-4-5-2-3
78	أهمية محو الأمية	-2-4-5-2-3
79	أساليب دعم المكتبات الوطنية لأهداف التنمية المستدامة	-4-2-3
81	نماذج عن مبادرات مكتبات وطنية لدعم تحقيق التنمية المستدامة	-5-2-3
81	مكتبة مقدونيا الوطنية	-1-5-2-3
81	مكتبة جنوب إفريقيا الوطنية	-2-5-2-3
82	مكتبة كولومبيا الوطنية	3-5-2-3
82	مكتبة قطر الوطنية	-4-5-2-3
83	المكتبة الوطنية أوغندا	-4-5-2-3
83	المكتبة الوطنية الفرنسية	-5-5-2-3
84	مكتبة بريطانيا الوطنية	-6-5-2-3
85	المكتبة الملك فهد الوطنية السعودية	-7-5-2-3
86	التحديات التي تواجه المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة	-6-2-3
87	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030		
89	تمهيد	
89	حدود الدراسة ومجالاتها	-1-4
90	منهج الدراسة	-2-4
91	مجتمع الدراسة	-3-4
91	عينة الدراسة	-4-4
92	أدوات جمع البيانات	-5-4
92	الملاحظة	-1-5-4
92	المقابلة	-2-5-4
93	الاستبيان	-3-5-4
97	تحليل البيانات وتفسير النتائج	-6-4
97	وصف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين وتحليلها	-1-6-4
101	التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة	-2-6-4
101	المحور الأول: جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030	-1-2-6-4
130	المحور الثاني: إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030	-2-2-6-4



قائمة المحتويات

147	المحور الثالث: حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030	-3-2-6-4
154	المحور الرابع: محو الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030	-4-2-6-4
159	نتائج الدراسة	-7-4
168	مقترحات الدراسة	-8-4
173	خلاصة الفصل	
174	قائمة ببليوغرافية	
188	الملاحق	

قائمة الجداول



قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
36	أهم المحطات التاريخية لدار الكتب الوطنية التونسية	01
39	نبذة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية	02
79	أساليب دعم المكتبات لأهداف التنمية المستدامة	03
91	عدد أفراد مجتمع الدراسة	04
93	مقابلات الدراسة الميدانية	05
95	مقياس سلم ليكرت الخماسي	06
95	فئات توزيع درجات الاستبيان	07
95	قائمة الأساتذة المحكمين	08
96	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة	09
97	يمثل عدد الاستثمارات الموزعة والمسترجعة	10
98	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب البلد	11
98	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس	12
99	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السن	13
99	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي	14
100	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنصب	15
102	الاستعدادات الإدارية	16
106	الاستعدادات البشرية	17
111	الاستعدادات المالية	18
114	الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	19
121	امكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية	20
128	الاستعدادات التقنية: تمكين تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة الوطنية	21
129	جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة	22
130	جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات	23
135	خدمات المعلومات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول للمعلومات في المكتبة الوطنية	24
141	خدمات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية	25



قائمة الجداول

142	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمحور درو المكتبات الوطنية في تسهيل الوصول للمعلومات	26
148	حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030	27
154	محو الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030	28
159	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العامة لمجاور الدراسة	29
168	تحليل الأوضاع بالاعتماد على مقارنة SWOT	30
169	الفرص والتحديات	31



قائمة المختصرات



قائمة المختصرات

المختصر	المصطلح باللغة الأجنبية	المصطلح باللغة العربية
ABC	Accessible Books Consortuim	مجمع إتاحة الكتب الناطقة
CERIST	Centre de Recherche Sur L'information Scientifique et Technique	مركز البحث و الإعلام العلمي والتقني
CD	Compact disque	قرص مضغوط
CDNL	Conference Of Directors Of National Libraries	مؤتمر مديري المكتبات الوطنية
DA2I	Devopment And Access To Information	التنمية و إتاحة المعلومات
JAWS	Job Access With Speach	العمل المدعوم بالنطق
IFLA	International Federation of Library Associations and Institutions.	الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات
ICT	Information and Comunication Technology	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
ISO	Intenational Standards Organization	المنظمة الدولية للتقييس
RFID	Radio Frequency Identification	التعرف بترددات الراديو
SDGS	Sustainable Development Goals	أهداف التنمية المستدامة
SYNGEB	Systeme Normalisé de Gestion des Bibliothèques	النظام المقنن لتسيير المكتبات
TASCHA	the Technology & Social Change Group	فريق التغيير القني والاجتماعي
OPAC	Online Public Access Catalgue	الفهرس العام المتاح على الخط
OCR	Optical Character Recognition	التعرف الضوئي على الحروف
CODE QR	Queek Response Code	رمز الاستجابة السريعة
WIPO	World Intelctual Property Orgonazation	المنظمة العالمية للملكية الفكرية
WCED	World Commission for Environment and Development	اللجنة العالمية للبيئة والتطور

البطاقة البيبليوغرافية:

مراد، مريم

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030:
دراسة ميدانية بالمكتبات الوطنية بتونس والجزائر- نموذج- / مريم مراد؛ عمر
شابونية.- د.م. :[د.ن.].، 2020.ر-213و. :جداول؛ 30سم.مذكرة ماستر: علم

المكتبات: جامعة قلمة

شابونية، عمر (مشرف)

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030:
المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية - نموذج-

مقدمة



مقدمة

تعد المكتبات الوطنية من أهم أنواع المكتبات على مستوى الدولة، حيث تقوم بدور مهم من خلال تقديمها لخدماتها المكتبية والمعلوماتية و حماية التراث الفكري وحفظه، إلى جانب الإشراف على بعض المكتبات الأخرى في الدولة. تعمل المكتبات الوطنية على تنمية المجتمع في مختلف المجالات، وقد حظي

موضوع التنمية بمختلف مفاهيمه وامتداداته أهمية بارزة على الصعيد الدولي، حيث أنه في الآونة الأخيرة توجه اهتمام كل الدول نحو التنمية المستدامة من أجل الوصول إلى مستقبل مستدام. وقد تعددت المفاهيم للتنمية المستدامة كل يعرفها من زاوية اهتمامه و تخصصه وميولاته، فهي التنمية المتوازنة التي تأخذ التوازن البيئي ضابطا لها وتحققه النظم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. منذ انعقاد مؤتمر اللجنة العالمية للبيئة والتطور المعروف بلجنة بورتلاند من خلال تقرير مستقبلنا المشترك حيث تم التركيز على التنمية البيئية مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاقتصادية، كما اتضحت أيضا معالم مصطلح التنمية المستدامة.

قد شهدت الساحة الدولية زخم من اللقاءات للمنظمات والهيئات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة والتي تمخض عنها فيما بعد خطة التنمية المستدامة الألفية لسنة 2030، والمعروفة بأجندة التنمية المستدامة أيضا ، وهي عبارة عن مجموعة من الأهداف عددها 17 تندرج ضمنها غايات وعددها 169 وأيضا 230 مؤشرا هي خطة موجهة لجميع دول العالم ولكنها غير ملزمة كل دولة لها حرية الاختيار بحيث تأخذ منها ما يتماشى مع ظروف مجتمعيها وامكانياتها المتاحة.

وجهت خطة التنمية الألفية لكل دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، تعد الجزائر وتونس من الدول العربية النامية التي رسمت معالم رؤيتها للتنمية المستدامة محليا ووطنيا وعالميا، إلا أن تنفيذ هذه الأهداف في حد ذاته هو نسق معقد يستوجب تظافر جهود الحكومات ومختلف المؤسسات الفاعلة على مستوى الدولة في كل المجالات السياسية والاجتماعية و الاقتصادية والثقافية بصفة خاصة متمثلة في قطاع المكتبات والمعلومات، ذلك لأن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات -الإفلا- بادرت في بدايات نقاشات أهداف التنمية بضم صوت المكتبات لتحقيق التنمية المستدامة نظرا لأهميتها كمؤسسات ثقافية تتقاطع مع السلطات الحكومية فهي تتواجد في المجتمعات وتصل إلى الفئات المحرومة لتسهيل الاستفادة من خدمات المعلومات المركزية بشكل عام.

من خلال موضوع دراستنا والموسوم بـ "دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030: المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية نموذجا" يهدف معرفة الدور الذي تلعبه المكتبات الوطنية كشريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وماهي أهم مبادراتها في سبيل ذلك، فهي أولى المكتبات في الهرم المكتبي على مستوى كل دولة كما تنفرد بجملة من الخصائص والخدمات تجعلها مؤهلة لتكون مثالا ومحفزا لدعم خطة التنمية المستدامة، فهي مركز للإيداع القانوني للتراث الفكري للأمم وحفظه ووسيلة لتثقيف المجتمعات والتأثير على نطاق واسع. يظهر دور المكتبات الوطنية من خلال جملة من الأسس والتي حددتها الإفلا متمثلة في أربعة مبادئ أساسية تستند إليها المكتبات الوطنية للمساهمة بشكل فعال في تحقيق التنمية المستدامة وهذا ما سنتناوله من خلال فصول دراستنا حيث قسمناها إلى أربعة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول يمثل الشق المنهجي للدراسة بعنوان " الجانب المنهجي للدراسة"، وتناولنا في متنه كل العناصر المنهجية للدراسة بدأ بعنصر أهمية الدراسة إلى غاية مصطلحات الدراسة؛ ثم الفصل الثاني حيث اخترنا أن يكون بعنوان " ماهية المكتبة الوطنية" والذي تناولنا في متنه نظرة عامة حول المكتبات الوطنية وذلك من خلال محورين فرعيين الأول بعنوان المكتبات الوطنية وأساسياتها والثاني بعنوان نماذج عن مكتبات وطنية؛ الفصل الثالث بعنوان " التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية" وقد تناولنا في متنه أيضا محورين فرعيين، حيث كان المحور الأول منه بعنوان " ماهية مشروع التنمية المستدامة لسنة 2030" حيث تناولنا ضمنه رؤية شاملة حول خطة التنمية المستدامة، ثم يليه محور فرعي ثاني بعنوان توجه المكتبات الوطنية لتبني أهداف خطة التنمية لسنة 2030 ضمن هذا الفصل نجد بين عناصره لب موضوع دراستنا ألا وهو كيف تساهم المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية وماهي أهم مبادراتها في سبيل ذلك؛ وجاء في الختام الفصل الرابع بعنوان "مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030" حيث كان محاولة لمعرفة دور المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، بدءا بعنصر حدود الدراسة ومجالاتها إلى غاية عنصر المقترحات، وقد تناولنا في متنه تحليل استمارة استبيان على ضوء نتائج برمجية SPSS.

نأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة إلى الرصيد المعرفي حول المكتبات الوطنية وخطة التنمية المستدامة الأممية 2030، و أن تلم بكل جوانب هذه الدراسة في حدود ما توفر لنا من إمكانيات، لنفتح بهذا المجال للإهتمام بالمكتبات الوطنية كمكون فعال في خطط التنمية المحلية والوطنية والعالمية حاليا ومستقبلا.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

دراسة أي موضوع لا تكون بمواصفات علمية إلا إذا اعتمدت على منهج وتصميم محدد، حيث تهدف البحوث العلمية في كل مجالات المعرفة إلى التوصل إلى نتائج دقيقة ذلك إن لم نقل نسبية والإحاطة بكل جوانبها، وتجمع بين رؤية نظرية متكاملة ودراسة ميدانية واقعية، ولهذا وجب إتباع طريقة علمية ومنهجية من أجل التأكد من صحة تلك النتائج وإثباتها باتباع المنهجية و أدوات البحث المناسبة لموضوع الدراسة.

من خلال هذا الفصل سنعرض كل ما يتعلق بأساسيات الدراسة وذلك بإبراز أهمية الموضوع والأسباب التي جعلتنا نبحث فيه والأهداف التي نعمل على تحقيقها، بالإضافة إلى تحديد إشكالية الدراسة التي يتمحور من خلالها لب الدراسة والتساؤلات الفرعية وكذا الفرضيات المتعلقة بها، ثم نسرد بعض الأدبيات السابقة لموضوع البحث وضبط أهم مصطلحات الدراسة.

1-1- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه، والموسوم بدور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة الولايات المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وذلك نظرا لحدثة موضوع التنمية المستدامة وأيضاً لأهمية المكتبات الوطنية كمؤسسات ثقافية تعمل على تحسين السياسة المعلوماتية في الدولة كما تعمل على هذه الأخيرة على تغيير ذهنيات المواطنين نحو العمل على تحقيق الأهداف 17 لخطة التنمية المستدامة وتساعد أيضاً متخذي القرار على تعزيز سبل تحقيقها.

كما أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة تبرز في كونها إضافة جديدة تفيد الباحثين والعاملين في المكتبات الوطنية من خلال تسليطها الضوء على أهم المبادئ التي حددتها الهيئات الدولية والتي تركز عليها المكتبات الوطنية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، من خلال مبدأ ضمان الوصول الى المعلومات، تمكين المكتبات من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الحفاظ على الموروث الثقافي والقضاء على الأمية المعلوماتية.

2-1- أسباب اختيار الموضوع

لم تكن طريقة اختيارنا للموضوع عن طريق الصدفة أو العشوائية أو مجرد حتمية أو وجوب دراسة فقط، لقد كان وراء هذا الاختيار أسباب ودوافع شجعتنا لدراسة هذا الموضوع والتي تتمثل فيما يلي:

أ- أسباب ذاتية:

- الرغبة في معالجة الموضوع وذلك لأن موضوع خطة الولايات المتحدة للتنمية المستدامة 2030 هو موضوع حديث جدا ومحل إهتمام كل الدول في العالم، وبما أنني استفدت من منحة تريبص قصير المدى في دولة تونس الشقيقة لمدة شهر كانت هذه فرصة للتعرف أكثر على دور دار الكتب الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالموازات مع جهود مكتبتنا الوطنية.
- بناءً على مكتسباتي المعرفية خلال المسار الدراسي في هذا التخصص بإمكانني معالجة هذا الموضوع الذي يركز على ما تلقيناه من معلومات ضمن برنامج التكوين.

ب- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات بالنسبة لموضوع مساهمة المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك لأن جل الدراسات تتحدث عن المكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة.
- أهمية المكتبات الوطنية كمؤسسات فعالة في الدولة وذلك لأنها هي المخولة لاحتلال موقع الريادة في قيادة قاطرة التقدم والإزدهار الثقافي للمجتمع من خلال تبنيها لخدمات معلومات ناجعة وهي السبيل الأمثل للمساهمة في تحقيق أهداف مشروع التنمية المستدامة لسنة 2030.
- ملاحظتنا من خلال الدراسة الاستطلاعية تواجد مصالحي في كل من المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية بتونس بإمكانها إثراء موضوع الدراسة.
- إبراز الأدوار الجديدة للمكتبات الوطنية ضمن شراكات مع مؤسسات متعددة.
- الرغبة في التعرف على واقع المكتبات الوطنية وجهودها وخططها المستقبلية.

3-1- أهداف الدراسة

لكل بحث علمي هدف نسعى إلى تحقيقه وصولاً إلى نتائج قد تكون نهائية أو تمهد لبحوث أخرى، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف النظرية والعملية منها، فهي محاولة للتقرب من

واقع المكتبات الوطنية من أجل معرفة دورها ومجهوداتها في سبيل إنجاح خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030. ويمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة مدى جاهزية كل من المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية لتبني خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.
- التأكيد على حتمية تبني وتمكين المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم خطة التنمية المستدامة 2030.
- إبراز دور كل من المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية في إتاحة المعلومات والوصول إليها بالشكل التقليدي أو الرقمي وبذلك تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.
- التعرف على جهود المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية بتونس في سبيل حماية التراث الثقافي للأمة والحفاظ عليه للأجيال المستقبلية وبالتالي المساهمة في خطة التنمية المستدامة 2030.
- التعرف على جهود المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية بتونس في القضاء على الأمية بتشجيع القراءة وبذلك تحقيق أهداف مشروع التنمية المستدامة 2030.
- إقتراح خطة منهجية تمكن المكتبات الوطنية محل الدراسة من دعم وتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة.

4-1 إشكالية الدراسة

تقوم المكتبات الوطنية بدور مهم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي أصبحت حديثا من أهم القضايا المطروحة في العالم، نتيجة في الرغبة لتحقيق التطور السريع في مختلف مجالات الحياة، فهي التنمية التي تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات الأجيال الحالية مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات وقدرات الأجيال المستقبلية والمحافظة على الأنظمة البيئية.

بالرغم أن التنمية المستدامة هي قضية متعددة الأبعاد السياسية والإقتصادية والإجتماعية إلا أنها تبقى أكثر من ذلك قضية ثقافية، ولذلك تسعى جل المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات الوطنية بجهودها إلى تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، إضافة إلى تأثيرها الكبير على تغيير الذهنيات والنهوض بثقافة الأفراد والتنمية المحلية في كل المجالات وذلك بحكم مكانتها الرفيعة ضمن

المكتبات الأخرى في الوطن و خدماتها المفتوحة لكافة المواطنين والجهات المسؤولة. كما يستوجب تحقيق الأهداف المسطرة جاهزية هذه المكتبات وتوفيرها على بنية تحتية تضمن لها القيام بالدور المنوط بها. كما حددت IFLA الإفلا (الاتحاد الدولي لجمعيات و مؤسسات المكتبات) آليات تحقيق أهداف التنمية المستدامة 17، من خلال آليات متعددة وتوجهات منهجية.

تعمل كل من المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية في تونس من خلال ما تمتلكه من قدرات و ما تبذله من مجهودات على تلبية احتياجات المستفيدين منها سواء من المواطنين أو متخذي القرارات، وفي هذا السياق نريد التعرف على دور المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية ومبادراتها من أجل أن تحقق أهداف التنمية المستدامة، ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

كيف تساهم كل من المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 ؟

5-1- تساؤلات الدراسة

من بين التساؤلات التي استدعت إشكالية الدراسة طرحها ما يلي:

- 1- ما مدى جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 ؟
- 2- كيف تساهم المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية في تسهيل الوصول للمعلومات من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030 ؟
- 3- ماهي آليات حماية الإرث الثقافي في المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟
- 4- ماهي مبادرات المكتبات الوطنية محل الدراسة لمحو الأمية في سبيل تحقيق أهداف خطة التنمية لسنة 2030 ؟

6-1- فرضيات الدراسة

الفرضية هي صياغة حدسية للعلاقة بين متحولين أو أكثر، وهي عبارة عن تخمين أو استنتاج يتوصل إليه الباحث ويأخذ به بشكل مؤقت، أي أنها أشبه برأي مبدئي للباحث في حل المشكلة. وهي حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة البحث.¹

- الفرضية الأولى:

* تتوفر المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية على كل المتطلبات لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 .

- الفرضية الثانية:

* تساهم المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية في الوصول للمعلومات من خلال خدماتها في البيئة التقليدية و الرقمية من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

- الفرضية الثالثة:

* تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية على حماية الإرث الثقافي للدولة من خلال تشريع الإيداع القانوني و رقمته الوثائق النادرة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

- الفرضية الرابعة:

* توفر المكتبات الوطنية محل الدراسة على برامج لمحو الأمية القرائية وتساهم بدورها في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

7-1- الدراسات السابقة

تتميز المعرفة البشرية بالتراكمية أي أن البحوث العلمية لا تنطلق من عدم وإنما تكون هناك خلفية نظرية لها يعتمد عليها الباحث كقاعدة تكون منها انطلاقة بحثه، وعلى الرغم من عدم وجود دراسات تتناول

¹ دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دار الفكر: دمشق، 2000. ص 127

موضوع بحثنا مباشرة إلا أننا حاولنا الإلمام ببعض الدراسات التي تقترب من الموضوع إذ أنها توجد العديد من الدراسات التي تناولت المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية بتونس من زوايا مختلفة إلا أنها لم تتناول موضوع دورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفيما يأتي سنسرد بعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها علاقة بالموضوع:

أ- دراسات عربية:

الدراسة الأولى:

الدراسة التي قامت بها الدكتورة أمل وجيه حمدي مصطفى، بعنوان دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي قدمتها ضمن فعاليات المؤتمر الإقليمي الثالث للإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (افلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعهد العالي للتوثيق. بعنوان دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة بتونس- الحمامات يومي 26-27 أفريل 2017. تناولت الباحثة من خلال هذه الدراسة مبادرات بعض المكتبات الوطنية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما تناولت الدراسة في شقها الميداني دراسة حالة لجهود واحدة من أبرز المكتبات الوطنية في العالم العربي وهي مكتبة المملكة العربية السعودية مكتبة الملك فهد الوطنية من حيث إسهامها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدولة وذلك في إطار التوجهات والاهداف التي اشتملت عليها رؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030 موضحة انشطتها ومبادراتها التي تنفذ بالفعل والتي يخطط لها مستقبلا. وقد اعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة إضافة الى منهج تحليل المضمون. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من ضمنها أن التنمية المستدامة هي تنمية تقوم بدور حيوي في تحقيق التوازن بين ما يقوم به البشر من أنشطة و ما يستهلكه من موارد طبيعية ومن ثم فإن المعلومات والمعرفة احد أنماط الموارد التي ينبغي تنظيم تدفقها لأنها عامل في تحقيق التنمية المستدامة، في الجانب الاقتصادي تقوم المكتبة الوطنية في تشجيع المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال وبما أن المكتبة هي مؤسسة اجتماعية لها العديد من المبادرات للحد من البطالة، كما تراعي المكتبة الوطنية الجانب البيئي حيث من حيث خفض استهلاك الورق والتحول إلى البديل الرقمي. وقد افادتنا هذه

الدراسة في فهم دور المكتبة الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، كما أنها تجربة فريدة من نوعها تصب مباشرة في موضوع دراستنا لما تحتويه من مبادرات من شأنها أن تأصل لفكرة التفكير المستدام للمكتبات.

الدراسة الثانية:

- الدراسة التي قامت بها الدكتورة نوال محمد عبد الله والمنشورة ضمن العدد 48 من مجلة سيبرارين في ديسمبر 2017 بعنوان المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً. حيث تناولت الدراسة في جانبها النظري صورة واضحة عن التنمية المستدامة وسبل تحقيقها وأن المكتبات هي من ضمن المؤسسات التي لها دور فعال في ذلك. كما طرحت الإشكالات التالية حول إغفال الحكومات العربية لدور المكتبات ضمن خطط التنمية إضافة إلى غياب التواصل مع صناعات القرار والمسؤولين عن القضايا التنموية. وقد اعتمدت في الباحثة على المنهج المسحي الميداني لتشخيص المشكلة المعرف بها. واشتملت الدراسة في جانبها الميداني على عرض جهود المكتبات المصرية في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تثبت أن اختلاف الجهات التي تتبعها المكتبات المصرية وهذا ما أثر سلباً على تنميتها، كما أن معظمها يفتقر إلى وجود موقع إلكتروني حيث تخصص صفحة ويب لا تتيح حتى الفهرس الآلي، وعدم ثبات الميزانية المخصصة إضافة إلى العجز في مجموعات مقتنياتها، كما أن أغلبية موظفو المكتبات حيز الدراسة من العاملين المهنيين، وسجلت بعض المكتبات قصور في أنواع الخدمات في المكتبات المدروسة وخاصة محو الأمية وخدمات ذوي الإحتياجات الخاصة. كما أثبتت الدراسة أن أغلب المكتبات لا تسير في الطريق السليم كمساهم في التنمية بسبب عدم توفر البنية الأساسية لذلك وعدم دعم متخذي القرارات لها. حيث أن هذه الدراسة ساعدتنا على فهم أهم التحديات والعراقيل التي حالت دون تحقيق المكتبات بصفة عامة لأهداف خطة التنمية لسنة 2030، وعموماً هي نفسها التي شهدناها في المكتبات محل الدراسة.

ب- الدراسات باللغة الأجنبية

الدراسة الأولى:

– الدراسة التي قام بها Blessing Damilola Abata-Ebire سنة 2018، تحت عنوان Achieving Sustainable Development Goals (SDGS) In Nigeria: The Roles of Libraries هذه المقالة في المجلة العالمية للتكنولوجيا التطبيقية في المكتبات وتسيير المعلومات. حيث ورد في الدراسة نظرة شاملة عن أهداف التنمية المستدامة 17 والتي حددت بسنة 2030 كأقصى حد لتحقيقها، من خلال توفير البنية التحتية اللازمة بما في ذلك مراكز المعلومات والمكتبات، ولكن لم يتم التركيز عليها بالرغم من أنها بمثابة همزة وصل للمعرفة توفر المعلومات وتشجع على التعلم. المكتبات هي أداة للتنمية المجتمعية وتمكين الأفراد من العيش بمسؤولية وهي مجبرة على تلبية احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب، المكتبات هي مؤسسات مسؤولة عن اختيار وتنظيم واقتناء ومعالجة وتخزين وحفظ الموارد المعلوماتية على اختلاف أشكالها وإتاحتها للمستخدمين. تناولت الدراسة أيضا سبل تحقيق التنمية المستدامة بالتفصيل كما تطرقت إلى أهم المعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 في نيجيريا. تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في الموضوع الذي عالجه التنمية المستدامة، وتوفر البنية التحتية في المكتبات ومراكز المعلومات.

الدراسة الثانية:

– الدراسة التي قدمها كل من Pascale Guertin , ET Valerie rPoirier-Rouillard وهي مقالة بعنوان Les Bibliothèques et Le Développement Durable منشورة في موقع ENSSIB ضمن العدد 03 سنة 2017، تناول الباحثان عامة حول التنمية المستدامة والمفاهيم المرتبطة بها وكيف تساهم البشرية بنشاطاتها في تحقيق هذه التنمية من خلال ثلاثة نظم جيوميترية باستخدام مواد مستدامة وإعادة رسكلتها لأجل إعادة استعمالها، حيث أن المكتبات باعتبارها نظام حيوي يمكنها ان تساهم في التنمية المستدامة حيث أطلقت مكتبات Québec العديد من المبادرات للمكتبات الخضراء التي تستجيب لمتطلبات التنمية المستدامة، كما قدم الباحثان صورة واضحة عن هيكله وبنية هذه المكتبات من حيث تأثيثها، ويجب أن تكون بنائتها حسب المعايير الايكولوجية المحددة، ويجب أن تكون اللوازم المكتبية بعد استخدامها لا تؤدي الى انبعاث غازات سامة. وخلصت الدراسة إلى أن الوعي بأهمية المشاريع التي تحقق التنمية حتما سيؤدي على نجاح

المخططات التنموية، وجه التشابه مع دراستنا أن المكتبات الوطنية أيضا لديها توجه نحو مكتبات المستقبل المكتبات الخضراء.

8-1- مصطلحات الدراسة

- التنمية المستدامة:

هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة، تدعو إلى تضافر الجهود لبناء مستقبل مستداما وقادرا على الصمود بحيث تتوافق فيه العناصر الثلاثة للإستدامة على الصعيد الإقتصادي والإجتماعي وحماية البيئة.

- التنمية المستدامة في المكتبات الوطنية:

الإستدامة و إسهام المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة هي مشروع بالغ الأهمية وجزء حيوي من الاستراتيجيات التي تهدف إلى حضور المكتبات على الدوام. فهي في هذا السياق لا يمكن أن تكون سلبية أو محايدة بل يجب عليها مواءمة قيمها و مواردها وخدماتها وموظفيها مع حق المجتمع المحلي والعالمي في التنمية والتطور والوصول إلى حياة أفضل.

- خطة التنمية المستدامة 2030:

هي الخطة التي انبثقت عن منظمة الأمم المتحدة والمعروفة بجدول أعمال التنمية المستدامة لسنة 2030، وهي عبارة عن مجموعة متكونة من 17 هدفا تدرج ضمنها 169 غاية تتضمن رؤية عالمية و متكاملة قائمة على حقوق الإنسان، كما أنها غير ملزمة قانونيا حيث للبلدان حرية اختيار استراتيجية تحقيقها على مدى 15 سنة القادمة إلى غاية 2030.

- جاهزية المكتبة الوطنية:

هذا المصطلح واسع ومعناه يمكن تحديده حسب موضوع الدراسة، وفي دراستنا هذه نقصد به مدى توفر المكتبة الوطنية على بنية تحتية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 من ناحية الإجراءات الإدارية والقانونية وكفاءة الموارد البشرية وتوفير الموارد المالية وأيضا مدى توفرها على تجهيزات تكنولوجية حديثة.

- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

هي كل التقنيات والتجهيزات الحديثة من حاسبات آلية وتقنيات الاتصال المستخدمة في جمع ومعالجة وتخزين واسترجاع المعلومات وإتاحتها للمستخدمين، كما توفر لهم العديد من المزايا الدقة في الأداء والكفاءة والفعالية والمرونة والسرعة.

-معلومات مستدامة:

هي من أهم الموارد لتحقيق التنمية المستدامة بحيث تعتبر ركيزة أساسية لتنمية وتكامل الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية، فالمجتمعات المقدمة هي المجتمعات التي تمتلك المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وهذا ما يحقق لها التكامل بين أبعاد التنمية المستدامة.

-الوصول إلى المعلومات:

يشير مصطلح الوصول إلى المعلومات أيضا إلى الإتاحة والنفوذ إلى المعلومات، ولقد ارتبط أكثر باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النفوذ إلى المعلومات حيث عرف بالوصول الحر Open Access، الذي يتجه إلى الوصول إلى المعلومات بطريقة مجانية وحررة دون قيود الملكية الفكرية، كما اشتمل هذا المصطلح في دراستنا أيضا على الوصول إلى المعلومات عن طريق خدمات المعلومات في البيئة التقليدية أي بشكلها المطبوع وذلك نظرا لطبيعة الأرصدة التي تحتويها المكتبات الوطنية والتي يمكن الاستفادة منها عن طريق المناولة الحرة وخدمات الإعارة.

-الموروث الثقافي:

هو تاريخ الأمة وذاكرتها الثقافية كما أنه يمثل القيم والتقاليد والمفاهيم والعادات القديمة وقد أسندت مهمة حماية وحفظ الموروث الثقافي إلى المكتبات الوطنية بالدرجة الأولى من أجل ضمان استدامته وتبليغه للأجيال القادمة وتعتبر المخطوطات من أنفس وأهم مصادر المعلومات النادرة.

-محو الأمية:

محو الأمية هي خطوة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة حيث أن التنمية الحقيقية موصولة بالبشر بالدرجة الأولى، وتبقى القراءة هي لب محو الأمية من خلال اكتساب مهارات فهم واستخدام النصوص المكتوبة والتفكير فيها لتمكين الأفراد من تحقيق أهدافهم وتنمية معارفهم وقدراتهم لاستخدام المعلومات في الحياة اليومية وللمشاركة في المجتمع.



خلاصة الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل أن نقدم في شكل عام الخطوط العريضة لهذه الدراسة، والتي من خلالها يمكن فهم مختلف جزئيات الدراسة، من خلال التعريف بموضوع الدراسة والإشكالية مع التركيز في الأخير على المصطلحات والمفاهيم الأكثر أهمية لدراسة هذا الموضوع. وسنتناول فيما يلي تقديم معلومات و اسقاطها على الجانب الميداني في مختلف فصول الدراسة بغية التوصل إلى نتائج في صلب موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: ماهية المكتبة الوطنية

الفصل الثاني: ماهية المكتبة الوطنية

تمهيد

تعد المكتبات الوطنية من أهم المؤسسات في قطاع المكتبات على مستوى أي دولة، فهي تساهم بشكل كبير في السياسات الوطنية في كل المجالات نظرا لما تحتويه من أرصدة قيمة. ومن خلال هذا الفصل المعنون بماهية المكتبات الوطنية سوف نتعرف على المكتبات الوطنية وتاريخ ظهورها في العالم كله، إضافة إلى معرفة أهم ما يميزها من خصائص ووظائف، كما سنعرض نبذة عن مكتبات وطنية على مستوى العالم العربي والأجنبي.

1-2- المكتبات الوطنية وأساسياتها

تنفرد المكتبات الوطنية ببعض الخدمات وتشرف على باقي مكتبات التراب الوطني، كما تولي اهتماما كبيرا بالمكتبيين وكل المسائل المتعلقة بهم وأيضا كل ما يتعلق بالوثائق والمعلومات.

1-1-2- تعريف المكتبة الوطنية

تعرف المكتبة الوطنية على أنها ذلك النوع من المكتبات التي تنشأ وتمول من طرف الحكومة الوطنية لخدمة المجتمع من خلال إعداد مجاميع شاملة لمصادر المعلومات بمختلف الأشكال والأنواع والتي تمثل الإنتاج الفكري الوطني، كما أنها تتحمل مسؤولية إعداد الببليوغرافية الوطنية، وتعتبر مركزا للإيداع القانوني الذي يحمي حقوق النشر والتأليف في الدولة.

وتعرف المكتبة الوطنية حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات على أنها "المكتبة التي تحددها جهة حكومية مختصة لتكون المكتبة الوطنية أو القومية للدولة، وتمولها حكومة تلك الدولة، وتتضمن مهمتها التجميع الشامل للإنتاج الفكري القومي والذي غالبا ما يكون نتيجة لنظام الإيداع وتجميع وحفظ وصيانة الببليوغرافية الوطنية والتجميع الشامل وتنظيم المطبوعات الدولية لخدمة الفئات العلمية، وإصدار الأدوات الببليوغرافية وتنسيق شبكة مكتبات قومية، وتقديم خدمات مكتبية للحكومة الوطنية أو بعض وكالاتها.¹ وهي مكتبة تمولها الدولة أو جهة حكومية مثل مكتبة الملك فهد

¹ عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007. ص 11

الوطنية بالرياض بغرض تجميع شامل لمقتنيات الوزارات والمؤسسات الحكومية من التقارير والبحوث والكتب...بالإضافة إلى مواد أخرى وتقديمها خدمة للمجتمع الكلي.¹

وتعرف الإفلا المكتبة الوطنية بأنها مكتبة لديها مسؤوليات خاصة، تكون معرفة في القانون مع نظام المعلومات وتختلف هذه المسؤوليات من بلد إلى آخر، كما تعنى بجمع مجموعاتهما عن طريق الإيداع القانوني للمطبوعات الوطنية بشكلها الورقي أو الإلكتروني، وفهرستها وحفظها، وتقديم خدمات مركزية مثل الخدمات المرجعية، إعداد البيبليوغرافية الحفظ وإعارة المواد المكتبية للمستخدمين مباشرة أو عن طريق مراكز معلومات أخرى، الحفاظ وحماية التراث الوطني الثقافي وتعزيز السياسة الوطنية للتراث، إقتناء بعض المنشورات الأجنبية، وتعزيز الحملات الوطنية لمحو الأمية. وغالبا ما تعنى المكتبات الوطنية بالبرامج والمشاريع الدولية التي لها علاقة بالحكومات الوطنية وخاصة تلك المتعلقة بتنمية السياسات الوطنية للمعلومات وتمثل قائدا للقطاعات المهنية الأخرى، كما تلبي احتياجات السلطات التشريعية من المعلومات مباشرة.²

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المكتبة الوطنية هي مكتبة تنشؤها وتطورها وتمولها الدولة وتضم الإنتاج الفكري للبلد، كما تعمل على تجميع وحفظ التراث الوطني الثقافي للأمم، وتقديم العديد من الخدمات المكتبية، وما يميزها عن غيرها من المكتبات الإيداع القانوني للوثائق فهي بذلك مؤسسة وطنية ثقافية وتعليمية لحفظ ذاكرة الأمم.

2-1-2- نشأة المكتبات الوطنية:

تعتبر بداية المكتبات الوطنية كما يدل اسمها على وجود نوع من القومية ومحاولة إثبات الهوية والانتماء الوطني، حيث يمكن اعتبار أن أول المكتبات الوطنية ظهروا بهذا المفهوم القومي يعود إلى نهاية القرن 18 ميلادي حيث عملت الثورة الفرنسية على تأميم كل المكتبات وضمها إلى مكتبة واحدة أسست نواة المكتبة الوطنية، فهي بذلك حديثة النشأة وليست غابرة في التاريخ مقارنة بغيرها من المكتبات الأخرى.³

¹ قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة الثالثة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص. 2015.

² National Libraries Section. 2019. Available online <https://www.ifa.org/national-libraries> consulted on 2020/02/15

³ مزيان، بيزان. المكتبة الوطنية ودورها في تشجيع المقرونية في عصر الأنترنت، بين التراجع وأساليب التحديث. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2013. ص. 90

أنشأت المكتبات الوطنية من أجل تجميع وحفظ وصيانة التراث الفكري الوطني، وقد بدأ تجسيد هذا الدور فعليا بداية من سنة 1975 عندما أعلن المؤتمر الوطني الفرنسي أن المكتبة الملكية قد أصبحت ملكا عاما ووطنيا، كما منحها سلطة القيام بوظيفة الإيداع القانوني، فتأسست في أوروبا خلال القرنين 19-20 أكثر من 50 مكتبة وطنية، وقد عقد العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالمكتبات الوطنية من أجل تطويرها والتخطيط لتحسين خدماتها وإجراء عملها.¹

ولم يكن للمكتبات الوطنية في ذلك الوقت وضع رسمي حيث كان أقل من نصف العدد الموجود منها بعد عام 1945 حكوميا، ثم حصلت مجموعة أخرى من المكتبات المنشأة قديما على وضع رسمي. ومن هنا يمكن القول أن التطور لم يقتصر على كثرة إنشاء المكتبات الوطنية الجديدة، ولكنه شمل أيضا التحديد القانوني لوظيفتها ودورها حيث مثل ذلك سمة العقد الأخير.

حدثت التطورات خلال قرن ونصف تقريبا بهدوء وتناسق وكان المبدأ الأساسي في إقتناء مجموعات معظم المكتبات الوطنية هو الشمول. وقد شكل "انتوني بانيتزي" هذا المبدأ، وهو المكتبي الإنجليزي المميز الذي أسهمت جهوده في تكوين مكتبة المتحف البريطاني وهي واحدة من كبريات المكتبات الوطنية في العالم. حيث اعتقد أن هاته المكتبة يجب أن تحتوي على أفضل مجموعة من الإنتاج الفكري الإنجليزي وأفضل مجموعة من الإنتاج الفكري للدول الأخرى، وهو الهدف الذي ناضلت لأجله كل المكتبات الوطنية وهو إقتناء أقصى عدد ممكن من الإنتاج الفكري في فروع المعرفة لكل الدول وبكل اللغات. وقد اعتبرت آنذاك سبع مكتبات وطنية في العالم أنها كانت تقني أكبر مجموعات يصل تعدادها إلى 5 ملايين قطعة وهي أمريكا، روسيا، فرنسا، ألمانيا الاتحادية، بريطانيا، رومانيا والمجر.

وفي الفترة الأولى من حياة المكتبات الوطنية كان لمعظمها سياسات متحفظة فيما يختص بخدمة الجمهور، حيث كانت الإتاحة محدودة نظرا إلى الطبيعة الاجتماعية والسياسية والتقاليد التاريخية. وقد احتفظت العديد من المكتبات الوطنية التي أنشأت كمكتبات للجامعات بوظائفها القديمة، أما بالنسبة لعلاقتها بالمكتبات الأخرى داخل الدولة فقد احتلت المكتبات الوطنية موقعا مستقلا ومتميزا ولم تشارك في الإعارة بين المكتبات أو أي أشكال أخرى للتعاون المكتبي.²

¹ عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. مرجع سابق. ص. 21.

² عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. أساسيات المكتبات والمعلومات: المكتبات الوطنية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015.

ومع بداية الخمسينيات من القرن العشرين أصبح من الواضح وجود اهتمام كبير من خلال المطبوعات الدولية لفن المكتبات بالمكتبة الوطنية كنمط من أنماط المكتبات. كما شغلت المشكلات المتعلقة بتطويرها بالتدرج موقعا عاما في جداول الإجماعات الدولية. فقد أنشئ قسم مشترك للمكتبات الوطنية والجامعية في جلسة المجلس العام لـ (IFLA) International Federation Of Labrary Associations).

وفي سنة 1955 في بروكسل عقد مجلس المكتبات ومراكز التوثيق للإفلا وفي أحد اجتماعات قسم المكتبات الوطنية والجامعية تم تبني حل مشكلة المكتبة الوطنية، وكان ذلك أول ظهور لمجموعة المكتبات الوطنية التي أعطت القوة الدافعة نحو الدعوة لعقد حلقة عن المكتبات الوطنية في أوروبا.

وفي سنة 1957 عقدت حلقة عن طرق عمل المكتبة الوطنية في بروكسل وخلص المشاركون في هذه الحلقة الى أن هناك حاجة لمناقشة مستفيضة على أسس اقليمية، بالإرتباط مع الطبيعة الخاصة جدا للمكتبات في أوروبا. وتطبيقا لذلك نظمت حلقة عن المكتبات الوطنية في أوروبا في فيينا.

وفي سنة 1963 في بانجور عقد مؤتمر قسم الجامعة والبحث لجمعية المكتبات البريطانية، وقد برز فيه أيضا موضوع المكتبات الوطنية. كما عقدت ندوة عن تطورات المكتبات الوطنية في آسيا ومنطقة الباسيفيكي في مانिला سنة 1964. كما أعدت دراسة مقارنة عن وظائف أربعة مكتبات وطنية كبرى وهي مكتبة فرنسا، بريطانيا، أمريكا وروسيا في الفترة ما بين 1956-1963، ومن خلال قسم المكتبات الوطنية والجامعية في الإفلا حيث صدرت عدة توصيات عن التطورات المستقبلية للمكتبات الوطنية.¹

وفي سنة 1974 بلغ الإهتمام ذروته بالمكتبات الوطنية حين برزت فكرة إنشاء إتحاد دولي للمكتبات الوطنية وذلك أثناء إنعقاد المؤتمر الدولي لمديري المكتبات الوطنية الذي نظمته المكتبة الوطنية الكندية، وفي سنة 1975 نظمت اليونيسكو مؤتمرا بين الحكومات لتخطيط البنية الأساسية للتوثيق والمكتبات والأرشيف على المستوى الوطني، كما كان لتوصيات هذا المؤتمر الأثر البالغ للنهوض بواقع هذه المكتبات وتطويرها وخلق أشكال جديدة للتعاون بينها وبين مختلف المكتبات بالدولة.²

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص.ص. 26-27

² عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. مرجع سابق. ص 21

3-1-2- خصائص المكتبات الوطنية

من الواضح أن المكتبات الوطنية لها كثير من السمات المحددة التي تبرز وجودها، وتجعلها متفردة أيضا عن باقي المكتبات الأخرى في أي دولة، وهي:

- وظائفها التقليدية؛ وهي إقتناء وتنظيم واختزان وإتاحة أكمل مجموعة من الإنتاج الفكري الوطني المطبوع ولا يوجد أدنى شك في أهمية هذه الوظائف حتى الوقت الحالي.
- تركيب المكتبات الوطنية عبر العقود بل وحتى عبر القرون لمجموعات عامة من الإنتاج الفكري الوطني والأجنبي الذي لا تستطيع أية مكتبة أخرى بالدولة أن تساويها فيه.
- تكون هذه المقتنيات من إنتاج فكري يغطي بعض مجالات المعرفة التي لا تستطيع أية مكتبة متخصصة مستقلة أن تغطيها، كما أنها تقتني موادا بلغات نادرة لا يمكن معالجتها في المكتبات الأخرى بسبب نقص العاملين المتألفين مع هذه اللغات.
- نظرا لتطور الخدمات المكتبية توجهت المكتبات الوطنية إلى المركزية والمعايير وتوحيد الجهود المكتبية على نطاق الدولة أو في النطاق الخارجي.¹

4-1-2- أنواع المكتبات الوطنية

يمكن للمكتبات الوطنية أن تقوم بأداء أدوار مزدوجة، وهناك ثلاثة أنواع من المكتبات الوطنية التي تهض بأداء هذه المهام:

- المكتبات الوطنية الأكاديمية.
- المكتبات الوطنية العامة.
- المكتبات الوطنية البرلمانية.

ويمكن للمكتبة الوطنية القيام بمهام الأرشيف الوطني الذي يحفظ الوثائق الرسمية وسجلات نشاط الأجهزة الحكومية ما لم تكن هناك إدارة مستقلة لهذا الأرشيف، بالإضافة إلى إمكانية رعايتها للخدمة المكتبية العامة وبخاصة في الدول النامية. ويمكن أن تكون هناك أكثر من مكتبة وطنية في الدولة نفسها كما هو الحال في بريطانيا مثلا، إذ تحتوي إضافة إلى المكتبة البريطانية والتي جمعت كلا من مكتبة

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص. 25

المتحف البريطاني والمكتبة القومية للإعارة في العلوم والتقنية، وهناك المكتبة الوطنية الأسكتلندية في أدنبرة والمكتبة الوطنية لـ ويلز في أبرستويث كما هو الحال نفسه في إيطاليا أين توجد خمس مكتبات وطنية في كل من فلونسيا، ميلانو، نابولي، روما وفينيسيا. وفي الولايات المتحدة الأمريكية فبالإضافة إلى مكتبة الكونجرس هناك مكتبتان وطنيتان متخصصتان هما المكتبة الوطنية للطب والمكتبة الوطنية للزراعة، وحتى في بعض الدول العربية نجد فيها أكثر من مكتبة وطنية ففي اليمن نجد مكتبتين؛ دار الكتب في صنعاء والمكتبة الموجودة في عدن.¹

5-1-2- وظائف المكتبات الوطنية

تمهض المكتبات الوطنية بالعديد من المهام والوظائف الرئيسة والثانوية، وقد تنوعت وتطورت هذه الوظائف من خلال ما حددته المؤتمرات والندوات التي أقيمت في مختلف بلدان العالم، كما تنوعت تقسيمات هذه الوظائف من وجهات نظر مجموعة من الباحثين بحكم تنوع المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق هذه المكتبات واختلاف الظروف التي تعمل فيها ومتطلبات العمل.²

ففي سنة 1963، تحددت سبعة وظائف للمكتبات الوطنية في مؤتمر قسم المكتبات الوطنية والجامعية الذي انعقد في بريطانيا، وهي:

- إقتناء مجموعة الإنتاج الفكري الوطني.
- إقتناء مجموعة من الإنتاج الفكري الأجنبي.
- جمع واختزان الطبعات النادرة وخاصة القيمة.
- إتاحة المجموعات للقراء.
- تقديم خدمة معلومات ببليوغرافية.
- تدريب العاملين بالمكتبات.
- المشاركة في تخطيط الخدمة المكتبية بالدولة.³

¹ عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. مرجع سابق. ص.ص. 11-12

² المدادحة، أحمد نافع. المكتبات الوطنية ودورها في خدمة القراء. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013. ص. 43.

³ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص. 37.

وبعد أن درس (K.W. Humphrey) سنة 1964، خمسة مصادر رئيسية للمعلومات الخاصة بالوظائف التي تقوم بها المكتبات الوطنية، فقد حدد خمس عشرة وظيفة يجب أن تقوم بها المكتبات الوطنية، حيث قسمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية: أساسية، مرغوبة، اختيارية. وقام بتسليم هذا البحث إلى اللقاء الذي عقدته الإفلا سنة 1964 في روما، وفي سنة 1966 أضاف بعض التعديلات للبحث ليصبح أكثر قابلية للتطبيق.¹

1-5-1-2 - وظائف أساسية

- القيام بمهام الدور الرئيسي والمركزي لجمع الانتاج الفكري الوطني؛ وهي وظيفة مهمة في كل البلدان ونشاط أساسي خاصة في البلدان المتقدمة، في حين تعتبره بعض البلدان الأخرى وظيفة إضافية تقوم بها المكتبات العامة. كما أن الانتاج الفكري للأمة يجب أن يشتمل المعلومات على الوسائط المتعددة فضلا عن تلك المصادر الورقية.²
- الإيداع القانوني؛ وهو إلزام يفرضه القانون على كل شخصية طبيعية أو معنوية، ذات هدف مريح أو عمومي تنتج وثائق بالأعداد من أي نوع كانت بغية إيداع نسخة واحدة أو عدة نسخ لدى هيئة وطنية معينة. ويجب السهر على أن التشريع المتعلق بالإيداع القانوني يغطي كل أنواع الوثائق المنشورة، وتوضع تحت تصرف الجمهور مهما كانت وسيلة التوزيع، على اختلاف وثائق الأرشيف الرسمية أو الخاصة.³
- إقتناء جانب كبير من الإنتاج الفكري الأجنبي؛ لأن معظم الأبحاث في المكتبة تتطلب الأدبيات الأجنبية لأجل توفير احتياجات المستفيدين وذلك من خلال المجموعات المتاحة للإعارة أو نسخها. وفي البلدان المتقدمة توجد مخططات التزويد التعاوني وهذا ما سيساعد أيضا على الإعارة المركزية ونسخ المراجع الأجنبية.
- نشر الببليوغرافية الوطنية؛⁴ وهي قائمة ببليوغرافية تسجل وتصف وثائق منشورة في قطر واحد أو مكتوبة بلغة واحدة أو أكثر لقطر ما، وفي بعض الأقطار تغطي الببليوغرافية الوطنية

¹ المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص. ص. 44-45

²Line, Maurice B. **The Role Of National Libraries: A Reassessment**. [en ligne]. Sage Journals, vol 30, N1, 2016 . Available online: <https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177>. consulted on 20/02/2020

³ **Guidelines for legal deposit legislation**. IFLA. تر. بن يحي فطومة، بن خضرة نجاح. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: 2013. ص. 09. متوفر على الرابط <https://www.ifla.org/files/assets/national-libraries/publications/guidelines-for-legal-deposit-legislation-ar.pdf>

2020/03/15 تاريخ الزيارة: deposit-legislation-ar.pdf

⁴Line, Maurice B. Ibid. p.12

مطبوعات أجنبية ذات علاقة بالقطر وكذلك أعمال مواطنيها بالخارج.¹ وهي نتيجة حتمية للإيداع القانوني وتتضمن البيبليوغرافية الراجعة والحالية في البلدان ذات الإنتاج الفكري الهائل، ومن خلال البيبليوغرافية الوطنية يمكن توفير خدمات الفهرس الوطني ومعلومات التوثيق كما هو مطلوب في قواعد البيانات العالمية.²

- القيام بدور المركز الوطني للبيبليوغرافيا حيث أوصى المؤتمر الدولي حول تطورات الخدمات البيبليوغرافية الذي عقد في باريس سنة 1950، بإنشاء مركز معلومات بيبليوغرافي وطني في كل دولة، كما حدد وظائفه الأساسية³ وله علاقة بالبيبليوغرافية الوطنية، ولكن اتسعت أكثر وظائفه منذ نشر مقال هامفراي عن التطور الآلي وقواعد البيانات هذه الأخيرة بعد تصميمها يجب استغلالها، حيث أنه من مسؤولية الدولة تصميم قواعد بيانات وضمن الوصول لقواعد البيانات الأخرى في الدولة وهي وظيفة المركز الوطني للبيبليوغرافيا.
- نشر الفهارس للمجموعات الوطنية الكبيرة وليس بالضرورة المجموعات الصغيرة، وعقد المعارض وهي وظيفة مهمة للمكتبات الوطنية وهي الطريقة الأكثر فعالية للإشهار عن التراث الفكري الوطني.

2-5-1-2- الوظائف المرغوبة

- المشاركة في الإعارة بين المكتبات:⁴ وتعرفها موسوعة المكتبات والمعلومات على أنها إجراء تعاوني يتيح للمكتبات المختلفة استعارة المواد المكتبية من بعضها البعض من أجل استعمالها لخدمة روادها، كما تتيح الحصول على نسخ مصورة كبداية للمواد المطلوب استعارتها.⁵ ومن الأفضل التعبير عن الإعارة التعاونية بتجهيز الوثائق "document supply" بما أن النسخ ووظيفة ذات أهمية كبيرة فإن الإعارة بين المكتبات لا تقل أهمية بل لها أهمية بالغة، ولكن من المؤسف أن معظم المكتبات تهملها وخاصة تلك المكتبات التي تجد نفسها غير قادرة على تجهيز الكم الهائل من

¹ أحمد، مها نبوي محمود. نشرة الإبداع البيبليوغرافية الوطنية المصرية الجارية: دراسة تقييمية في ضوء متطلبات البيئة الإلكترونية. [على الخط]. مجلة سيبرارين: ع44، 2016. متوفر على الرابط التالي: <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com-content> : تاريخ الزيارة: 2020/03/02

²Line, Maurice B. Op.cit. p 13

³ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص. 38

⁴Line, Maurice B. Op.cit. p 13

⁵ الحزيمي، سعود بن عبد الله. خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة 02. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002. ص. 79.

- نسبة إنتاجها الفكري للإعارة أو النسخ حتى لمواطنيها. ويمكن للدول المتقدمة تحقيق ذلك بعدة طرق وخاصة تزايد الطلب على المواد المكتبية وتعزيز المكتبات لتبادل المواد المحدودة.¹
- حفظ جميع المخطوطات الوطنية لأنها ذاكرة الأمم وهي تحظى باهتمام كبير في بعض الدول مقارنة بدول أخرى.
 - القيام بالدراسات والأبحاث في مجال المكتبات؛ وهي وظيفة يمكن تحقيقها بعدة طرق أخرى وفي أماكن أخرى غير المكتبات الوطنية التي يمكن أن تركز جل أبحاثها على تحقيق أهدافها وغاياتها.

3-5-1-2- الوظائف غير الأساسية

- التبادل الدولي للخدمات وتوزيع المطبوعات ذات النسخ المكررة؛ ذلك لأن المواد المستقبلية من المكتبات الأخرى سواء في المنزل أو في الخارج يمكن نشرها وتوزيعها داخل المنزل أو خارجه، ولهذا يمكن للآليات الحديثة لتبادل المنشورات أن تكون أكثر استعمالاً ولكن ليس لها أهمية كبيرة، كما أن النظام الوطني لا يصلح وتخزين الفائض من الموارد المكتبية يجب تجهيزه لأنه هناك ارتباط وثيق بين الإعارة بين المكتبات والإعارة المركزية ونسخ المجموعات المكتبية.
- تجهيز كتب للمكفوفين؛ وهي وظيفة مهمة ولكن غير أساسية في المكتبات الوطنية إذ يجب توفير كتب البراي وإجراءات مماثلة، إضافة إلى التسجيلات الصوتية حيث تتداخل مع المجموعات الوطنية أو مجموعات الوثائق غير المطبوعة.
- التدريب المهني المتخصص؛ وهي وظيفة مهمة لذلك يجب دمجها مع النظام للتدريب المهني والتعليم.
- المساعدة في نشر الأساليب الفنية للمكتبات؛ حيث أن المكتبة الوطنية الجيدة يجب أن تقدم المساعدة التقنية من خلال خبراءها.²

في حين يرى أحمد بدر أن الوظائف الأساسية للمكتبات الوطنية تتمثل فيما يلي:

- تجميع التراث القومي: وهذه المهمة الأولى للمكتبة الوطنية إذ هي تهض في مختلف البلاد بمسؤولية تجميع وتنظيم وحفظ ونشر الإنتاج الفكري الصادر بالدولة أو عنها، وهذا الإنتاج الفكري قد يكون على أشكال مختلفة كتب، مخطوطات، الأفلام أو الوسائل السمعية البصرية أو غيرها. وخير الوسائل لتجميع التراث الفكري هو الإيداع القانوني حيث يفرض على المؤلفين

¹Line, Maurice B. Op.cit. p14

²Ibid.p15.

والناشرين والطابعين إيداع نسخ مجانية من مؤلفاتهم في المكتبة الوطنية ومقابل ذلك تحمي حقوقهم الفكرية، كما ترحب بالمخطوطات والكتب المهداة من الأفراد والهيئات وتعتبر مصدرا لتجميع التراث الفكري إضافة إلى الإتفاق مع المكتبات الجامعية أو الوطنية الأجنبية من الحصول على نسخ أصلية من كل المطبوعات المتوفرة لديها عن الدولة.

- إصدار الببليوغرافية الوطنية: وهذه إحدى المهام الرئيسية للمكتبة الوطنية إذ يجب أن تصدر هذه الببليوغرافية بصفة دورية شاملة لجميع الإنتاج الفكري الصادر بالدولة أو عنها بالخارج، وهذه الببليوغرافية ذات أهمية بالغة في البحث العلمي وفي بث المعلومات عن الدولة ذاتها، كما تفيد في عملية اختيار الكتب والمواد الأخرى لأجل الإعارة بين المكتبات.

- الخدمات الببليوغرافية: على الرغم من تغطية الببليوغرافية الوطنية لمختلف الموضوعات إلا أنه يجب إصدار أدوات ببليوغرافية بما فيها المستخلصات والكشافات للإستجابة للإحتياجات المتخصصة في المجالات الموضوعية المهمة من الناحية القومية أو الوطنية، كما تكون المكتبة الوطنية حلقة وصل مع الخدمات الببليوغرافية الدولية وتعمل على الإجابة عن الاستفسارات المرجعية المختلفة.

- الفهرس الموحد والتعاون بين المكتبات محليا ودوليا: تستطيع المكتبة أن تقوم بوظائفها بكفاءة دون التعاون مع المكتبات الأخرى، ولعل أهم صور هذا التعاون إعداد الفهرس الموحد للكتب والمطبوعات الموجودة داخل الدولة، وهذا الأخير يساعد في تحقيق برنامج تعاوني ناجح للتزويد الذي يدعم بدوره مجموعات أي مكتبة بالدولة بمجموعات المكتبات الأخرى، كما يساهم في تسهيل عملية الإعارات بين المكتبات محليا وإقليميا ودوليا.

- تقنين الأساليب الفنية المستخدمة بمكتبات الدولة: هناك تطور ملحوظ في مجال الفهرسة الوطنية وتقنياتها، باتباع القواعد الأنجلوأمريكية وكذلك الفهرسة المقروءة آليا. إن اهتمام المكتبات الوطنية بمثل هذه القواعد له ما يبرزه خصوصا مع مسؤوليتها عن الفهرس الموحد وعن العمل الببليوغرافي ومقتنياته، حيث تصدر بطاقات فهرس موحدة توزع على المكتبات داخل الدولة بسعر رمزي لضمان توحيد المداخل والتقليل من تكرار الفهرسة. ويشمل ذلك أيضا نظم التصنيف بالرغم من تعديلاتها المستمرة إلا أنها لا تغطي موضوعات الدين والثقافة العربية

وتلقى هذه¹ المشكلة على المكتبات الوطنية لأجل دمجها ضمن تصنيف ديوي والكونغرس وتقنين قائمة رؤوس الموضوعات العربية.

- التدريب والتعليم والبحث والنشر في مجال المكتبات والمعلومات: ينبغي للمكتبة الوطنية أن تتعاون مع غيرها من المكتبات بالدولة في القيام بدورات تدريبية مكثفة لرفع كفاءة العمل والتعريف بالمستحدثات الفنية والتكنولوجية في مجال المكتبات، كما ينبغي للمكتبة الوطنية أن تنظم برامج التعليم المستمر والارتقاء بمحتوى ومستوى التعليم المنهجي المهني.²

2-1-5-4 وظائف خاصة بالقراء

تعمل المكتبة الوطنية على أداء عدة مهام متعلقة بالمواطنين:

- خدمة البحث العلمي وتوفير المعلومات المناسبة وفتح الارصدة وتقديم خدمات للمستفيدين.
- تتيح الكل لكل عن الكل (offrir tout sur tout a tous)، وتلبية احتياجات المستفيدين على اختلاف فئاتهم وتوجهاتهم وتنمية المجموعات والحفاظ عليها.
- تحسين العلاقات العامة والاتصالات مع المستفيدين وتزويدهم بالكتب اللازمة لإتمام الدراسة.
- مكافحة الأمية من خلال تيسير وصول الكتاب للقارئ وتنمية الميولات القرائية.³

2-1-6 الهيكل التنظيمي والإداري للمكتبة الوطنية

تختلف المكتبات الوطنية فيما يتعلق بتبعيتها وهيكلها التنظيمية والإدارية وعدد الوحدات والأقسام والشعب الموجودة فيها، ولكي تحقق المكتبة الوطنية أهدافها ووظائفها على أفضل وجه يفضل أن تتحقق لها الإستقلالية المالية والإدارية وأن ترتبط بالسلطات العليا في الدولة. وفيما يلي أهم الدوائر والأقسام التي قد تتكون منها المكتبة الوطنية:

- دائرة الشؤون الإدارية والمالية: وتكون من أقسام مختلفة مثل قسم شؤون الموظفين والتطوير الإداري وقسم اللوازم وقسم المحاسبة وقسم المحاسبة وقسم الإعلام والعلاقات العامة وغيرها.

¹ المدادحة، أحمد نافع، مرجع سابق، ص.ص. 29-32

² المرجع نفسه، ص. 33

³ مزيان، بيزان، مرجع سابق، ص. 90

- وتتولى هذه الأقسام تسهيل وتبدير الأعمال الإدارية والمالية في المكتبة وإنجازها وفق القوانين والأنظمة والتعليمات المعمول بها.¹
- دائرة المعالجة الفنية: وهي الدائرة المسؤولة عن عمليات جمع التراث الفكري الوطني والعالمي وفهرسته وتصنيفه وتنظيمه وصيانته، وتشمل أقسام التزويد والإيداع والفهرسة والتصنيف والصيانة.
- دائرة الخدمات المكتبية والمعلوماتية: وهي الدائرة المسؤولة عن تقديم الخدمات المختلفة للمستفيدين وتشمل الإعارة والمراجع والدوريات والخدمات البيبليوغرافية، والتدريب والإعارة والتصوير والمعارض والمخطوطات والوثائق.
- دائرة الدراسات والبحوث: وهي الدائرة المسؤولة عن القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بدراسات المستفيدين وأوضاع المكتبات ومراكز المعلومات، وتطوير إجراءات العمل وأساليبه ودراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروعات المختلفة.
- دائرة مركز الحاسوب: وهي الدائرة المسؤولة عن حوسبة أعمال المكتبة الوطنية وخدماتها من خلال متخصصين في مجال الحاسوب والمعلومات.²

7-1-2- متطلبات المكتبات الوطنية

- 1-7-1-2- المتطلبات القانونية والإدارية والمالية: عادة ما تنشأ المكتبة الوطنية في الدولة بموجب نص تشريعي يحدد فيه اسم المكتبة، وتاريخ إنشائها، وتبعيتها الإدارية، ومواردها ومخصصاتها المالية. كما ينبغي أن يتضمن قانون الإنشاء الوظائف والمهام المنوطة بها، وتركيب وتكوين الكيان الإداري لها، ثم يعقب صدور القانون بعض اللوائح التنفيذية التي تتناول بالتفصيل ما أجمله القانون أو تناول المواد والإجراءات التي تحكم سير عمل هذه المؤسسة. وكثيرا ما يحدث تعديل هذا التشريع بتشريعات أخرى لسبب أو لآخر ومن الممكن أن تتضمن التشريعات دمج أكثر من مؤسسة قائمة من قبل مع المكتبة الوطنية أو فصل مؤسسة مدمجة معها. كما يرتبط بذلك صدور قانون الإيداع أو حق النشر وهو الذي يخول للمكتبة الوطنية حق الحصول على نسخ من الإنتاج الفكري الوطني الصادر بالدولة.³

¹ عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. مرجع سابق. ص. 19.

² المرجع نفسه. ص. 20.

³ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص. 42.

2-7-1-2- المعايير الموحدة: حتى تؤدي أية مكتبة وطنية مهامها ووظائفها وأدوارها وتهتم بأولويات حسب بيئتها وإمكانيات وطنها، فلا بد لها أن تعمل من خلال تقانين ومعايير ومواصفات مادية وفنية وإدارية قد تكون قومية أو إقليمية أو دولية وموحدة، وهذه الأخيرة هي التي تسعى المنظمات الدولية والجمعيات المهنية وغيرها من الهيئات الحكومية وغير الحكومية في مجال المكتبات للوصول إليها، ومن بين هذه المعايير نورد ما يلي:

- معايير الهدف: وتعتبر الإدارة بالأهداف وسيلة فاعلة في إدارة المكتبة الوطنية مثل بقية المعايير.
- معايير ومواصفات النشر الوطني: من خلال توجيه التأليف والأعمال الفكرية الوطنية نحو دفع وتحقيق التنمية الوطنية الشاملة وفق معايير مراقبة المطبوعات مثل اتباع معايير الإيزو International Standards Organization، المعيار رقم (1990/19/18) ISO التقييم الدولي القياسي للكتاب، التقييم الدولي القياسي للدورية (1993/260300) ISO وغيرها من المعايير.
- معايير ومواصفات المتطلبات الأولية لإنشاء المكتبة: وتشتمل على معايير خاصة بجودة الموقع وسهولة الوصول إليها، كما يجب أن تلبي مباني وتصاميم المكتبة الوطنية وظائفها وتنظيمها الداخلي.¹

2-2- نماذج عن مكتبات وطنية

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى تقديم لمحة عن بعض المكتبات الوطنية في العالم الأجنبية منها والعربية، حيث أنها تختلف عن بعضها البعض فلكل منها ما يميزها من خدمات ووظائف.

1-2-2- المكتبات الوطنية الأجنبية

1-1-2-2- مكتبة الكونجرس

تعتبر مكتبة الكونجرس هي المكتبة الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية وأكبر المكتبات في العالم، وصل مجموع محتوياتها إلى 155 مليون قطعة في عام 2012، ويزداد مجموع العناصر المضافة لها سنويا بمقدار 2 مليون قطعة تقريبا، ويستفيد من خدمات المكتبة أعضاء ولجان وموظفو الكونجرس الأمريكي، الهيئات الحكومية، المكتبات حول العالم، الدارسين، الباحثين، الفنانين والعلماء. وتوفر أيضا خدمات للمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويتم تنظيم العديد من الحفلات الموسيقية والمحاضرات

¹ المداحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص.ص. 34-36

والمعارض فيها. كما توفر المكتبة موقعا إلكترونيا يستطيع الأشخاص من خلاله الاستفادة من المكتبة دون الحاجة إلى الذهاب إليها.¹

وقد تأسست مكتبة الكونجرس بناء على البند الخامس من المرسوم التشريعي الذي صدر من أجل العمل على إمداد حكومة الولايات المتحدة بالكتب بعد انتقالها إلى المقر الجديد، وتم التصديق عليه في 24 أبريل من عام 1800. وقبل ذلك الوقت، كان الكونجرس يستخدم مكتبة شركة فيلادلفيا ومكتبة جمعية نيويورك. وقد تولى السيناتور صمويل ديكنستر نائب ماستشوستش المسؤولية الرئيسية لإختيار المجموعات الأولى لمكتبة الكونجرس، وقد أمر بطلب 740 كتابا من كادل وديفز بأعي الكتب في لندن. وقد أرسلت هذه الكتب من لندن في 11 ديسمبر 1800 ووصلت واشنطن سنة 1801. وفي سنة 1802 صدر تشريع ينص على استخدام المكتبة من طرف مجلسي النواب والشيوخ إضافة إلى تخصيص غرفة للمكتبة وإعداد اللوائح والإجراءات المناسبة لتشغيلها وإدارتها بواسطة رئيس مجلس الشيوخ والمتحدث باسم البيت الأبيض وأن يتم تعيين أمين مكتبة بواسطة رئيس الولايات المتحدة نفسه، وعليه فقد عين جون بيكلي من فرجينيا بواسطة توماس جيفرسون كأول أمين لمكتبة الكونجرس.²

ويقع مقر المكتبة في مبنى الكابيتول الجديد حيث بقت هناك لمدة قرن تقريبا، إلا أن البريطانيين دمروا مجموعة من المجلدات الأصلية بلغ عددها 3000 عندما أحرقوا المبنى سنة 1812. وقد اشترى الكونجرس الأمريكي المكتبة الشخصية للرئيس السابق توماس جيفرسون والتي تضم 6.487 كتابا بمبلغ 23.950 ألف دولار، ثم اندلع حريق آخر عام 1851 دمر ثلثي ما تحتويه المكتبة. وقد عمل أنيسورث راند أمين المكتبة آنذاك على نقل المكتبة إلى مبنى مخصص لها، كما ساهم في إصدار قانون لحماية الملكية الفكرية عام 1870، وأنشأ لها مكتبا في الكونجرس أين تودع نسختان من مسودة مؤلفاتهم إلى المكتبة ليتم تسجيلها بواسطة مسؤولي المكتبة لإثبات الملكية الفكرية.³

وتتألف المكتبة من ثلاثة مباني؛ أولها جناح توماس جيفرسون الرئيس الثالث للبلاد والذي افتتح سنة 1897 ويعرف بمكتبة الكونغرس الرئيسية، وقد شيد وفقا للطراز المعماري لعصر النهضة. إلى جانبه

¹ James H, Billington. **Library of Congress**. Encyclopida Britannica. available online:

<https://www.britannica.com/topic/Library-of-Congress>. consulted on 2020/03/01

² امروث، جون فيليب. **تصنيف مكتبة الكونجرس: موجز إرشادي ونماذج تطبيقية**. تر. العربي، محمد السيد. القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، 1994. ص. 25

³ James H, Billington .Op.cit.

يوجد جناح جون آدمز الرئيس الثاني للبلاد ويقع شمال المبنى الرئيسي وافتتح في 2 دجنبر 1938، إضافة إلى مبنى جيمس ماديسون الرئيس الرابع وافتتح عام 1981.

وقد اتفق المهتمون والباحثون العالميون على أن مكتبة الكونغرس الأمريكي تمثل موروثا ثقافيا عالميا بما تزخر به من كنوز لا تقدر بثمن من التراث الثقافي العربي، حيث تضم المكتبة عددا كبيرا من المخطوطات والكتب والصحف العربية المتاحة أمام القراء مجانا. ويعتبر قسم إفريقيا والشرق الأوسط من أهم أماكن البحث والمطالعة التي يقصدها الباحثون والطلبة لما يوفره من مصادر وكتب ومخطوطات نادرة حصلت عليها المكتبة في الماضي، أما الآن فقد توقفت المكتبة عن إقتناء وشراء الكتب بعد تطبيق الدول العربية لقوانين صارمة لحماية الموروث الثقافي.¹

ويبلغ طول رفوف مكتبة الكونغرس زهاء 856 كيلومترا، وهي تضم 160 مليون مادة مختلفة، منها 38 مليون كتاب ومواد مطبوعة بـ 450 لغة وأكثر من 60 مليون وثيقة، و12.5 مليون صورة، و5.3 مليون مخطط وخريطة للعالم، و5.5 مليون أسطوانة، وهو ما جعلها أكبر مرجع في العالم للمواد القانونية، والخرائط، والأفلام، والمعزوفات الموسيقية. وتشمل أيضا 650 فيلما من كلاسيكيات هوليوود، وأفلام وثائقية تعود إلى بداية السينما الأمريكية، وتمثل السجل الوطني الأمريكي للأفلام السينمائية. كما أنها تحتوي على الوثائق المؤسسة للولايات المتحدة، وتضم نحو ثلاثمئة ألف كتاب عربي، وأول مصحف مترجم إلى اللغة الإنجليزية، كما أنها تحتفظ بنوادير مخطوطات عربية قديمة، ولوحات فنية للمسجد الحرام بمكة، والمسجد النبوي والروضة الشريفة والمسجد الأقصى.

وقد شرعت المكتبة عام 2009 في إنجاز مشروع مكتبة العالم الرقمية، بهدف الحفاظ على أكثر من ستين ألفا من الكتب القديمة والنادرة القيمة، التي يصعب تداولها ومطالعتها دون الإضرار بها، وفتح الباب للمهتمين للاطلاع مجانا على وثائق قديمة عن طريق الأنترنت.² وتضمن هذه العملية أيضا المخطوطات والمؤلفات النادرة في المنطقة العربية، ويشارك مع مكتبة الكونغرس الأمريكي في مشروع التصوير الإلكتروني شركاء من كل أنحاء العالم، كما انخرطت مكتبة الإسكندرية في مصر والمكتبة الوطنية في العراق مؤخرا بشراكة خاصة مع مكتبة الكونغرس في مشروع لتأسيس مكتبة إلكترونية عالمية

¹ مكتبة الكونغرس ... كنز التاريخ الحديث بأمريكا. 2017. متوفر على الرابط التالي: <https://www.hespress.com/un-oeil-sur-un-pays/357929.html>

تاريخ الزيارة: 2020/03/02

² مكتبة الكونغرس ... الأكبر في العالم. متوفر على الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2015/11/1>. تاريخ الزيارة: 2020/03/05

على شبكة الإنترنت. وتروم هذه المكتبة الرقمية العالمية تحفيز الناس على التفكير في تفاعل الثقافات، وتعزيز التفاهم والرغبة بالاطلاع على المنجزات الثقافية على الصعيد الإنساني.

كما يتيح الأرشيف الإلكتروني الضخم للمكتبة الوصول إلى مخطوطات ووثائق تاريخية وخرائط ومطبوعات وأرشيف موسيقي ، وآخر للصور وملفات باللغات السبعة المستخدمة في الأمم المتحدة. ومن الوثائق الأمريكية التي توفرها المكتبة يوجد إعلان الاستقلال، والدستور الأمريكي، وصور الحرب الأهلية، وإعلان إلغاء العبودية إضافة إلي وثائق الهجرة والتجنس لمشاهير أمريكيين.¹

2-1-2-2 المكتبة الوطنية البريطانية

هي المكتبة الوطنية للمملكة المتحدة ومقرها لندن، إحدى أهم مراكز البحث المكتبية في العالم حيث أنها إحدى أكبر المكتبات في العالم من حيث حجم محتوياتها. تضم المكتبة نحو 150 مليون عنصر من كل بقاع العالم وبمختلف اللغات وبأشكال مختلفة، سواء المطبوعة أو الرقمية، مثل الكتب والمخطوطات والرسومات والمجلات والجرائد والتسجيلات الصوتية والتسجيلات الموسيقية وبراءات الإختراع والخرائط والطابع وقواعد البيانات وغيرها. أما محتويات المكتبة فتقدر بـ 14 مليون كتاب ولا يفوقها في ذلك إلا مكتبة الكونجرس، وكميات ضخمة من المخطوطات والعناصر التاريخية يعود أقدمها إلى 2000 سنة قبل الميلاد. وتفتح المكتبة أبوابها للعامة حيث يستطيع أي شخص الاطلاع على محتوياتها والاستفادة من خدماتها العديدة.²

وكانت مكتبة المتحف البريطاني التي أسست سنة 1753 حتى 1973م هي المكتبة الوطنية للمملكة المتحدة إلا أنها مع مطلع النصف الثاني من القرن العشرين تعرضت لإنتقادات جديدة من جانب المكتبيين بسبب عزلتها عن مجتمع المكتبات في الدولة وأدى ذلك بالحكومة البريطانية سنة 1967 إلى تشكيل لجنة لبحث واقع المكتبة وتقديم توصياتها، حيث تم تقديم مشروع متكامل عن إعادة تشكيل هذه المكتبة على أسس جديدة. وقام أنطونيو باننزي بتطوير المكتبة من حيث التزويد والإعداد الفني، وهو أول من نادى بفكرة المكتبة الوطنية، كما أحكم عملية الإيداع القانوني في البلد. وقد أصدرت المكتبة العديد من الفهارس منها الموجهة للباحثين ومنها ما هو موجه للعامة. وفي سنة 1973م كان لابد من إعادة

¹ مكتبة الكونغرس .. كثر التاريخ الحديث بأمريكا. مرجع سابق.

² المكتبة البريطانية. متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>. تاريخ الزيارة: 2020/03/15

صياغة وضع المكتبة لتأخذ شكل المكتبة الوطنية الحديثة وطورت المكتبة على أساس المؤسسات الخمسة الرئيسة المكونة لها، وهي:

- مكتبة المتحف.
- المكتبة الوطنية المركزية.
- مكتبة الإعارة في بوسطن.
- مكتبة العلوم والتكنولوجيا.
- البيبليوغرافية الوطنية البريطانية.

وأطلق عليها اسم المكتبة الوطنية البريطانية لأنه كان من المفروض أن تجمع تلك المؤسسات في مبنى واحد.¹ تزخر المكتبة الوطنية بكم هائل من المخطوطات منها ما هو معروف ومتداول ومنها ما هو محفوظ ولم يفهرس ولم تتح فرص الاطلاع عليه بعد، ومنها مقتنيات جديدة تحت الصيانة والفهرسة. وتتنوع مخطوطات المكتبة البريطانية فمنها ما هو عربي الخط أعجمي اللغة، ومنها ما هو عربي اللغة أعجمي الخط، وتأتي المخطوطات العربية الخط واللغة في مقدمة مقتنيات المكتبة البريطانية، إذ يقدر عددها بعشرة آلاف وستمئة مخطوطة، وتليها المخطوطات الفارسية ثم العثمانية التركية ثم الأوردية والسريانية والعبرية والبرديات المصرية. وهناك عشرات المخطوطات ببعض اللغات الشرقية مثل لغة الملايو والسند والبنجاب والسواحلية وغيرها، وتوجد في المتحف البريطاني عشرات آلاف الرقم الفخارية والطينية باللغات المسمارية بعضها معروض وأكثرها في المخازن.²

2-2-1-3- المكتبة الوطنية الفرنسية

يعود تاريخ المكتبة إلى العصور الوسطى حين بدأ تشارلز الخامس بإنشاء مكتبة ملكية في قصر اللوفر، وكان هذا في القرن الرابع عشر الإفرنجي، ونقطة أخرى مهمة في تاريخ المكتبة حدثت سنة 1537 م في عهد فرانسوا الأول وجب أن تودع نسخة لكل تصنيف يطبع في البلاد في المكتبة الملكية. وإبان الثورة الفرنسية أواخر القرن 18 ميلادي، أضيفت مجموعة كبيرة من الكتب كان قد صادرها الثوار من الكنيسة الكاثوليكية ومن الأرسطقراطية.³ وفي سنة 1795 تم الإعلان على أنها أصبحت مكتبة وطنية للبلاد في

¹ عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. مرجع سابق. ص.ص. 24-23

² المكتبة البريطانية. مرجع السابق.

³ المكتبة الوطنية الفرنسية. متوفر على الرابط التالي: <https://alkitabd.com/libraries/bnf/> 15. تاريخ الزيارة: 2020/03

العرف الوطني. وهي نمط عام من المكتبات تركز في مجال الإقتناء الأجنبي على الإنسانيات كما تعطي اهتماما للمواد ذات الطبيعة العامة من فروع المعرفة والمطبوعات المتخصصة في الفن والأدب.

كما تقوم المكتبة بإصدار تنوعات واسعة من البيانات البيبليوغرافية، فهي تنشر الفهرس العام لمطبوعاتها وقائمة إيجاد للمجموعة الفرنسية من اللوحات، كما تشارك في تجميع البيبليوغرافية الوطنية الفرنسية والفهارس الموحدة، وهي تمثل المركز البيبليوغرافي للدولة. وفي سنة 1967 أنشئ بالمكتبة مركز معلومات عن الحاسبات لتطبيق تكنولوجيا الحاسبات على المكتبات وتدريب العاملين فيها على ذلك.

وفي سنة 1994 أنشأت مؤسسة جديدة المكتبة الوطنية لفرنسا بالمرج بين المكتبة الوطنية ومشروع مكتبة فرنسا، حيث صمم المبنى بشكل مربع وحدد بأربعة أبراج على شكل كتب مفتوحة، خصص الطابق الأول للباحثين المتخصصين لاستخدام مقتنيات التراث والطابق الثاني مكتبة بحث بأرفف مفتوحة.¹

وتضم المكتبة الوطنية الفرنسية مجموعة ضخمة ومتميزة من الكتب المطبوعة سواء من الإنتاج الفكري الفرنسي أو باللغات الأجنبية الأخرى. ويضم موقع المكتبة الوطنية الفرنسية على غرار المكتبة نفسها ثروة فعلية تشكل دليلا لا يمكن الإلتفاف عليه من الموارد المكتبية، حيث تقدم الصفحة الرئيسية للموقع المعرض الرئيسي الذي تستقبله المكتبة إضافة إلى أهم الأنشطة التي تستضيفها، كما أن موقعها ثري بروابط معلومات لذوي الإحتياجات الخاصة. إضافة إلى المكتبة الرقمية² على شبكة الويب Gallica لتشجيع الوصول إلى المعلومات المرقمنة عن بعد لتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات.³

2-2-2- المكتبات الوطنية العربية

2-2-2-1- دار الوثائق والكتب القومية المصرية

أنشئت دار الكتب نتيجة لحاجة مصر للمحافظة على ثروتها الفكرية والعلمية، فهي ذاكرة الأمة وبمناخ مكتبة عامة متاحة للجمهور، وأطلقت عليها عدة مسميات رسمية بداية "الكتب خانة الخديوية"، ثم "دار الكتب الخديوية"، ثم "دار الكتب السلطانية"، ثم "دار الكتب الملكية" ثم دار الكتب المصرية، ثم "دار الكتب والوثائق القومية"، ثم "الهيئة المصرية العامة للكتاب" وأخيرا أطلق عليها "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية" منذ 1993 وحتى الآن. كانت تحت إشراف "ديوان المدارس"، ثم "وزارة التربية

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص.ص. 81-82

² المدادحة، أحمد نافع. مرجع سابق. ص. 131

³ المعتم، نبيل بن عبد الرحمان. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010. ص. 137

والتعليم" سنة 1955، وفي سنة 1958 انتقلت تبعية دار الكتب المصرية من وزارة التربية والتعليم إلى وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ولا تزال تتبع وزارة الثقافة حتى الآن.

يعود تاريخ نشأتها إلى الرغبة الشديدة لدى الخديوي إسماعيل إلى إنشاء "كتب خانة عمومية" لجمع شتات الكتب من المساجد وخزائن الأوقاف وغيرها لحفظها وصيانتها من التلف، واقترح علي مبارك على الخديوي إسماعيل إنشاء دار كتب على نمط المكتبة الوطنية في باريس، وكان له ذلك بموجب الأمر العالي رقم 66 لتأسيس "الكتب خانة" في 1870م، وجُعل لها ناظر وخدمة ومفهرس من علماء الأزهر مسئول عن الكتب العربية، وآخر مسئول عن الكتب التركية، ونُظمت لها لائحة وضعت أسس الانتفاع بها. وشملت مقتنياتها الأولى كتباً ومخطوطات نفيسة جُمعت من المساجد والأضرحة والمدارس.

وفي سنة 1889 ونتيجة لتنامي حجم مقتنيات الكتب خانة تم نقلها إلى الطابق الثاني لنفس المقر، وفي سنة 1899 وضع حجر الأساس لمبنى يجمع بين الكتب خانة الخديوية ودار الآثار العربية في ميدان باب الخلق. وخصص الطابق الأرضي من المبنى لدار الآثار العربية، وطابقه الأول بمدخل مستقل لدار الكتب الخديوية، وفي 5 مارس 1904 افتتحت الكتب خانة أبوابها للجمهور.

في بداية القرن العشرين ازدهرت حركة التأليف والترجمة في مختلف نواحي المعرفة الإنسانية حتى ضاقت مخازن دار الكتب بمختلف أنواع المقتنيات وبموظفيها وروادها من المطالعين.¹ ولهذا وجب إنشاء مبنى جديدا يسير التطور العالمي في نظم المكتبات الحديثة في ذلك الوقت، وبعد سنوات استقر الاختيار على كورنيش النيل برملة بولاق، حيث نقل رصيد الدار والموظفين إلى المبنى الجديد تدريجياً بالرغم من عدم استكمالها وانتقال دار الوثائق التاريخية، والمكتبة المركزية من قصر عابدين إلى مبني باب الخلق.

وبالرغم من أن هذا المبنى خصص في الأساس لدار الكتب المصرية إلا أنه عند افتتاحه عملياً لم يخصص لدار الكتب وشاركته الهيئة المصرية العامة لتضم دار الكتب المصرية ودار الوثائق القومية ودار التأليف والنشر. ومنذ ذلك الوقت أصبح هذا المبنى الجديد يعرف باسم "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، إلى أن صدر القرار الجمهوري رقم (176) لسنة 1993م بإنشاء "الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية والتي أصبحت تشغل حالياً المباني والمنشآت الآتية:

1. المبنى التاريخي لدار الكتب بباب الخلق.

¹النشأة التاريخية لدار الكتب. متوفر على الرابط التالي: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/historical-overview.aspx#Foundation>. تاريخ الزيارة: 2020/03/20

2. مبنى الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بكورنيش النيل.

3. مبنى مخازن الهيئة بساحل روض الفرج .

4. مباني المكتبات الفرعية موزعة بأرجاء القاهرة الكبرى¹.

وتعتبر دار الكتب والوثائق القومية هي المكتبة الوطنية في مصر وذلك للقيام بدورها على المستوى المهني، حيث تقدم دراسات وبحوث تخص مجالات العمل في المكتبات مثل تطوير أدوات العمل البيبلوغرافي الوطني، ومنها تقنين نظام رؤوس الموضوعات ونظام التشفيف وأدوات الضبط الاستنادي الوطني للأسماء الشخصية والهيئات والأماكن الجغرافية والعناوين المقننة والسلاسل والموضوعات، وإنشاء مرصد للأعلام من المفكرين والعلماء والمبدعين المصريين، هذا كله إلى جانب المشاركة الفعالة على المستوى الدولي باسم مصر من خلال الانضمام إلى الجمعيات والمنظمات الدولية للمكتبات لدعم مكانة مصر وإنتاجها الفكري والحصول على مطبوعات مهمة من كل هذه الدول. والمكتبة الوطنية مركز قيادة وتوجيه للحركة المكتبية في الدولة، وتتولى تنمية المكتبات في الدولة فتقوم باستصدار التشريعات ووضع سياسات الخدمة المكتبية، وطرق تنفيذها، والمساهمة في حل المشكلات المختلفة التي تواجه مكتباتها في الوقت الحاضر والمستقبل²

وتهدف المكتبة الوطنية المصرية أيضا إلى نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع والعمل على إحياء التراث العربي، وجمع وحفظ وصيانة مقتنيات الدار التراثية والتعريف بها والإعلام عنها، توثيق الصلات العلمية والثقافية مع مختلف المكتبات والمؤسسات في الداخل، وكذلك دور الكتب العالمية والهيئات العلمية والثقافية بالخارج وبخاصة في الأقطار العربية، وتقديم الخدمة المكتبية لجمهور الباحثين والمطالعين وإتاحة مقتنيات الدار للاطلاع عليها والاستفادة منها سواء بمقر الدار أو من خلال المكتبات الفرعية التابعة لها³.

كما تتوفر المكتبة على موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت يتيح الوصول إلى ما تنشره المكتبة من مطبوعات بشكل مرقم، كما يحتوي على معلومات عن المكتبة واستراتيجيتها ونشأتها ومختلف القوانين والتشريعات التي تنظمها. كما يظهر من خلال الموقع أن المكتبة تقدم العديد من الخدمات منها ما هو

¹ المرجع نفسه.

² الاستراتيجية. متوفر على الرابط التالي: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/strategy.aspx#aimsTop> تاريخ الزيارة:

2020/03/25

³ المرجع نفسه.

موجه للمستفيدين من خدمات رقمية وخدمات التصوير الرقمي والميكروفيلمي وخدمات الإعارة وخدمات ذوي الاحتياجات الخاصة وخدمات للناشرين مثل إيداع الكتب والدوريات والرقم الدولي، إضافة إلى خدمات التنمية البشرية وترميم المقتنيات. والموقع أيضا غني بالعديد من الروابط التي تحيل إلى منظمات دولية ومكتبات على مستوى الدولة.¹

2-2-2-2 - مكتبة الملك فهد الوطنية

تعتبر مكتبة الملك فهد نموذجا للتلاحم بين القيادة والشعب الذين أرادوا التعبير عن حبهم وإخلاصهم للملكهم بمناسبة توليه الحكم، فهي في أصلها عبارة عن معلم تذكاري شيد على نفقة المواطنين، ليكون تحفة معمارية بالتعاون مع أمانة مدينة الرياض التي قدمت الأرض والإشراف الفني والمعماري والإداري، وقد صمم المبنى ليكون مكتبة عامة، ثم حولت إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية بناء على اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله الذي كان له الفضل في إنشاء المكتبة وتجهيزها حيث كان رئيس اللجنة الاستشارية في مرحلة الإنشاء.²

ويتكون مبنى المكتبة من دور أرضي تعلوه ثلاثة أدوار تغطيها قبة سماوية غاية في الجمال، وقد صمم بطابع معماري حديث مزين بالزخارف العربية والنقوش الرخامية، ولعل من أهم ميزات هذا الصرح الثقافي الكبير وقوعه في منطقة حيوية مهمة بين طريق الملك فهد من جهة الغرب وشارع العليا العام من جهة الشرق، وهذا الموقع يعطي المكتبة إمكانية النجاح في أداء دورها بنسبة كبيرة نظراً لسهولة الوصول إليها ووضوح المكان وبروزه فهو قلب الرياض الحديث، كما تتوافر داخل المكتبة نفسها أماكن للاستراحة والانتظار.

ونفذ المشروع عام 1406 هـ تحت إشراف أمانة مدينة الرياض، وفي عام 1408 هـ تكونت إدارة مؤقتة تفرغت للتخطيط لعملية تنمية المجموعات وتنظيمها وإعدادها، ووضع نواة الجهازين الإداري والفني لها، وفي عام 1409 هـ تم البناء والتأثيث والتجهيز. ولقد تمكنت مكتبة الملك فهد الوطنية خلال المدة الوجيزة منذ إنشائها من تحقيق كثير من الإنجازات الطموحة، التي انطلقت أساساً من تكوين البنية الأساسية في التنظيم وتطوير الكوادر البشرية وتنمية مقتنيات المكتبة وتجهيزاتها اللازمة لتنفيذ مهامها، وتحقيق

¹ الصفحة الرئيسية لدار الكتب والوثائق القومية. متوفر على الرابط التالي: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar->

eg/Pages/Home.aspx تاريخ الزيارة: 2020/03/25

² الموقع الإلكتروني لمكتبة الملك فهد الوطنية. متوفر على الرابط: <https://kfnl.gov.sa/Ar/About/Pages/Vision.aspx>. تاريخ

الزيارة: 2020/03/25

أهدافها في مجالات التوثيق وحفظ الإنتاج الفكري السعودي، وتقديم الخدمات المعلوماتية بما يتلاءم مع التنمية الشاملة التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

وفي مجال بناء المقتنيات فقد إقتنت المكتبة الكثير من أوعية المعلومات المطبوعة والمواد السمعية والبصرية مثل الأقراص البصرية والمصغرات، والوثائق المحلية، والمسكوكات، والكتب النادرة، والمخطوطات، كما حصلت المكتبة أخيراً على الدفعة الأولى من المخطوطات العربية النفيسة من جامعة برنستون الأمريكية وهي عبارة عن مصورات من مجموع المخطوطات والكتب النادرة التي تلقتها المكتبة هدية من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب. ومنذ تطبيق نظام الإيداع والترقيمات الدولية عام 1414هـ تمكنت المكتبة من تسجيل وفهرسة كثير من الكتب والدوريات الجارية، كما بدأت المكتبة في إعداد الترتيبات النهائية لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها حسب متطلبات نظام الإيداع الوطني. ومنذ أن أصبحت المكتبة المركز الوطني للإيداع والتسجيل أسهمت بدور إيجابي في تحسين شكل الكتاب السعودي، ونشره، والتعريف به، وذلك من خلال الفهرسة في أثناء النشر وتخصيص الأرقام المعيارية الدولية.¹

كما أن المكتبة تولي عناية للتجهيزات ونظم الحفظ والاسترجاع وترميم وصيانة المخطوطات والكتب النادرة، كما قامت المكتبة بتكوين قواعد البيانات، وعمليات التوثيق الآلية، وكذلك الحصول على مصادر المعلومات على أقراص بصرية، وبناء شبكات المعلومات الداخلية التي تساعد على تنظيم المعلومات وتداولها، كما تهدف المكتبة إلى إقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه والتعريف به ونشره.²

2-2-3- دار الكتب الوطنية التونسية

دار الكتب الوطنية التونسية هي صرح حضاري، كما أنها نجاز وطني يعكس الثقافة التونسية وامتداداتها الثقافية والحضارية، وكونها أيضاً مجال لحفظ ذاكرة الأمة وتشجيع الأنشطة الثقافية. تعود فكرة تأسيس وبناء مكتبة وطنية على ضرورة الاهتمام بتنمية وحفظ وتطوير الرصيد المعرفي الذي ستحتويه المكتبة الوطنية من مخطوطات وكتب نادرة إضافة إلى الكتب العلمية والثقافية والمجلات، كما وجب استحداث فضاءات جديدة تتماشى مع التطورات الجديدة في العالم ومع احتياجات مجتمع

¹ المرجع نفسه.

² المرجع نفسه.

المستفيدين من كل الفئات للمساهمة في التنمية المعرفية والفكرية والاقتصادية وكافة مجالات الحياة. وفيما يلي عرض أهم المحطات التاريخية لتطور دار الكتب الوطنية التونسية:

السنة	أهم الأحداث
1835	-تأسست دار الكتب الوطنية الحالية بموجب مرسوم الباي علي باشا الثالث، تحت اسم المكتبة الفرنسية، اتخذت من المعهد العلوي بتونس مقرا لها.
1910	انتقلت الى سوق العطارين بالمدينة العتيقة
1956	ارتقت الى مكتبة وطنية إثر استقلال البلاد
1967	أصدر الزعيم الحبيب بورقيبة أمر مكن المكتبة من جمع نفائس المخطوطات العربية التونسية من المكتبات والزوايا والمساجد.
1975	صدر قانون الصحافة بموجبه اصبحت المكتبة جهة أساسية للإيداع القانوني الخاص بالانتاج الفكري والادبي الوطني
1976	اضطلعت المكتبة بمهمة الترقيم الدولي الموحد للدوريات
1988	اضطلعت المكتبة بمهمة الترقيم الدولي الموحد للكتاب
1992	ضم رصيد المكتبة الخلدونية لدر الكتب الوطنية
1994	صدر نص ترميمي للتنظيم الاداري والمالي للمكتبة الوطنية ومشمولاتها وطرق تسييرها
2005	استقرت بالمقر الحالي 09 أفريل
2015	صدر قانون عدد 37 يضبط شروط التسجيل والإيداع القانوني وإجراءاته ويوسعه إلى المجال الرقمي
2016	أنشئت قاعة مطالعة للأطفال(علياء بيو) وقاعة مطالعة للمكفوفين(لوي براي) ترميم المكتبة الخلدونية وإعادة فتحها
2017	توقيع اتفاقية مع المركز الوطني للسنما من اجل نقل التراث السنمائي إلى دار الكتب الوطنية ومعالجته ببليوغرافيا لإتاحته للقراء المستفيدين.
2017	أمر حكومي عدد 1402 لسنة 2017 مؤرخ في 19 ديسمبر 2017 يتعلق بضبط مشمولات دار الكتب الوطنية وتنظيمها الإداري والمالي وطرق تسييرها.

جدول رقم 01: أهم المحطات التاريخية لدار الكتب الوطنية التونسية¹

¹ التقديم . متوفر على الرابط التالي: <https://www.bibliotheque.nat.tn/?p=3618> . تاريخ الزيارة: 2020/05/15

2-2-2-1-3-1- الإمكانات البشرية لدار الكتب الوطنية التونسية

تضم المكتبة حاليا 210 عونا منهم 68 من سلك المكتبيين. أما البقية هم سلك التعليم الثانوي، سلك التعليم العالي، سلك الإطارات المشتركة للمخابر، سلك محلي وتقني الإعلامية، السلك التقني، سلك المهندسين، وغيرها من الأسلاك المشتركة.

2-2-2-2-3-2 مهام دار الكتب الوطنية

تضطلع دار الكتب الوطنية أساسا بـ:

- ✚ جمع التراث الوطني بواسطة الإيداع القانوني والشراء والتبادل والهبات.
- ✚ معالجة وحفظ وصيانة التراث الوطني المخطوط والمطبوع والإلكتروني وغيره.
- ✚ تأمين خدمات الإرشاد والتوجيه البيبليوغرافي وإتاحة الرصيد الوثائقي للمستفيدين والتعريف به.
- ✚ إعداد ونشر البيبليوغرافية الوطنية.
- ✚ مواكبة المعايير والمواصفات العالمية المعمول بها.
- ✚ العمل على تحقيق الانتقال الرقمي، وعلى إنشاء مكتبة وطنية رقمية؛
- ✚ التشجيع على نشر البحوث والأعمال البيبليوغرافية.
- ✚ المساهمة في النهوض بالثقافة الوطنية.
- ✚ إقامة علاقات تعاون مع المكتبات والمؤسسات الشبيهة على الصعيدين الوطني والدولي.¹

2-2-2-3-3-2 بناية المكتبة

يقع المقر الجديد لدار الكتب الوطنية بالقرب من المدينة العتيقة على شارع 9 أفريل 1938، مجاورا لبعض مؤسسات جامعة تونس ووسط حديقة شاسعة محاذية للأرشيف الوطني التونسي على مساحة مغطاة تناهز 35000 م².

¹ المرجع نفسه

² البناية. متوفر على الرابط التالي: <https://www.bibliotheque.nat.tn/?p=3034>. تاريخ الزيارة: 2020/05/15

ويتكون مبناها من ثلاثة أبراج تضم 66 مخزنا للمجموعات الوثائقية، وست قاعات مطالعة، وقاعة محاضرات وقاعة متعدد الوظائف، وقاعة لعرض الفنون التشكيلية، وورشات للرقمة والترميم والتسفير والتعقيم. وللمكتبة فرع في المدينة العتيقة (سوق العطارين) هو المكتبة الخلدونية، وقد تأسست سنة 1896¹.

2-2-2-4- الهيكل التنظيمي لدار الكتب الوطنية

أمر حكومي عدد 1402 لسنة 2017 مؤرخ في 19 ديسمبر 2017 يتعلق بضبط مشمولات دار الكتب الوطنية وتنظيمها الإداري والمالي وطرق تسييرها. وحسب هذا الأمر تتكون من الإدارة المركزية والتي تندرج تحتها العديد من الإدارات الفرعية وهي كما يلي: الإدارة العامة تتضمن مصلحة الإتصال والأنشطة الثقافية والتعاون الدولي، المجلس العلمي، الكتابة العامة وتتضمن الإدارة الفرعية للموارد البشرية والمالية وهي بدورها تتفرع إلى إدارة الموارد البشرية؛ وإدارة الموارد المالية، إدارة المجموعات وتتضمن ثلاثة إدارات فرعية: إدارة الفرعية لتنمية المجموعات وتتضمن بدورها مصلحتين وهي مصلحة الإيداع القانوني والترقيم الدولي الموحد؛ ومصلحة الاقتناء، الإدارة الفرعية للمهرسة والتكشيف وتتضمن ثلاثة مصالح وهي مصلحة المخطوطات؛ مصلحة الكتب؛ مصلحة الدوريات والوثائق، الإدارة الفرعية للحفظ وخدمات المستفيدين والارصدة وتتضمن بدورها مصلحة الحفظ والمناولة؛ مصلحة خدمات المستعملين؛ ومصلحة المخابر والورشات. أنظر (ملحق رقم 01)

2-2-2-4- المكتبة الوطنية الجزائرية

تعد المكتبة الوطنية الجزائرية بمثابة البنك المركزي للمعلومات الوطنية، وبصفتها مؤسسة ثقافية وعلمية وحضارية تحفظ ذاكرة الأمة وتجمع تراثها المطبوع والمخطوط والسمعي البصري، يقع على عاتقها مجموعة من المهام المنصوص عليها في المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 02 محرم عام 1414 الموافق 22 يوليو سنة 1993 المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية.

لقد تميزت المكتبة الوطنية الجزائرية دون غيرها من المؤسسات الثقافية في البلاد بمكانة خاصة بالنظر إلى المهام الموكلة إلهما بموجب النصوص التشريعية، وتجربتها الطويلة في خدمة الكتاب والمعرفة والبحث وحماية التراث الفكري الوطني من التلف والضياع وتبليغه للأجيال، وهي تملك مجموعات قيمة

¹ التقديم. المرجع السابق.

من المجالات الثقافية والعلمية والفكرية والتراثية وساهمت في بروز أجيال من المفكرين والمبدعين والعلماء والسياسيين. وفيما يلي أهم المحطات الرئيسية في تاريخ المكتبة الوطنية الجزائرية.¹

السنة	أهم الأحداث
1885	استحدثت المكتبة الوطنية لأول مرة بموجب مرسوم من وزارة الحرب آنذاك، و قد كانت حين صدور أمر تأسيسها لا تحتوي أي رصيد، إلا أن المرسوم مهد لعمليات البحث و الجمع التي أسندت مهمتها لأول محافظ للمكتبة " أدريان بيربروجيه [Adrien Berbrugger] "الذي كان يرافق الحملات العسكرية الاستعمارية إلى كبريات المدن الجزائرية ، فجمع ما يقرب من 700 مخطوطة في بادئ الأمر من مدينة قسنطينة والتي كانت النواة الأولى لرصيد المكتبة الوطنية الجزائرية ، و أودع هذا الرصيد بمقر المكتبة الأول في بيت سكاني بشارع "صولاي" سابقا بباب الواد.
1838	انتقلت إلى ثكنة عسكرية انكشارية بباب عزون ، حيث بقيت هناك إلى سنة 1848
1863	مع ازدياد رصيد المكتبة ضاق بها هذا المقر أيضا لذا كان من الضروري البحث عن مكان أوسع فوقع الاختيار على قصر مصطفى باشا الواقع بشارع " اميل موباس " سابقا بالقصبة.
1958	فتح مقرها الجديد بشارع فرانس فانون بتليملي في أعالي العاصمة.
1962	على إثر حرق المكتبة الجامعية في خضم أحداث التخريب من طرف جيش السري دخلت وحدات من الجيش الفرنسي على المكتبة لحمايتها من اعتداءات المنظمة السرية و في هذه الأثناء كان العمال الأوروبيون قد غادروا المكتبة. بعد الإستقلال أسندت مهمة تسيير المكتبة الوطنية الجزائرية لمحمود بوعياذ الذي قام بعملية هيكلة واسعة حيث أصبحت المكتبة الوطنية مقرا للإيداع القانوني وبدأت بنشر البيبليوغرافيا الوطنية الجزائرية.
1996	الانتقال إلى مبنى الحامة.

جدول رقم 02: نبذة تاريخية عن المكتبة الوطنية الجزائرية²

2-2-2-1-4-1 مهام المكتبة الوطنية الجزائرية

يحدد المرسوم التنفيذي رقم 93-149 مؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو 1993م المتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية، لاسيما المادة الرابعة (04) منه المهام الأساسية للمكتبة الوطنية، التي يمكن تصنيفها كما يلي: أنظر (ملحق رقم: 02).

¹ المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الأمة. متوفر على الرابط التالي: <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/>. تاريخ الزيارة 2020/05/15

² نبذة عن المكتبة الوطنية الجزائرية. متوفر على الرابط التالي: <https://www.aruc.org/web/auc-dz/algeria-national-library>. تاريخ الزيارة: 2020/5/15

- ✚ جمع وحفظ وتبليغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، وتكفل التفتح على التراث العالمي.
- ✚ تطبيق قانون الإيداع القانوني، وتشر البيبليوغرافيا الوطنية وتطور المركز البيبليوغرافي الوطني وبنوك المعلومات الوطنية.
- ✚ تسيير النظام الدولي للترقيم الدولي الموحد للكتاب، وهي بهذه الصفة تقوم بدور الوكالة الوطنية للترقيم الدولي الموحد للكتاب.
- ✚ جمع وحفظ وصيانة ومعالجة، وترتيب وتصنيف وإعداد فهرس لمختلف أنواع الوثائق التي لها علاقة بالتراث الوطني بصورة خاصة، وبالتراث العربي الإسلامي والإنساني بصورة عامة.
- ✚ تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية الحديثة للباحثين والمستفيدين و المؤسسات.
- ✚ المساهمة في التخطيط لتطوير الخدمة المكتبية والمعلوماتية على المستوى الوطني.
- ✚ العمل على تبادل المعلومات والمطبوعات على المستويين الوطني والدولي.
- ✚ إعداد الفهرس الوطني الموحد، وإصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات و المعلومات.¹

2-2-2-2- بناية المكتبة الوطنية الجزائرية

مع تزايد عدد الباحثين و كثرة الطلبات لم يكن من الممكن أن يلبي هذا المقر حاجيات القراء، مما جعل السلطات تفكر في بعث مشروع لبناء مكتبة وطنية جديدة وفقا للمواصفات العالمية و تجهيزها بمرافق أفضل، فتم اختيار حي الحامة جنوب العاصمة لتشييدها. فتحت أبوابها للجمهور يوم 16 أفريل سنة 1996 بمناسبة يوم العلم و يتميز هذا المقر بمساحة ضخمة و هندسة عصرية حيث تبلغ مساحته 67000 م تتوزع على 13 طابقا و بلغت سعة مخازنها 10 ملايين مجلد و هي الآن تضم بين رفوفها مليون كتاب . و مع توفر هذه الإمكانيات و المرافق ازداد نشاط المكتبة فلم يعد مقتصرا على المطالعة فقط بل تعداه إلى احتضان الملتقيات و المحاضرات و تنظيم الندوات و إقامة المعارض و غيرها من النشاطات الثقافية.²

¹ المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الامة. المرجع السابق

² نبذة عن المكتبة الوطنية الجزائرية. المرجع السابق

3-4-2-2-2- الهيكل التنظيمي للمكتبة الوطنية الجزائرية: (ملحق رقم: 03)

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93-149، المؤرخ في 02 محرم 1414 هـ الموافق ل: 22 جوان 1993م، المعدل والمتمم المتضمن القانون الاساسي للمكتبة الوطنية الجزائرية، تم وضع المكتبة الوطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة وعليه وضعت المكتبة الوطنية الجزائرية حاليا تحت وصاية وزارة الثقافة. أنظر (ملحق رقم: 03). تم أصبحت بموجب المرسوم 93-344 المعدل لمرسوم 93-149 تحت سلطة رئيس الحكومة. أنظر (ملحق رقم: 04). وتتكون الإدارة العامة للمكتبة الوطنية من المجلس العلمي والتقني في المادة 18 من مرسوم 93-149 أنظر (ملحق رقم: 05) ومجلس التوجيه في المادة 07 من نفس المرسوم والذي يتضمن بدوره المدير العام والامين العام والمدير العام المساعد أنظر (ملحق رقم: 06). كما حدد القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28 رمضان عام 1428 هـ الموافق ل 10 أكتوبر سنة 2007، التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية الجزائرية. حيث تتكون من مديريات تتفرع بدورها إلى أقسام والاقسام إلى مصالح. أنظر (ملحق رقم: 07)

خلاصة:

يمكن القول أن المكتبات الوطنية هي مكتبات حديثة النشأة، وبالرغم من ذلك تحتل مكانة مهمة في أي دولة فهي المسؤولة عن ذاكرة الأمم وتوثيقها، من خلال ما يودع لديها من مؤلفات في كل مجالات المعرفة الإنسانية لحفظ الحقوق الفكرية لأصحابها وبالتالي جمع تراث الأمة ما نشر داخل البلد أو خارجه، إضافة إلى توفير مقتنيات لدول أجنبية للباحثين. ونظرا للتقدم التكنولوجي برزت أكثر الأدوار الفعالة للمكتبات الوطنية حيث أصبحت توفر العديد من الخدمات لتلبية احتياجات المستفيدين منها من جميع الشرائح فهي بذلك تحقق تنمية المجتمع والوطن على حد سواء، ذلك لأنها تدعم السياسات التنموية لبلدها كما أنها وجهت جهودها نحو تحقيق مخططات التنمية المستدامة العالمية.

الفصل الثالث: التنمية المستدامة

والمكتبات الوطنية

الفصل الثالث: التنمية المستدامة والمكتبات الوطنية

تمهيد:

التنمية المستدامة من القضايا الحديثة التي شغلت الدول في جميع أنحاء العالم، وخاصة بعد إعلان الأمم المتحدة عن خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. وتعد المكتبات الوطنية من ضمن أهم المؤسسات التي تعزز من جهود الدول في سبيل تحقيق التنمية، ومن خلال هذا الفصل سنتناول نظرة شاملة عن إسهام المكتبات الوطنية في التنمية وآليات تحقيق ذلك.

1-3- ماهية التنمية المستدامة مشروع 20301-1-3 مفهوم التنمية

أ- التنمية لغويًا: جاءت من الفعل نما أي زاد ومن النماء أي الخير والإصلاح،¹ وهي أيضا من النما والازدياد التدريجي ويستخدم مصطلح التنمية عادة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

فالتنمية هي العمليات المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بطريقة سريعة ضمن خطط مدروسة وفي فترات زمنية معينة، وتخضع للإرادة البشرية وتحتاج إلى دفعة قوية تفرزها القدرات الإنسانية وبإمكانها إخراج المجتمع من حالة السبات إلى حالة الحركة والتقدم، كما أنها تتطلب حكما تسيير نحوه إلى الأفضل. وهناك اختلاف بين مفهوم النمو Croissant والتنمية Develppement ، فالنمو يشير إلى التقدم التلقائي أو الطبيعي أو العفوي دون تدخل من قبل الفرد والمجتمع، في حين التنمية هي العملية المقصودة التي تسعى إلى إحداث النمو بصورة سريعة في إطار خطط مدروسة وفترات زمنية معينة.²

ب- التنمية اصطلاحًا: وردت عدة تعاريف للتنمية ونورد منها ما يلي:

- التنمية: هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فعالية أفراده في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى.

¹ أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين مدحت. التنمية المستدامة: مفهومها- أبعادها- مؤشراتها= Sustainable development. القاهرة:

المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017، ص. 67

² كافي، مصطفى يوسف. التنمية المستدامة. [د.م]: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، [د.ت.]. ص. 15

- التنمية: هي عملية مستمرة يشارك فيها أفراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية عن طريق إحداث بعض التغيرات الإيجابية في قطاعات العمل المختلفة والتي تؤدي إلى زيادة وتحسين في مستوى معيشة الأفراد.¹

ومن كل التعاريف السابقة نخلص إلى أن التنمية هي عبارة عن فعل واع تخضع لسلطة وفق خطط مدروسة وغايات محددة، فالتنمية هي عملية ديناميكية مستمرة لا تنحصر على الجانب المادي فقط بل تتعداه إلى جوانب عدة، وحتى تكون شاملة وكاملة لا بد من إشراك أطراف وفئات المجتمع، كما أنها عبارة عن تنفيذ مخططات ذات أهداف متوسطة أو بعيدة المدى يقوم بها الإنسان للانتقال بالمجتمع والظروف الاقتصادية والإنسانية والبيئية المحيطة به إلى وضع أفضل وبالتالي ضمان حقوق الإنسان وتجسيدها على أرض الواقع.

3-1-2- مفهوم التنمية المستدامة

لغة: إن مصطلح التنمية المستدامة Sustainable development مصطلح حديث العهد نسبياً، وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح التنمية المستدامة ليس محل اتفاق بين الدارسين والباحثين، فنجد التنمية المستدامة Développement Durable أو المستديمة soutenable وهي ترجمة لا تستجيب لمعاني المصطلح الإنجليزي Sustainable Development الذي يمكن ترجمته أيضاً بالتنمية القابلة للإدامة أو التنمية الموصولة، التنمية القابلة للاستمرار، وهذا ما يجعل باب الاجتهاد في هذا المجال مفتوحاً من جهة ومن جهة أخرى لتعلق المصطلح بمجالات متعددة منها مجال المكتبات والمعلومات.²

في حين ترى Sara schley و Joe laur أن أصل مصطلح الاستدامة Sustainable يرجع إلى علم الأيكولوجي Ecology حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة نتيجة ديناميكيتهما إلى تغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها وعلاقات هذه العناصر مع بعضها بعضاً. وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم

¹ المرجع نفسه. ص. 67

² مولاي، محمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. [على الخط]. المجلة

العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س22، ع43، 2018. ص15 متوفر على الرابط التالي

https://www.sajadi.weebly.com/uploads/866186616634r-1.pdf. تاريخ الزيارة: 2020/04/01

الاقتصاد Economy وعلم الإيكولوجي Ecology على اعتبار أن العلمين مشتقان من نفس الأصل الإغريقي¹. أما في اللغة العربية وبالرجوع إلى المعنى اللغوي الذي هو المدخل الرئيسي الذي يساعد على توضيح هذا المفهوم ويساعد في تحديد المعنى الاصطلاحي الدقيق الذي على أساسه يتم فهم المصطلح، فقد جاء الفعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواظبة على الأمر، وبالتالي يشير إلى طلب الاستمرار في الأمر والمحافظة عليه.

التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي يديم استمراريتها الناس أو السكان، أما التنمية المستدامة هي التنمية المستمرة أو المتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف وفي العديد من الدراسات العربية المتخصصة استخدم المصطلحان مترادفين، فبعض الدارسين قال بأن التنمية المستدامة وبعضهم الآخر يقول بأن التنمية المستدامة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي Sustainable Development².

اصطلاحاً:

عرفها Edwad Barbier بأنها النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة إلى البيئة.

وتعرف التنمية المستدامة على أنها عملية يتناغم فيها استغلال الموارد وتوجيهات الاستثمار ومناحي التنمية التكنولوجية وتغيير المؤسسات على نحو يعزز كلا من إمكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجات الإنسان وتطلعاته، كما تعرف على أنها التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية والتي يمكن أن تحدث من خلال استراتيجية تتخذ التوازن البيئي كمحور ضابط لها لذلك التوازن الذي يمكن أن يتحقق من خلال النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحافظ على تكامل الإطار البيئي³.

¹ الشحادة، عبد الرزاق قاسم، بوعشة، مبارك، سوهد، محمد زكريا. تحديات مهنة المحاسبة في ظل متطلبات التنمية المستدامة. [على الخط]. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، ع04، 2014. متوفر على الرابط التالي: <https://www.iasj.net/iasj?func=article&aid=88702>. تاريخ الزيارة: 2020/04/01

² حجام، العربي، طري، سميحة. التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات **Sustainable development in** [على الخط]. Algeria : Analytical reading of the concept and constraints. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج 06، ع01، 2020. متوفر على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/110882>. تاريخ الزيارة: 2020/04/02

³ السرحان، حسين أحمد دخيل. التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة = Human Development in the Building of

Knowledge of the Society. أهل البيت: مج 1، ع16، 2014. متوفر على الرابط التالي:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aid=94310> تاريخ الزيارة: 2020/04/02

في حين يركز الإيكولوجيون على الحفاظ على تكامل النظم الإيكولوجية اللازمة للاستقرار الكلي العالمي، ويسعى الاقتصاديون إلى زيادة الرفاهية البشرية إلى أقصى درجة في ظل الموجودات الرأسمالية والتكنولوجية الراهنة، ويركز علماء الاجتماع على أن العوامل الأساسية الفعالة في التنمية المستدامة هم الناس ومدى احتياجاتهم ورغباتهم واستخدام الوحدات غير الملموسة أحيانا، فالرفاهية والحرية والتمكين الاجتماعي والهوية من أقرب المعالجات لمفهوم الإستدامة في مغزاه البيئي التنموي، وهو ما يطرحه بول كوهين حيث يعرفها من منظور اقتصادي بأنها حالة اقتصادية يمكن فيها تلبية احتياجات الناس والتجارة من البيئة دون إنقاص قدرة البيئة على ما تقدمه لأجيال المستقبل.¹

نرى من خلال التعريفين السابقين أن التنمية المستدامة هي عملية تتكامل فيها استعمال جل الموارد والاستثمارات والتكنولوجيات للحفاظ على إمكانيات الحاضر والمستقبل في ظل استراتيجية أساسها التوازن البيئي الذي يعتبر الإنسان عاملا أساسيا للتنمية المستدامة.

وتعرف وفاء أحمد عبد الله التنمية المستدامة على أنها مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن.²

في حين تعرف سحر قدرى الرفاعي التنمية المستدامة على أنها التنمية التي تتطلب قيام المجتمعات بتلبية الحاجات الإنسانية عن طريق زيادة الإمكانيات الإنتاجية وتأمين الفرص المتساوية للجميع على حد سواء، غير أن تحقيق التنمية المستدامة لا يتم ما لم تنسجم التطورات السكانية مع الإمكانيات الإنتاجية وفقا لما يخدم مصلحة البيئة ويحافظ عليها.³

ويرى Yves Boquet أن مصطلح التنمية المستدامة يتجاوز حدود العلوم وتنمية الأعمال والتجارة لتشمل التنمية البشرية والقيم والاختلافات في الثقافات. وفي الواقع تشير العديد من المنظمات إلى التنمية البشرية

¹ منصورى، كمال محمد، جودي، محمد رمزي. المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. جامعة فرحات عباس سطيف، 2008. ص.3

² أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين مدحت. مرجع سابق. ص.81

³ عباس، سحر قدرى. إشكالية إدارة شؤون البيئة في التوجهات التنموية المستدامة. [على الخط]. مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية: ع 25، 2008. على الرابط التالي: <https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=9343> تاريخ الزيارة: 2020/04/02

المستدامة بدلاً من التنمية المستدامة وذلك من أجل التأكيد على قضايا مهمة مثل المساواة بين الجنسين، والمشاركة في عمليات صنع القرار والحصول على التعليم والصحة.¹

أما البنك الدولي فيعتبر الاستدامة كأنها رأس المال ويعرف التنمية المستدامة بأنها تلك العملية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يتضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل أو زيادته المستثمرة عبر الزمن.² ويعتبر تعريف البنك الدولي للتنمية المستدامة أكثر قابلية للتطبيق عملياً، حيث تناولها من الجانب البيئي كخطوة أولى عن طريق استخدام إطار ثلاثي الأبعاد، أي مشروع فني مقترح يوافق البنك على تمويله يجب أن يكون مستداماً اقتصادياً وبيئياً واجتماعياً، بمعنى أن يكون قابلاً للاستمرار اقتصادياً ومالياً من حيث قدرته على النمو والمحافظة على مستويات رأس المال وكفاءة استخدام الموارد والاستثمار، كما ينبغي أن يكون مستداماً بيئياً أي يحافظ على الموارد الطبيعية شاملة التنوع البيولوجي، إضافة إلى البعد الاقتصادي الذي تكمن أهميته وضرورته في تحقيق شروط النماء المستدام والذي ينطوي على العدالة الاجتماعية والحراك الاجتماعي والمشاركة الشعبية الفعالة.³

كما قدم المشرع الجزائري تعريفاً للتنمية المستدامة حيث جاء في المادة 04 من الباب الأول من القانون رقم 10-3 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق لـ 19 جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة على أنها التوفيق بين تنمية اجتماعية واقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة، أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.⁴

ومما سبق نخلص إلى أن التنمية المستدامة هي مفهوم حديث نسبياً يتسم بالمرونة، حيث أن كل باحث يعرفها من الزاوية المناسبة لموضوع بحثه إلا أنها في مجملها تعني ذلك الكل المتكامل الذي يهدف إلى تحقيق التكامل بين النظام البيئي والحيوي وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بما يحقق الاحتياجات الحالية والمستقبلية للإنسان الذي يعتبر بدوره أحد الركائز التي تقوم عليها التنمية المستدامة.

¹ Yves, Boquet. Transportation and Sustainable Development in a Mid-Size French City, Dijon. [On-line]. International review for spatial planning and sustainable development, Vol.2 No.2, 2014.:

https://www.jstage.jst.go.jp/article/irspsd/2/2/2_52/_pdf/-char/en. consulted on: 03/04/2020

² بوشارب، ناصر. دور التسويق الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة بعض المؤسسات الصناعية الجزائرية خلال الفترة 2008-2012. [على الخط]. مذكرة ماجستير: تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة: جامعة سطيف 01: 2014. ص. 63. على الخط

<http://dspace.univ-setif.dz:8888>. تاريخ الزيارة: 2020/04/09

³ منصور، كمال محمد، جودي، محمد رمزي. مرجع سابق. ص. 04

⁴ حجام، العربي، طري، سميرة. مرجع سابق. ص. 123

3-1-3- تطور مفهوم التنمية المستدامة

مصطلح التنمية المستدامة كغيرها من المصطلحات والمفاهيم لم تأتي من العدم وذلك لأنها لها جذورها في دراسات وأبحاث العديد من المتخصصين، ومرت بالعديد من المحطات والمراحل حتى الوقت الحالي.

انقسمت حركة حماية البيئة في الولايات المتحدة تاريخياً إلى اتجاهين الأول حسب اتجاهاتها النفعية والثاني حسب المحافظة، ويمثلها John Muir و Gifford Pinchot على التوالي. وقد دعا Pinchot للحفاظ على الموارد الطبيعية لاستخدامها لأغراض البشرية.¹ وفي سنة 1910 ظهرت بوادر فكرة الاستدامة من خلال توجه Pinchot حيث كان عضواً في اللجنة الوطنية للحفاظ على البيئة التي ترأسها روزفلت آنذاك، ثم أصبح عضواً مشاركاً في اللجنة التنفيذية للحفاظ على البيئة،² من مؤيدي نهج الاستغلال العقلاني للأراضي العامة مع الحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية منها بدلاً من السماح باستغلالها وضياعها للأبد، وكانت هذه الأفكار موازية لأفكار الرئيس تيودور روزفلت حيث قاد الاثنان فيما بعد الحركة الوطنية للحفاظ على البيئة.³

سنة 1915 أشارت اللجنة الكندية للحفاظ على البيئة إلى هذا الأمر وذلك بنقل رأس المال الطبيعي إلى الأجيال القادمة.⁴

سنة 1950 أصدرت لجنة الاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة تقريراً تحت عنوان بيان عن المحافظة على الطبيعة عبر العالم، حيث أشار إلى العلاقة بين الاقتصاد والبيئة وتدعم هذا الموقف أكثر بنشر وثيقة⁵ سنة 1980 بعنوان الاستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة والذي أكد فيه على وجود علاقة وطيدة بين

¹ Banzhaf, H. S. The Environmental Turn In Natural Resource Economics: JOHN KRUTILLA AND "CONSERVATION RECONSIDERED".[on-line]. Journal of the History of Economic Thought: vol41, n01, 2019. Available on: <https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-the-history-of-economic-thought/article/>. consulted on:06/04/2020

² The National Parks Service. Gifford Pinchot: The Father of Forestry. [on-line]. Available on: <https://www.nps.gov/articles/gifford-pinchot.htm>. consulted on:06/04/2020

³ U.S. Department of the Interior. Gifford Pinchot: A Legacy of Conservation. [on-line]. 2017. Available on: <https://www.doi.gov/blog/gifford-pinchot-legacy-conservation>. consulted on:06/04/2020

⁴ بن زكورة، العونية. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة: بين حتمية الأداء وتطلعات المستقبل. [على الخط]. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، ع5. (244-228). ص240. متوفر على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63874> تاريخ الزيارة: 2020-04-06

⁵ علواني، محمد. التنمية المستدامة.. نموذج صناعي بديل! [على الخط]. مجلة رواد الأعمال: 2019. متوفر على الرابط التالي. <https://www.rowadalaamal.com/> تاريخ الزيارة: 2020/04/06

الاقتصاد والبيئة، كما تم استخدام مصطلح التنمية المستدامة من طرف ناشطين في منظمة غير حكومية والتي أطلق عليها تسمية World Wide Fund WWF وترجم إلى العربية بعدة مسميات منها التنمية القابلة للإدامة، للاستمرار، الموصولة، المطردة، المتواصلة، البيئية.¹

وفي سنة 1983 تم إنشاء اللجنة الدولية للبيئة والتنمية ضمت أكثر من 20 شخصية من المهتمين بالسياسة وخبراء في مجال التنمية والبيئة على المستوى العالمي عكفوا لمدة 3 سنوات على إجراء عمل مشترك،² ويعتبر نقاش World Commission for Environment and Development WCED أهم محطة تم خلالها تحديد مفهوم للاستدامة.³

وفي سنة 1987 كان أول استخدام لمصطلح التنمية المستدامة بشكل رسمي خلال انعقاد مؤتمر اللجنة العالمية للبيئة والتطور والتي تعرف بلجنة برونلاند نسبة لرئيسة وزراء النرويج Gro Harlem Bruntland من خلال تقرير مستقبلنا المشترك Our Common Future للتعبير عن السعي لتحقيق نوع من العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية، وكما أن تضمن هذا التقرير التركيز على التنمية البيئية المستدامة مع الأخذ بعين الاعتبار الأزمات الاقتصادية وإنتاج الطاقة.⁴ كما تم تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم.

وفي سنة 1992 قمة الأرض Earth Summit في ريو دي جانيرو بالبرازيل حيث كانت التنمية المستدامة موضوعها الأساسي وأصبحت سياسة خارجية شاملة لكل الدول المتقدمة والنامية،⁵ كما انبثقت عنها وثيقة

¹ عماري، عمار. إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. جامعة سطيف، 2008. ص.04

² لطرش، ذهبية. متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للمورد المتاحة: جامعة فرحات عباس سطيف، 2008. ص.04

³ Peter P. Rogers, Kazi F. Jalal, John A. Boyd. An Introduction to Sustainable Development. [on-line]. Glen Educational Foundation Inc: USA, 2008. P22 .available on, https://books.google.dz/books?id=Xv-9LYodlc8C&pg=PA12&hl=fr&source=gbs_toc_r&cad=3#v=onepage&q&f=false. Consulted on: 10/04/2020

⁴ Joseph P. Hyder. United Nations World Commission on Environment and Development (WCED) Our Common Future Report (1987). [on-line]. 2020. <https://www.encyclopedia.com/environment/energy-government-and-defense-magazines> .consulted on: 10/04/2020

⁵ Happaerts, Sander. ARE YOU TALKING TO US? - HOW SUBNATIONAL GOVERNMENTS RESPOND TO GLOBAL SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOVERNANCE. [on-line]. Leuven Centre For Global Governance Studies :USA , 2011. Available on: https://www.researchgate.net/profile/Sander_Happaerts .consulted on : 10/04/2020

الأجندة 21 وهذه الوثيقة هي التي حددت المعايير الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لكيفية تحقيق التنمية المستدامة كبدل تنموي للبشرية لمواجهة احتياجات وتحديات القرن الحادي والعشرين.¹

وفي سنة 1997 تم اعتماد بروتوكول كيوتو الذي هدف بالدرجة الأولى إلى الحد من انبعاث الغازات الدفينة والعمل على تحسين كفاءة استهلاك الطاقة في القطاعات الجديدة والمتجددة.

وفي سنة 2002 انعقدت قمة الألفية في سبتمبر في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حيث نتج عنها وضع ثمانية أهداف انمائية للألفية للحد من الفقر المدقع بحلول عام 2015.

وفي سنة 2002 انعقد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة في جوهانسبورغ في جنوب إفريقيا الذي سلط الضوء على القضاء على الفقر والتركيز على البيئة، واستنادا إلى ما ورد في جدول أعمال القرن 21 وإعلان الألفية تم أيضا إدراج مزيد من التركيز على الشراكات متعددة الأطراف.

وفي سنة 2012 انعقد مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو 20+) في ريو دي جانيرو بالبرازيل، حيث تم تبني الأهداف التي خرج بها تقرير The Future We Want المستقبل الذي نريده، حيث تم الإعداد² لجملة من السياسات لتحقيق هذه الأهداف. وفي سنة 2013 شكلت الجمعية العامة مجموعة عمل مفتوحة مكونة من 30 عضواً لتطوير مقترح بشأن أهداف التنمية المستدامة.

وفي سنة 2015 بدأت الجمعية العامة إجراءات النقاشات حول أجندة التنمية لما بعد سنة 2015، حيث كانت هذه السنة عاما بارزا للتعددية وصياغة السياسات الدولية والاتفاقيات وكانت أبرزها اعتماد خطة التنمية المستدامة لسنة 2030³ Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development، وتشتمل على 17 هدفا و 169 غاية. وهذه الأهداف تتمثل في دعوة جميع البلدان الفقيرة والغنية والمتوسطة الدخل إلى العمل على تعزيز الازدهار مع الأخذ بالاعتبار حماية كوكب الأرض. وتدرك هذه الأهداف بأن القضاء على الفقر يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع الاستراتيجيات التي تبني النمو الاقتصادي،

¹ العايب، عبد الرحمان، بقة، الشريف. التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 2008. ص. 4

² The 2030 Agenda for Sustainable Development. [On-line]. Available on:

<https://sustainabledevelopment.un.org/?menu=1300>. Consulted on: 10/04/2020

³ Ibid

كما تتناول مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية بما في ذلك التعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفرص العمل مع معالجة تغير المناخ وحماية البيئة.¹

4-1-3- خصائص التنمية المستدامة

بما أن التنمية المستدامة هي توفير واستغلال المورد المتاحة من طرف الأجيال الحالية مع الإبقاء على احتياجات الأجيال المستقبلية فإن التنمية موصولة بالاستدامة والديمومة. وقد حدد العديد من الباحثين جملة من خصائص التنمية المستدامة، وهي: - تختلف عن التنمية بشكل عام في كونها أشد تدخلًا وأكثر تعقيدًا وخاصة فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية بالإضافة إلى أن لها بعدًا روحيا وثقافيا يرتبط بالإبقاء على الخصوصية الحضارية للمجتمعات.

- لا يمكن فصل عناصرها وقياس مؤشراتها نتيجة لتداخل الأبعاد الكمية والنوعية التي تتضمنها.

- تقوم على فكرة العدالة بين الأفراد وبين الأجيال وبين الشعوب إلى جانب الاهتمام بدور المجتمع المدني ومنظماته وجميع فئات المجتمع خاصة النساء والأطفال في الأنشطة التنموية بما يساهم في رفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.²

في حين ترى الدكتورة نوال عبد الله أن هذه الخصائص تكمن فيما يلي:

- أنها تنمية طويلة المدى؛ حيث يعد البعد الزمني فيها هو الأساس إضافة إلى البعد الكمي والنوعي.

- تضع تلبية احتياجات الفرد الأساسية في المقام الأول.

- يعد الجانب البشري فيها وتنميته من أول أهدافها وخاصة الاهتمام بالفقراء.

- تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات وخصوصياتها ثقافيا ودينيا وحضاريا.³

¹ Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development. Available on:

<https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>. Consulted on: 15/04/2020

² أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين مدحت. مرجع سابق. ص. 83

³ محمد عبد الله، نوال. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. Cybrarian journal، ع 40، 2017. متوفر على الرابط.

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=821%3Anawalabdullah&cat تاريخ الزيارة:

3-1-5- أهداف مشروع التنمية المستدامة 2030

تعد أهداف أجندة الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2030 تكملة لما تم إنجازه على ضوء ما ورد في أهداف الألفية الثمانية لتحقيق التنمية المستدامة، حيث انبثق عن مؤتمر بروترلاند خطة عمل اشتملت على 17 هدفاً لتحقيقها سنة 2030، وهي:

- 1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
- 2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- 3- ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- 4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
- 5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- 6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- 7- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- 8- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع.
- 9- إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.
- 10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
- 11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
- 12- ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
- 13- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وأثاره.
- 14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يُهْمَش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة الشؤون المالية.¹

2-3 - توجه المكتبات الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030

1-2-3 - تعريف المكتبات الوطنية في إطار التنمية المستدامة

يتضح هذا المفهوم من خلال تقديم المكتبات الوطنية لخدمات ذات جودة عالية، ويمكن لاختصاصي المكتبات والمعلومات مساعدة المجتمع بجميع فئاته على تطوير مهاراتهم وقدراتهم للوصول إلى المعلومات واستخدام أشكالها المختلفة، ومن خلال العمل مع الحكومات والمؤسسات التجارية، فإن المكتبات يمكن أن تسهم بشكل مباشر في تنمية المجتمعات المحلية لتطوير البرامج المجتمعية والبيئية للعالم الذي يرغبون العيش به.²

وتعرف على أنها تلك المكتبات التي تجند كل طاقاتها كي تساهم بشكل إيجابي إلى جانب كل الفاعلين العموميين في التنمية المستدامة، ويكون ذلك من خلال إدماج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في أنشطتها وخدماتها اليومية المقدمة للمستفيد وهذا حتى تصبح ملائمة مع أهداف التنمية المستدامة. وعليه، يمكن ربط المفهوم في إطار التنمية المستدامة بالالتزام بهدف خدمة المستفيد وخدمة التنمية في آن واحد عن طريق الاهتمام بالبيئة والمجتمع، إضافة إلى أنها نشاط مرتبط ببعدين أساسيين أحدهما داخلي يتمثل في مساهمة المكتبة في تطوير وتحسين حياة العاملين بها والآخر خارجي وينعكس في مبادرات المكتبات للتدخل لمعالجة مشاكل المجتمع.³

¹ Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development. [On-line] .2015 .Available on : <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>. Consulted on: 15/04/2020

² مولاي، محمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في ظل تكنولوجيا المعلومات. مرجع سابق. ص. 14

³ غزال، عادل. المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030. منشورات facelibrary: الجزائر، 2019. ص. ص. 47-48

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التنمية المستدامة في المكتبات على أنها تبني المكتبات الوطنية لمبادئ التنمية المستدامة من خلال تقديمها لخدمات ملائمة للمستخدمين بجودة عالية وتمكينهم من الوصول إلى المعلومات وفق مؤشرات محددة، كما تمكن من الحفاظ على البيئة والمجتمع من خلال مبادراتها وشراكتها مع الحكومات والجهات المعنية بمشاريع ومخططات التنمية المستدامة، وضمان الحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية من المعلومات.

2-2-3- مبادرات الإفلا لتوجيه جهود المكتبات نحو تحقيق التنمية المستدامة

منذ بداية النقاشات حول تحقيق التنمية المستدامة مروراً بمختلف محطاتها التاريخية البارزة، إلا أنها لم تكن هناك إشارة إلى أهمية المكتبات بصفة عامة والمكتبات الوطنية بصفة كمؤسسات فعالة يمكن أن تساهم في التنمية المستدامة بما توفره من خدمات. ويعود الفضل إلى الإفلا في توجيه مجهودات المكتبات نحو تحقيق أهداف مشروع التنمية المستدامة 2030. وتعرف الإفلا The International Federation of Library Associations and Institutions (IFLA) أنها الهيئة الدولية الرائدة التي تهتم بشؤون خدمات المعلومات والمكتبات ومصالحها ومستخدميها والتي تعمل على دعم مجال اتحاد المكتبات كمحرك لدعم المجتمعات المتعلمة التشاركية، كما تركز على أهمية الوصول إلى المعلومات للتنمية.¹

حيث شاركت في مؤتمر Data Revolution وأشارت من خلال the High Level Panel report الذي مهد لعضوية المكتبات ضمن خطة 2030 العالمية إلى دور المكتبات في إتاحة المعلومات والوصول الحر.² وقامت الإفلا بتنظيم المؤتمر العالمي للمكتبات والمعلومات المنعقد في ليون الفرنسية، وقعته أكثر من 600 منظمة من هيئات ومنظمات ومكتبات ويهدف إلى التأثير إيجاباً على خطة الأمم المتحدة للتنمية ما بعد 2015 وتأسيس مجتمعات ديمقراطية من خلال ضمان وصول الجميع إلى المعلومات والقدرة على فهمها واستخدامها، كما خرج هذا المؤتمر بعدة توصيات وقرارات ونتائج من ضمنها Lyon Declaration on Access to Information³ إضافة إلى عقد شراكة بين الإفلا و the Technology & Social Change Group (TASCHA) بجامعة واشنطن حيث تقوم هذه المجموعة بتقصي دور التكنولوجيات الرقمية في بناء

¹ The International Federation of Library Associations and Institutions. [On-line]. Available on: <https://www.ifla.org/>. Consulted on: 06/04/2020

² Clausen Nielsen, René. Wanted: A Data Revolution. [On-line]. 2013. Available on: <https://www.unglobalpulse.org/2013/05/wanted-a-data-revolution/>. Consulted on: 06/04/2020

³ How do libraries further development?. [On-line]. 2017. Available on: <https://www.ifla.org/node/7408>. Consulted on: 06/04/2020

مجتمعات منفتحة وعادلة، وأثمرت هذه الشراكة بالتأكيد على أهمية مساهمة الوصول إلى المعلومات والمكتبات في التنمية المستدامة.¹

3-2-3- أهمية المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة

أكدت الإفلا على جملة من النقاط تظهر من خلالها أهمية المكتبات الوطنية في دعم تحقيق أهداف أجندة 2030 وهي كما يلي:

- تمنح المكتبات الوطنية فرصاً للجميع: حيث تخدم المكتبات الوطنية الجميع بغض النظر عن أصلهم أو جنسيتهم أو نوعهم أو سنهم أو قدراتهم أو ديانتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية، كما تساند الأقليات والمجموعات المهمشة وتؤكد من حصول كل فرد على فرص اقتصادية وحقوقه الإنسانية.

- تتيح المكتبات الوطنية المعارف العالمية: وذلك لبنيتها التحتية الأساسية التي تدعم التعليم والوظائف ونمو المجتمع، فتتيح المعلومات الملائمة في كل أشكالها كما تضمن التعليم الرسمي وغير الرسمي وحفظ التراث الثقافي والعلمي، فالمكتبات الوطنية هي الشريك الطبيعي لتوفير الإتاحة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات.²

- يوفر مكتبيوا المكتبة الوطنية الخبرة: كونهم مدربين وموثوقون في إخلاصهم وعطائهم لإرشاد الأفراد من أجل الوصول إلى المعلومات التي يبحثون عنها، إضافة إلى تدريب الأفراد في الحصول على المعلومات.

- المكتبات الوطنية جزء من مجتمع متعدد الأطراف: حيث تعمل بشكل فعال وفي مختلف الظروف مع العديد من المجموعات في المجتمع، تقوم هذه المجموعات بتقديم البرامج والخدمات بالتعاون مع الحكومات الوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل وشركات القطاع العام والخاص، فالمكتبيون هم الفاعلون الأذكياء الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وإدارة الأعمال والأكاديميين والفنيين في تحقيق أهداف السياسات التنموية.

- الاعتراف بدور المكتبات الوطنية في تطوير السياسات: للمكتبيين دوراً أساسياً في إتاحة المعلومات والخدمات الشبكية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، لذا يجب على صانعي السياسات أن يعززوا من

¹ Development and Access to Information. Op.cite

² بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية. [على الخط]. 2017. متوفر على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/node/8498>. تاريخ الزيارة: 2020/04/06

دور المكتبات الوطنية ويستغلوا مهارات القائمين عليها والعاملين في مجال المعرفة لحل مشاكل التنمية في المجتمع.¹

3-2-5-5- مادئ تحقيق التنمية المستدامة في المكتبات الوطنية

تعتبر المكتبات الوطنية مؤسسات رئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فمنذ السنوات القليلة الماضية ساهمت الإفلا في وضع والإقرار على خطة الأمم المتحدة للتنمية لعام 2030، حيث حددت أربعة مرتكزات أساسية تمكن المكتبات من دعم تحقيق هذه الأهداف وتمثلت في: الوصول إلى المعلومات وإتاحتها، حماية التراث الثقافي، والتمكن والوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومحو الأمية.²

3-2-5-1- الوصول إلى المعلومات وإتاحتها

الحصول على المعلومات هو من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتعد المكتبات الوطنية من بين الأماكن التي توفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات، لتطوير التعليم واكتساب مهارات جديدة وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة، كما تلعب المكتبات دوراً فريداً كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات المعرفية في ظل التغيير المتسارع الذي تشهده المجتمعات.³

ويعرف الوصول Access ويستخدم البعض كلمة الإتاحة أو كلمة النفاذ فيقصد به إمكانات الإفادة من مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو مركز المعلومات بشكل مادي أو مختزنة إلكترونياً في أوعية التخزين بها أو من خلال إمكانات الوصول إليها بواسطة شبكات للمعلومات المتاحة لمجتمعها. وفيما يتعلق بالحاسب فإن المصطلح يعني قدرة المستفيد على الوصول إلى البيانات المختزنة على حاسب أو نظام حاسب.⁴ ومن هذا المنطلق وبناء على الخلفية النظرية لخدمات المكتبة الوطنية نلاحظ أنها تتيح الوصول إلى مصادر المعلومات الموجودة بها سواء عن طريق نظام الأرفف المفتوحة أو ما تحتويه من كتب في المخازن أو خدمات المعلومات

¹ المرجع نفسه.

² Libraries, Development and the United Nations 2030 Agenda. [On-Line]. 2020. Available on: <https://www.ifla.org/libraries-development>. Consulted on: 16/04/2020

³ بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية. المرجع السابق.

⁴ محمد، مها أحمد ابراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. [على الخط]. Cybrarians Journal، 22ع، 2012. متاح على الرابط التالي: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20 : تاريخ الزيارة:

2020/04/16

التي تقدمها، وبالتالي فهي تدعم حركة الوصول إلى المعلومات حسب ما ورد في تقرير التنمية المستدامة لسنة 2030 إضافة إلى حركة الوصول الحر للمعلومات التي أصبحت ركيزة أساسية لبلوغ أهداف التنمية.

3-2-5-1-1- مفهوم الوصول الحر

الوصول الحر هو مصطلح شاع استخدامه في نهاية القرن الماضي بين جمهور الباحثين للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي يقوم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية على شبكة الأنترنت مجاناً ودون قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق. في حين ترى Ncayiyana أن مصطلح الوصول الحر يستخدم عادة للدلالة على حركة تهدف إلى تشجيع الوصول المجاني والاستخدام الحر للبحوث. ويرى بورك أنه بكل بساطة أن يتمكن الباحث من قراءة بحث علمي على الأنترنت وأن يطبع نسخاً منه بل ويوزعها لأغراض غير تجارية دون أن يدفع ثمناً أو يخضع لأية قيود، وقد تعددت المبادرات التي عرفت الوصول الحر وملاحمه وأدواته،¹ إلا أنه يبقى تعريف مبادرة بودابست الأوفى والأكثر انتشاراً حيث ورد فيه " أن نظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها وينسخها ويوزعها ويطبّعها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها وتستخدم لأي غرض شرعي دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة بالأنترنت ذاتها".²

ويعني الوصول الحر أيضاً تكريس مبدأ المجانية تفادياً للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية وهذا على المستوى الاقتصادي، أما على المستوى الاتصالي فالمبدأ هو التداول السريع للمعلومات العلمية بين الباحثين والحصول على مرئيات أفضل للأدبيات العلمية، في حين تعرف IFLA الإفلا مصطلح Open بأنه الوصول الحر بصورة عامة للإنتاج الفكري العلمي وكذلك التوثيق البحثي، ويعتبر هذا في حد ذاته عاملاً حيوياً يساعد في فهم العالم الذي نعيش فيه ويعيننا في الوصول إلى حلول من شأنها مواجهة التحديات العالمية في التفاوت في الحصول على المعلومات.³ وبالرغم من وفرة التعاريف التي توضح معنى وفكرة الوصول

¹ الشوابكة، يونس أحمد، بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية. [على الخط]. ص 03. متوفر على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/272175016_atjahat_ada_hyyt

التاريخ الزيارة: 2020/04/07. altdrys_bjamt_alamarat_nhw_nzam_alwswl_alhr_aly_almlwmat

² المرجع نفسه.

³ محمد، مها احمد ابراهيم. المرجع السابق

الحر إلا أن تعريف الإفلا أيضا يحمل في مغزاه فكرة أنه يجب توفير المعلومات لكل الأفراد على اختلاف سماتهم وجنسهم من أجل التنمية حيث ارتبط هذا المفهوم بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

2-1-5-2-3 - أهمية الوصول الحر

- تكمن أهمية الوصول الحر للمعلومات من خلال انتشاره وتبنيه من قبل المكتبات حتى يكسر احتكار الناشرين لكل من عملية التوزيع والوصول إلى الأبحاث العلمية، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:
- تعظيم قوة الإنتاجية العلمية وتقوية الاتصال العلمي بين الباحثين المنتمين إلى تخصصات مختلفة.
- إمكانية امتلاك نسخ من الدوريات الإلكترونية بالإضافة إلى إمكانية أرشفة تلك النسخ بشكل دائم ودون الحاجة إلى ترخيص خاص ودفع مقابل مادي بشكل مستمر.
- إمكانية حفظ مقالات (أعداد) الدوريات العلمية على المدى الطويل، وكذا تهجير الأعداد المتقدمة أو السابقة إلى أشكال ووسائط حديثة تسمح بقراءتها، وهذا فضلا عن أن إمكانية إعاره نسخ عنها.¹
- ومن المتعارف عليه أن المكتبات الوطنية تؤمن الوصول إلى المعلومات واستخدامها، وتوفر أجواء ودية للقراء والباحثين عن المعرفة، ونظرا للمستجدات الوطنية والعالمية وتنامي حاجات المجتمع للنفاد إلى المعلومات والتزام الدول ببناء مجتمعات المعرفة لسد الفجوات المعرفية والرقمية كل هذا أدى إلى التأكيد على إتاحة المعلومات لتحقيق التنمية المستدامة.

3-1-5-2-3 مبادرات دعم الوصول للمعلومات

- أ- تقرير اللجنة رفيعة المستوى: UN Global Pulse هي مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن البيانات الضخمة من أجل التنمية والعمل الإنساني والسلام، حيث تم الاعتراف خلالها بأن البيانات الرقمية تتيح الفرصة لفهم كيفية تغير حياة الإنسانية إلى الأفضل إضافة إلى الحصول على ردود فعل سريعة عن طريقة عمل السياسات.²

كما صدر عن هذه المبادرة تقرير اللجنة رفيعة المستوى the High Level Panel، حيث ورد فيه أن البيانات تساعد الحكومات على مواكبة التقدم، كما تؤكد أن اتخاذ قراراتها مبني على الشفافية مما يعزز من

¹ بن غيدة، وسام. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط]. Cybrarians Journal: ع40، 2015. متوفر على الخط http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=705 تاريخ الزيارة: 2020/04/17

² About UN Global Pulse. [On-Line]. Available on: <https://www.unglobalpulse.org/about/>. Consulted on: 17/04/2020

مساءلتها، وأيضا أشار إلى تعزيز الوصول الحر إلى البيانات واستخدامها وتأسيس شراكات لتبادل بيانات التنمية بين أصحاب المصلحة المهتمين من زيادة إمكانه الوصول إلى البيانات ومن ثم حشد الجهود للإعداد لخطة 2030 للتنمية.¹

ب- تقرير مؤتمر ليون 2014: واصلت الإفلا جهودها من أجل دعم الوصول إلى المعلومات من خلال تقرير ليون سنة 2014، والذي أكدت من خلاله على زيادة إتاحة الوصول إلى المعلومات والمعرفة في المجتمع وأن كل شخص قادر على فهمها ومشاركتها لدعم التنمية المستدامة واتخاذ قرارات مبنية على المعرفة بحيث تحدث تحويلا جذريا بتمكين الناس من:

- ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنشيطهم اقتصاديا ويصبحوا منتجين ومبتكرين.

- تعلم مهارات جديدة والقيام بتطبيقها وإثراء الهوية الثقافية والتعبير عنها.

- المشاركة في صنع القرار في مجتمع مدني نشط وفعال وابتكار حلول مجتمعية لما يواجه التنمية من تحديات ضمان المحاسبة والشفافية والحكم الراشد والمشاركة والتمكين والقيام بقياس مدى التقدم الذي يتم إحرازه في الالتزامات العامة والخاصة بشأن التنمية المستدامة.²

ولهذا تضمن الإعلان النقاط التالية ونص على تضمينها ضمن أجندة 2030 للتنمية الاعتراف بحق الجمهور في تداول المعلومات والبيانات مع احترام خصوصية الفرد، تبني سياسات ومعايير وتشريعات لضمان استمرار تمويل الحكومات تقديم معلومات متكاملة وحفظها، وضع أهداف ومؤشرات تمكن من قياس تداول المعلومات والبيانات وعمل تقارير بالتقدم الذي تضيفه إلى تحقيق الأهداف المرجوة وذلك من خلال تقرير Development And Access To Information (DA2I) التنمية وإتاحة المعلومات.³

من المتعارف عليه أن المكتبات الوطنية هي مؤسسات تؤمن الوصول إلى المعلومات واستخدامها، وتوفر أجواء ودية للقراء والباحثين عن المعرفة، إلا أنها كانت تنشط بعيدا عن الضجيج الإعلامي ولكن المستجدات الوطنية والعالمية دفعتها إلى الواجهة نتيجة لتنامي مفاهيم الإدارة الحديثة مثل الحوكمة الرشيدة والشفافية بالتوازي مع حاجيات المجتمع للنفوذ إلى المعلومات والتزامها ببناء مجتمعات المعرفة وسد الفجوات المعرفية

¹ Clausen Nielsen, René.Op.Cit.

² **The Lyon Declaration On Access And Development.** [On-Line]. 2014. P01.available on:

<https://www.lyondeclaration.org/>. Consulted on: 17/04/2020

³ المرجع نفسه. ص 02

والرقمية. ولهذا أكدت الإفلا على ضمان الوصول إلى المعلومات حسب ما ورد في إعلان ليون ضمن أجندة 2030 للتنمية المستدامة من خلال الإشارة إلى ذلك في الهدف 16 "التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهيمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية لجوء الجميع على القضاء، وبناء

مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات" وكما ورد في الغاية 10.16 "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية".¹

حسب تقرير DA2 الصادر في سنة 2017 عن الوصول إلى المعلومات الذي أعدته الإفلا بالتعاون مع فريق التغيير التكنولوجي والاجتماعي بجامعة واشنطن The Technology & Social Change Group (TASCHA). "إن المكتبات الوطنية دوما تتيح الوصول إلى المعلومات اللازمة للدراسة والإبداع والابتكار وهي بذلك تساعد على تمكين الأفراد والجماعات والأمم والمنظمات لاتخاذ قرارات سليمة لحياة أفضل". كما عرف هذا التقرير الوصول إلى المعلومات أنه الحق والقدرة على في استخدام وإنتاج ومشاركة المعلومات بطريقة مناسبة للفرد والمجتمع والمنظمات. كما أشار هذا التقرير إلى العوامل المؤثرة في الوصول إلى المعلومات لتحقيق التنمية المستدامة وهي: البناء ويشمل السياسات والبنية التحتية، العامل الاجتماعي والإنساني ويشمل الاستخدام وصفات ومهارات الأفراد ولهذا تم اقتراح الأبعاد التالية التي تؤثر على الوصول إلى المعلومات وقدرتها على تحقيق التنمية المستدامة.²

- البنية التحتية للوصول إلى المعلومات والاتصالات: الاتصال والموارد المادية التي تحدد الاتصال المادي بالمعلومات.

- السياق الاجتماعي للاستخدام: تنوع العوامل الثقافية المحلية التي تشكل الطريقة التي يتفاعل بها المستخدمون مع المعلومات.

- القدرات: هي مجموعة المعارف والمهارات والموارد الوظيفية التي يطورها السكان بمرور الوقت والتي تحدد طبيعة كيفية استخدام المعلومات أو عدم استخدامها.

¹ قدورة، وحيد. النفاد إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017. (ص -ص 1-12) ص 01

² Development And Access To Information. 2017. Op.Cit. p 02.



- السياسات والقوانين: السياسات والأطر التنظيمية التي تعزز أو تعرقل الاتصال والقدرة على تحمل التكاليف والحقوق وتشمل النفاذ الشامل إلى الأموال وحقوق الملكية الفكرية وحرية التعبير والخصوصية والأمان.¹

ركز هذا التقرير على تحليل موسع لأهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة 17 وكيف تساهم المكتبات في تحقيقها من خلال الوصول إلى المعلومات وهي صفر جوع (الهدف الثاني)، صحة جيدة وحياة أفضل (الهدف الثالث)، المساواة (الهدف الخامس) والبنية التحتية للصناعة والابتكار (الهدف التاسع).² ثم صدر التقرير الثاني سنة 2019 DA2I حيث جاء كردة فعل لما ورد في التقرير الأول وتضمن فصولا تبين كيفية تحقيق أهداف التنمية المستدامة التالية: الهدف الرابع؛ جودة التعليم، الهدف الثامن؛ ضمان العمل اللائق والنمو الاقتصادي، الهدف العاشر؛ التقليل من اللامساواة، الهدف الثالث عشر؛ العمل المناخي والهدف السادس عشر؛ لتحقيق السلام والعدالة والمؤسسات القوية.³

وقد أشارت القمة العالمية حول المعلومات التي انعقدت في تونس سنة 2005 إلى أن "المكتبات هي أهم عناصر بناء مجتمعات المعلومات لأن ضمان فرصة الوصول إلى المعلومات والأفكار والمعرفة عامل ذو أهمية بالغة لبناء مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة".⁴ فالمكتبات الوطنية لها دور فعال في التنمية على المستوى الوطني حيث تحتوي على المعلومات المستدامة والمعرفة التي تحتاجها كل دولة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة.

3-2-5-2-3-2- تمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

أدى التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم إلى سلسلة من التغيرات التي أثرت على جميع مجالات الحياة، كما أن تسارع وتيرة نمو الابتكارات والتقنيات التكنولوجية ساهم في نقل المجتمع عبر الزمن إلى عصر المعلومات. وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مخرجات هذا التقدم التي ساهمت في بروز مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، ولهذا ضمنتها الإفلا ضمن المبادئ التي تمكن المكتبات الوطنية من تحقيق

¹ Ibid .p.11

² DA2I Report 2017. Op.Cite

³ DA2I Report 2019. [On-line] Available on :<https://da-da2i.ifla.2i.ifla.org/da2i-report-2019/>. consulted on : 18/04/2020

⁴ المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي= Arabic Union Catalogue And Arabic Union Digital Library Indispensible Knowledge Tools For Sustainable Development

In The Arab World. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017. (ص.ص 136-158) ص 139

أهداف التنمية المستدامة بالعمل على نحو الأمية الرقمية من خلال تمكين كل فئات المجتمع من الاستفادة من مزايا هذه التكنولوجيا.

3-2-5-2-1- تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

قبل تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يجب توضيح ماهية كلمة تكنولوجيا بشكل عام: هي تعريف لكلمة Technologie، المركبة من كلمتين يونانيتين الأولى Techne والتي تعني صنعة، Logos والتي تعني علم، والترجمة الحرفية للكلمة علم الصنعة. وهي مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان واستمرارية وجوده. أما تكنولوجيا المعلومات فقد تعددت تعاريفها فهي العلم الذي يهتم بمعالجة مختلف أنواع المعلومات عبر وسائل حديثة والتي سهلت الطريق أمام الباحثين والمستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بدقة وسرعة وشمولية وافية وبشكل كبير.¹

ويعرف البنك الدولي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أنها مجموعة من الأنشطة تسهل بالوسائل الإلكترونية تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها.² ويعرفها القاموس الشارح لعلوم المكتبات والمعلومات تكنولوجيا المعلومات: بأنها مجال واسع يتضمن دراسة وتصميم وتطوير ودعم وإدارة ومعالجة المعلومات واختزانها وحمايتها واسترجاعها ونقلها وإتاحتها للمستخدمين بالاستعانة بالحاسبات الآلية وبرمجياتها لدعم تلك الجوانب.³

وهناك من صنف تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى أربعة مجموعات: المجموعة الأولى تضم المفاهيم التي تركز على التجهيزات التي تشتملها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. في حين ترى المجموعة الثانية أنها تتمثل في معالجة، تخزين، إرسال، عرض، إدارة، تنظيم واسترجاع المعلومات. كما تركز المجموعة الثالثة على أنشطة هذه التكنولوجيا وترى المجموعة الرابعة أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي تتضمن جميع أنظمة المعلومات المبنية على تكنولوجيا المعلومات وكذلك جميع المستخدمين منها.⁴

¹ مولاي، محمد. مرجع سابق. ص. ص. 16-17.

² ماضي، ودیعة، هوام، حميدة. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. [على الخط]. متوفر على الرابط: <https://fr.scribd.com/doc/4783414>

³ يوسف، ياسر عبد المعطي. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات انجليزي -عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009. ص. 199

⁴ العلي، حسين. دراسة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا تونس والجزائر. [على الخط]. رسالة ماجستير: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة: جامعة سطيف: 2013. ص 29 على الرابط التالي:

<http://www.univ-setif.dz/MMAGISTER/images/facultes/SEG/2013/2013/eleulmihocine>. تاريخ الزيارة: 2020/02/05

من خلال التعريف السابقة نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعني دمج كل الموارد المادية والبرمجية للحاسبات الآلية مع شبكات الاتصالات حيث ظهرت مجموعة من التطبيقات الإلكترونية التي تمكن من إنتاج وتخزين وتوزيع ومشاركة المعلومات واسترجاعها عند الحاجة بطريقة سهلة وسريعة.

3-2-5-2-3- خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتميز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالخصائص التالية:

- الدقة في كل معلومة مهما كانت كميتها.
- التوفير في التوقيت المستغرق في توفير المعلومات والاستفادة منها.
- صلاحية المعلومة التي تقدمها ومدى ملائمة المعلومة مع احتياجات المستفيد.
- الوضوح بحيث تكون المعلومة بعيدة عن الغموض والخلط غير المبرر.¹
- التكافل والشمولية في جميع جوانب الحياة.
- قابلية التحقق بحيث يتم التأكد من أن المعلومة قابلة للفحص والتحقيق والمراجعة.
- التفاعلية حيث يمكن أن يكون المستقبل مرسل في نفس الوقت أي إمكانية تبادل الأدوار وهو ما يخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة.
- اللامركزية وهي خاصية تسمح باستمرار عمل الإنترنت في كل الأحوال فلا يمكن لجهة أن تعطل الإنترنت على مستوى العالم بأكمله.
- العالمية والكونية حيث تنشط هذه التكنولوجيات في مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم.²

¹ عبد الحميد، رندا. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. [على الخط]. متوفر على الرابط <https://www.thaqfya.com/research-ict/>. تاريخ

الزيارة: 2020/02/05

² أحمد، حسين محمد الفيومي. تصميم وتشغيل المعلومات. [د.م]: دار الاشعاع للنشر، [د.ت]. ص. 88

3-2-5-2-3 أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تتمتع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على إمكانيات هائلة لتحسين حصيلة التنمية من خلال:

- تحسن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قدرتنا على قياس التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتقييم الطرق المتبعة لتحقيقها، ومعرفة الوسائل التي أثبتت جدارتها وتلك التي لم تثبت، وتحسين جودة عملية اتخاذ القرار في الوقت المناسب.
- وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الفرص التي تسمح بترشيد وتحسين كفاءة وفعالية الأنشطة التي نضطلع بها في جميع مناحي التنمية.
- وتوفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النفاذ إلى مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات الرقمية الجديدة التي تعزز الاقتصادات المحلية والابتكارات المحلية والمجتمعات المحلية.

وتؤدي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فعلا إلى تمكين مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم من خلال مساعدتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة وبالحصول على الموارد التعليمية والمعلومات الصحية، وبتزويدهم بخدمات مثل الخدمات المصرفية المتنقلة والحكومة الإلكترونية وشبكات الوسائط الاجتماعية.¹

كما تساهم المكتبات الوطنية في التنمية المستدامة بتوظيفها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا ما يكسبها أهمية كبيرة تتمثل في توفير الوقت والجهد في القيام بأعمال المكتبة وإتاحة الاستفادة من أعمال الآخرين سواء داخل المكتبة أو خارجها، والمشاركة والتعاون بين المكتبات وبعضها وإتاحة المعلومات وبيانات المقتنيات وأحيانا محتواها، إنجاز بعض الأعمال التي تساهم في اتخاذ القرارات مثل التقارير والإحصائيات، وسرعة ودقة في إتمام العمليات المكتبية التي تساهم وبشكل فعال في الإتاحة والاسترجاع، المرونة في تقديم الخدمات من حيث المكان والزمان، فيمكن تقديم بعض الخدمات أثناء غلق المكتبة وذلك من خلال موقع المكتبة على سبيل المثال تقديم المكتبة كمؤسسة متطورة تساهم في منظومة المجتمع ورفع وتحسين كفاءة العمل.²

¹ <https://www.itu.int/ar/sustainable-> تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تساعد. [على الخط]. متوفر على الرابط التالي:

[world/Pages/icts-can-help.aspx](https://www.world/pages/icts-can-help.aspx). تاريخ الزيارة: 2020/04/27

² <https://bplpadrar.dz/frm/threads/10/>. متوفر على الرابط. [على الخط]. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

أما بالنسبة للمستخدمين فمن خلال إتاحة الفرصة للمستخدم للحصول على المعلومات التي يطلبها بنفسه من خلال الفهارس الآلية وتوفير وقت المستخدم في سهولة وسرعة الحصول على المعلومات، عدم تقييد المستخدم بأوقات عمل المكتبة في الحصول على بعض الخدمات التي يمكن تقديمها عبر المكتبة على شبكة الإنترنت أو موقع الفهرس أو خدمات قواعد البيانات أو شبكات التواصل الاجتماعي، تحقيق التواصل بين المستخدم والمكتبة عبر وسائل اتصال مختلفة منها البريد الإلكتروني والحوارات والدرشة ومساعدة المستخدم في التجول بين المعلومات واختيار ما يريده خاصة إذا كان غير محدد لنوع الوعاء أو نوع المعلومة.¹

3-2-5-4- أساسيات ومتطلبات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

تعتمد قدرة المكتبات الوطنية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 على مدى جاهزيتها من حيث توفرها على المتطلبات التالية:

- **تقنيات المعالجة:** يقصد بتقنيات المعالجة مختلف الوسائل والألات التي تسمح بمعالجة المعلومات والبيانات ويندرج ضمنها: الحواسيب؛ وتستخدم لضبط الأعمال الروتينية بالمكتبة وأدائها بكفاءة عالية وسرعة بالغة عن طريق الاستعانة بالتسجيلات المقروءة آليا، وذلك في عمليات التزويد، التسجيل، البيبليوغرافيا، الفهارس، الإعارة، الحسابات والميزانية. البرمجيات؛ وهي عبارة عن التعليمات التي توجه إلى الحاسوب لأداء وظيفة أو مهمة معينة. وهي كلمة تستعمل لوصف البرامج التي تعمل على حاسبه، وهي تمثل حلقة الاتصال بين الجهاز والمستخدم وتشتمل على برمجيات التشغيل والبرمجيات التطبيقية.²

- **تقنيات التخزين:** وتشتمل على القرص الصلب؛ وهو وحدة تخزين المعلومات الأساسية في جهاز الحاسوب، وهو عبارة عن قرص دائر ممغنط، مثبت عليه لاقط كهرومغناطيسي يقوم بالكتابة عليه والقراءة منه. الذاكرة الضوئية: (Flash memory) وهي ذاكرة تستخدم للكتابة والحذف بكل سهولة وتتميز بسرعتها الكبيرة، وصغر حجمها وسهولة استخدامها. الأقراص المضغوطة CD\DVD؛ وهي أقراص تعمل بأشعة الليزر ولها عدة أنواع منها للكتابة مرة واحدة ثم تصبح للقراءة فقط ومنها ما تسمح بالكتابة والقراءة.³

¹ المرجع نفسه.

² عبد الله، بحتة. إدارة المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات كليات جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم- مكتبة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية بوهان نموذجاً. [على الخط]. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة مستغانم: 2017. ص. ص.

39-42. متوفر على الرابط التالي:

<http://e-biblio.univ-mosta.dz/bitstream/handle/123456789/2663/88.pdf>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

³ نجار، دعاء. وسائل حفظ المعلومات. [على الخط]. 2016. متوفر على الرابط التالي: <https://mawdoo3.com>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

- شبكة الاتصال: الأنترنيت وهي أحد تكنولوجيات الاتصال التي عرفها العالم، حيث استطاعت الشبكة بما تمتلكه من سمات تقنية واتصالية متميزة أن تخلق ممارسات إعلامية واتصالية جديدة مكنت مستخدميها من الولوج لمختلف البرامج والتطبيقات الإعلامية،¹ ومنها فيسبوك، واتساب، سكايب وغيرها من التطبيقات التي تمكنك من المراسلة وإجراء المكالمات الصوتية وحتى مكالمات الفيديو إضافة إلى خدمة البريد الإلكتروني ومواقع الويب.²

ولضمان تكامل عمل هذه الأسس يجب تحقيق المبادئ التالية التي تضمن الوصول إلى تنمية تكنولوجية مستدامة:

- الإنصاف: تقديم فرص متساوية للمستخدمين في استخدام التكنولوجيا ووضع دوائر تكوينية للمستخدمين، وحصول كل عامل على حصة عادلة من الأجهزة التكنولوجية من أجل تقديم خدمات مكتبية متنوعة لإشباع احتياجات المستخدمين.

- التمكين: بإتاحة تكنولوجيا المعلومات لأكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع وذلك من أجل تمكينهم من استعمالها وهو ما يساعدهم في صنع القرارات وتبادلها فيما بينهم لبناء مجتمع معلوماتي واعي.

- التضامن: داخل المكتبة أو خارجها من خلال العمل وفق مبدأ التعاون.

- حسن الإدارة: من خلال خضوع الإدارة العليا إلى مبادئ الشفافية والمسؤولية في اتخاذ القرارات.³

3-2-5-2-5-5 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن أئدة التنمية المستدامة 2030

نظرا لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبات تم إدراجها ضمن خطة أهداف التنمية المستدامة 2030. وذلك من خلال الهدف -05 الغاية 06، ب "توسيع نطاق البنى التحتية وتحسين مستوى التكنولوجيا من أجل تقديم خدمات الطاقة الحديثة والمستدامة للجميع في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان النامية غير الساحلية، وفقا لبرامج الدعم الخاصة

¹ بن عمروش، فريدة. استخدامات أدوات شبكة الأنترنيت في البحث العلمي. [على الخط]. مجلة جامعة الجزائر 03، ح3، ع.06، 2019. (ص-ص194-219). متوفر على الرابط التالي: https://www.univ-alger3.dz/wp-content/uploads/2019/02/Vol3_Num6_Art13.pdf. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

² عدرة، حسن. مفهوم تقنيات الاتصال. [على الخط]. 2020. متوفر على الرابط التالي: <https://www.arageek.com/>. تاريخ الزيارة: 2020/04/24

³ ناصر، وليد. تكامل المشروعات العمرانية الذكية مع البيئة العمرانية المحيطة. [على الخط]. ص20. متوفر على الرابط التالي:

http://www.cpas-cpqs-egypt.com/pdf/Walid_nassar/PHD. تاريخ الزيارة: 2020/04/24

بكل منها على حدة، بحلول عام 2030". والهدف 07 الغاية 03، بـ "تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموا بحلول عام 2020". والهدف 17 الغاية 08 "التفعيل الكامل لبنك التكنولوجيا وآلية بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار لصالح أقل البلدان نموا بحلول عام 2017، وتعزيز استخدام التكنولوجيات التمكينية، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات".¹

وقد وضعت عدة مؤشرات لقياس القدرة على الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منها مؤشرات الاتحاد الدولي للاتصالات بمساهمة العديد من المنظمات.² ويبقى مؤشر التنمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من طرف الاتحاد الدولي للاتصالات لقياس مجتمع المعلومات والاقتصاد الجديد، هو الأكثر استخداما ويتكون من ثلاثة مؤشرات، وهي: النفاذ Access مؤشر فرعي يرصد الاستعداد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويتضمن مؤشرات للنفاذ والبنية التحتية، الاستخدام Use هذا المؤشر الفرعي يرصد كثافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، المهارات Skills هذا المؤشر الفرعي يرصد المهارات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.³

تحقيق هذه المؤشرات يؤدي إلى مواكبة التقدم والاندماج في مجتمع المعلومات الذي يعتمد أساسا على المعلومات الوفيرة كمورد للاقتصاد ومصدر للدخل القومي. مستغلا في ذلك كافة إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.⁴ والمكتبات الوطنية أيضا هي من المؤسسات التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من مزايا وتسهيل للخدمات التي تساهم في التنمية البشرية وبالتالي تحقيق تنمية تكنولوجية مستدامة.

محو الأمية المعلوماتية هي خطوة مهمة تعزز من الإفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأن أساس محو الأمية هو معرفة القراءة والكتابة وإنتاج معلومات لضمان المشاركة الفعالة في المجتمع، ولكن يبقى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير قوي على الفرد والمجتمع بحيث تتطلب من كل فرد أن تكون لديه المعرفة والمهارات والاتجاه الإيجابي نحو محو الأمية الرقمية. وتكمن مسؤولية المكتبات الوطنية في

¹ Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development .Op.Cit.

² العلي، حسين. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا تونس والجزائر. رسالة ماجستير: تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة: جامعة سطيف: 2013. ص. ص. 39-40.

³ المرجع نفسه. ص. 49.

⁴ بزواوية، زهرة. مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: جامعة وهران: 2015. ص 28

مساعدة المستفيدين على الوصول إلى المعلومات واستخدامها لأجل تنمية الفرد والمجتمع ومحو الأمية الرقمية، وهناك اختلافات في مستوى المهارات الرقمية وذلك بسبب عدم المساواة في الفرص الاقتصادية والتعليمية بالنسبة لسكان الأصليين في البلد والمهاجرين وأيضا الأطفال. كما نجد أن بعض المستفيدين ليس لديهم ربط بشبكة الإنترنت وبالتالي لا يمكنهم الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الحكومة، وأيضا تخوفهم من التواجد على شبكة الإنترنت بسبب الجريمة الإلكترونية. للمكتبات دور في تنمية المعرفة الرقمية للذين لا يتقنون الخدمات الرقمية والتكنولوجية ولا يعرفون التأثير الإيجابي لهذه المعرفة، ولذلك أصبح أغلب المكتبيين على وعي بأن القدرة على استخدام التكنولوجيا بكفاءة يساهم في دعم مساعيهم المهنية والاجتماعية ومساعدة المستفيدين على التعامل مع الأدوات التكنولوجية. ولضمان تمكين كل الفئات من التكنولوجيات الحديثة أصدرت الإفلا العديد من التوصيات في هذا السياق بتوفير ميزانية وموظفين أكفاء لتعليم المكتبيين المهارات الرقمية، وبالتالي يصبحون قادرين على تدريب المستفيدين على الخدمات الرقمية. ومنها مايلي:

- محو الأمية الرقمية كحق لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة في الحياة المدنية.
- ضمان قدرة المكتبات عمليا وقانونيا على تدريب المستفيدين للقضاء على الأمية المعلوماتية بما أنهم لهم دور فعال في وضع استراتيجيات الحكومة.
- تشجيع المكتبات على تأسيس فضاءات تمكن من دعم المعرفة الرقمية والابتكار.
- توجيه سياسة محو الأمية المعلوماتية نحو تحقيق أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.¹

3-5-2-3 - الحفاظ على التراث والموروث الثقافي

تعتبر حماية الموروث الثقافي من أهم الوظائف التي تضطلع بها المكتبات الوطنية على مستوى العالم ونظرا لأهميته في حفظ ذاكرة الأمة من أجل توارثها من جيل إلى جيل، وتم إدراج حماية الموروث الثقافي ضمن أهداف التنمية المستدامة 2030. يشتمل الموروث الثقافي في المكتبات الوطنية على المخطوطات وحمايتها وإتاحتها من أجل ضمان استدامة المعلومات. وفي هذا الصدد أقرت الإفلا بالمشاركة مع منظمات دولية على ضرورة التركيز على حماية الموروث الثقافي لتحقيق التنمية المستدامة حيث ورد في الهدف 11 الغاية 04

¹ IFLA Statement on Digital Literacy (18 August 2017). . [On-line]. 2019. Available on.

<https://www.ifla.org/publications/node/11586>. Consulted on: 02/10/2020

"تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي".¹ كما أصدرت الإفلا مؤخرا دليلا بعنوان National Libraries in Voluntary National Reviews يحدد النشاطات الأساسية للمكتبات الوطنية وكيفية المشاركة في المراجعات الوطنية حول ما حققته المشاريع الموجهة نحو تحقيق التنمية المستدامة وركزت على "أهمية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها الولايات المتحدة لأجل تحقيق الهدف 4-11".²

كما تعمل جمعية Conference Of Directors Of National Libraries لمديري المكتبات الوطنية WDCN على تنظيم مؤتمر يضم رؤساء المكتبات الوطنية من جميع أنحاء العالم لتيسير الحوار ودعم التفاهم والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، ويجتمع أعضاء الجمعية سنويا عادة يوم الثلاثاء من أسبوع مؤتمر الإفلا، وتستضيف المكتبة الوطنية للبلد المضيف هذا الاجتماع، يعد المدير التنفيذي أو مدير أي مكتبة وطنية عضوا، ويمكن أن يمثلهم نوابهم في هذا الاجتماع. لقد كان الاجتماع الأخير بعنوان "المكتبات الوطنية تربط القارات والمجتمعات" حيث خرج المؤتمر بعدة قرارات ومن ضمنها ضرورة إنشاء شبكة توحد المكتبات الوطنية من أجل مواجهة التحديات المستقبلية، وأن الدور الأساسي للمكتبات الوطنية هو حفظ التراث الثقافي.³

3-2-3-5-1- تعريف الموروث الثقافي

قبل التعرف على ماهية الموروث أو التراث الثقافي يجب أولا التعرف على مفهوم الثقافة. فقد وردت عدة تعاريف للثقافة حيث أعطي لها أكثر من 150 تعريفا، حيث كانت تعني في البداية التراث ومجموعة العادات والتقاليد لدى جماعة معينة، ثم اتسع المفهوم ليشمل كل ما يتعلق بجوانب الحياة.⁴ في حين يرى كايد ابراهيم بأن الثقافة عبارة عن نظام متكامل من السلوك المكتسب الذي يتصف به الأفراد بحيث يكون هذا

¹ Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development. مرجع سابق.

² National Libraries in Voluntary National Reviews Urban Agenda Opportunities for Engagement. [On-line].2020, p 01 .Available on: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents>. Consulted on:20/04/2020

³ جمعية مديري المكتبات الوطنية تُشارك في الرؤية العالمية. 2017 [على الخط]. متوفر على الرابط <https://www.ifla.org/node/11782>. تاريخ الزيارة: 2020/04/20

⁴ المدائني، امنية، الشاطر، الفة. أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017. (ص. 67-85)، ص 72

السلوك متكونا من عدة سلوكيات موروثية أو غير موروثية.¹ إذن الثقافة هي عبارة عن كل متكامل من كل ما يحيط بالإنسان وما ينتجه وهي تتعلق بالأخلاق، القيم، الدين، العرف والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما.

ويعنى الموروث بكل الأشكال والعناصر الثقافية المادية والفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع في وقت ما، ثم طرأ على هذا المجتمع تغيير وانتقال من أوضاع إلى أوضاع أكثر حداثة.² في حين ترى الإفلا أنه يتكون من الأصول الموروثية من الماضي سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة طبيعية كانت أو ثقافية، منقولة أو غير منقولة ثابتة، وهي ذات قيمة للمجتمعات في الحاضر والمستقبل وتساعد في إتاحة والمحافظة على التراث الثقافي على تقييم المجتمعات السابقة وثقافتهم.³

مما سبق نستنتج أن الموروث الثقافي هو ثقافة الأجيال السابقة التي بقيت آثارها عبر الزمن، كما يشتمل على كل ما تركته الأمم السابقة ونخص بالذكر المخطوطات كإحدى أنواع الموروثات التي تتيح للباحثين معلومات قيمة لا يمكن إيجادها في مراجع أخرى، ولها فوائد جمة في حياة الشعوب التي تسعى إلى معرفة الحياة بمظاهرها وحقائقها، المعرفة التي تربط الحاضر بالماضي وتنطلق نحو المستقبل، وتعتبر المكتبات الوطنية أحد أهم المؤسسات التي تسهر على حفظها وصيانتها وإتاحتها.

2-3-5-2-3- تعريف المخطوط

كلمة مخطوط مشتقة من الفعل خط، يخط أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية. أما المخطوط اصطلاحا فهو المكتوب باليد. ويعرفه همشري بأنه ذلك النوع من الكتب التي كتبت بخط اليد لعدم وجود الطباعة وقت تأليفها. وتمثل المخطوطات مصادر أولية للمعلومات موثقة تخص دراسة موضوعات متعددة.⁴

¹ أحمد، أسامة. قراءة تحليلية سوسيوولوجية لدور المؤسسات الدينية في الحفاظ على الموروث الثقافي. [على الخط]. مجلة الفكر المتوسطي: ع. 13، ح. 2018، 07. ص. ص. 191-205. متوفر على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45066>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

² هنشيري، إيمان. الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق. [على الخط]. مجلة حوليات التراث: ع. 17، 2017. (ص. ص. 97-110)، ص. 99. متوفر على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39274>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

³ Cultural Heritage :IFLA's work on preserving cultural heritage. [On-Line].2020. Available on:

<https://www.ifla.org/cultural-heritage>. Consulted on: 15/04/2020

⁴ قندلجي، عامر ابراهيم، عليان، ربيعي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000. ص. 44

ويمكن تعريف المخطوطات بأنها الأوعية التي كتبت باليد قبل إختراع الطباعة وتحتوي على معلومات وتعتبر ذاكرة الأمم السابقة.

3-3-5-2-3- أهمية الحفاظ على المخطوطات

للمخطوطات أهمية كبيرة جدا، فعلم الأمة وتاريخها مدون فيها، دون فيها الوحي وتفسيره وأحاديث النبي صل الله عليه وسلم وشروحها، وفقه الأمة وعلم الإمة وتاريخها ولغتها وغير ذلك ولا شك أننا مازلنا إلى يومنا هذا بحاجة إليها بل وكلما تقدمت السنين.

الحفاظ على المخطوطات هو واجب على الأمة، توجد مطبوعات تراثية عن هذه المخطوطات إلا أن عددها قليل بالمقارنة مع عدد المخطوطات الأصلية، كما أنها شابهها التحريف والأخطاء ولو سلمت المخطوطات المطبوعة من الأخطاء فهذا لا يعني التخلي عن الأصل، فالمخطوط يبقى شاهد عدل وصدق على سلامة المطبوع وصحته وعدم تحريفه.¹ وتظهر أهمية المخطوطات من خلال جهود المكتبات الوطنية لأجل جمعها وحفظها وإتاحتها للمستفيدين نظرا لما تحتويه من معلومات أصلية لا يمكن الاستغناء عنها.

3-3-5-2-3- طرق حماية المخطوطات

بما أن المخطوطات تم إدراجها ضمن الإرث الثقافي نظرا لأهميتها العلمية والتاريخية، إلا أنها ونظرا لطبيعتها وقدمها فهي معرضة للتلف بسبب مؤثرات طبيعية المناخ كالرطوبة أو الجفاف أو غير طبيعية مثل الإضاءة أو كثرة التداول. ومن مهام المكتبات الوطنية القيام بجمع وحفظ وترميم وتجليد المخطوطات لأجل ضمن استدامتها وعدم ضياعها.

أ- حفظ المخطوطات

تعرف عملية الحفظ على أنها عملية تخزين الوثائق والكتب وتوفير كل الظروف الملائمة المحيطة بهذه المخطوطات سواء كان أثناء تواجدتها بالمخزن أو على رفوف المكتبة وذلك بطريقة تضمن سلامتها من أي

¹ بدر، أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1985. ص. 234

إصابات بكتيرية أو حشرية أو غيرها وذلك لضمان إدامتها مدة أطول، وتراعى في عملية حفظ المخطوطات يجب أن تراعى فيه عدة شروط منها:¹

المبنى: ويجب أن يتوفر على الشروط التالية:

- أن يكون مقاوما للعوامل الطبيعية كالزلازل، الحرائق والفيضانات، كما يجب أن يكون المبنى من جدران عازلة للحرارة والرطوبة وكل العوامل التي تؤثر على سلامة المخطوطات.

- أن يخضع المبنى إلى الشروط العلمية والمواصفات الدولية لمباني المكتبات.

- أن يكون أسفل المبنى كي لا يتعرض المخطوط إلى الضوء مباشرة، مع فحص المخطوطات بصفة منتظمة للتأكد من عدم إصابتها.

- يجب أن تحتوي قاعات عرض المخطوطات على أجهزة تكييف الهواء، ويجب على مسؤول الحفظ أن يتحقق دائما من إغلاق النوافذ، وتجنب استخدام النظم الكهربائية وعزل الأسلاك غير المثبتة.

الأثاث: إذ يجب أن تكون الرفوف معدنية بطلاء جيد، مع ترك مسافة كافية بين الرفوف لكي يتم تدفق الهواء بينها، وينبغي أن لا تتجاوز المخطوطات حافة الرفوف لكي لا تحتك بالموظفين أو آلات التنظيف.²

ب- صيانة المخطوطات

هي مفهوم علمي واسع يهدف إلى إحياء التراث القديم المخطوط والإحياء يعني إزالة بصمات الزمن التي ظهرت على المخطوط بحكم قدمه وتعرضه لمختلف الأجواء والمعاملات حيثما وجد، من إعادة المخطوط إلى حالته الأصلية بقدر ما تسمح به إصابته سواء اختص ذلك بتثبيت الأحبار وكشف النص المكتوب من بين البقع والأوساخ، أو معالجة وترميم وتعقيم الأوراق والجلود ومدى أهمية ذلك للباحث والمحقق والقارئ.³ وتهدف هذه العملية إلى معالجة الإصابات التي حدثت فعلا لبعض المخطوطات مثل جفاف أوراقها أو تبقعها

¹ شعبي، ايمان، ذيب، بسمة. إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية: تجربة مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012. ص.39

² المرجع نفسه، ص. 40

³ مراد، أميرة. المخطوطات والطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. رسالة ماجستير: جامعة قسنطينة 2013. ص-ص 22-23

أو تحجرها أو إصابتها بالحموضة والتلوث الغازي أو الحشرات والفطريات، ولكل من هذه الإصابات طرق لإزالة آثارها على المخطوط، وتوجد علاقة بين الحفظ والصيانة وذلك أن الصيانة هي خطوة لاحقة للحفظ.¹

ج- التعقيم

نظرا لتعرض المخطوطات لمؤثرات بيئية أو نشاط الإنسان عند تداولها وجب التعقيم الدوري للمخازن وقاعات البحث والمطالعة لضمان التخلص من احتمال وجود حشرات أو كائنات دقيقة بها وقتل بويضات وجراثيم هذه الكائنات الضارة. وعموما هناك طريقتان للتعقيم إما باستخدام المواد الكيماوية كالمبيدات لمقاومة آفات المخطوطات منها المبيدات الفردية أو الحشرية أو مبيدات الكائنات الدقيقة. أو باستخدام مبيدات ذات تأثير مشترك وهي نوعان منها ما يستعمل التبخير وهي طريقة كلها كيميائية أو باستخدام خليط المبيدات وهو خليط لأكثر من مبيد.²

3-2-5-3-5 المكتبات الرقمية للمخطوطات

نظرا لتنامي أرصدة المخطوطات في المكتبات الوطنية وأهميتها في خدمة الباحثين وبالتالي المساهمة في التنمية الوطنية، وهذا توازيا مع التطورات التقنية والتكنولوجية الحديثة وهو ما عزز توجه المكتبات الوطنية نحو رقمنة مخطوطاتها من أجل تسهيل الإفادة منها وحفظ الأصول لندرتها وتقادمها نظرا لحالتها الهشة.

أ- تعريف الرقمنة

وهي شكل من أشكال التوثيق الإلكتروني بحيث تتم عملية الرقمنة بنقل الوثيقة على وسيط إلكتروني وتتخذ شكلين أساسيين إما بشكل صور أو بشكل نص أين يتم إدخال بعض التعديلات والتحويلات على الوثيقة وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص بالتعرف على الحروف.³ ويمكن تعريف الرقمنة على أنها عملية تحويل المواد المكتبية العادية إلى مواد رقمية تعتمد على لغة الحاسب 0-1.

¹ يوسف، مصطفى مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علما وعملا. [د.م.]: دار علام الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2002. ص.83

² المرجع نفسه. ص.ص. 90-93.

³ حافظي، زهير. دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية. [على الخط]. مجلة سيبرارين: ع14، 2007. متوفر الرابط التالي:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=421:2009

ب- تعريف المكتبة الرقمية

هي المكتبة بدون جدران، تقتني مصادر المعلومات الرقمية، سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، ومن ثم تنشر عبر وسيط إلكتروني كالكتب الإلكترونية أو الدوريات الإلكترونية، أما المعلومات المرقمنة هي التي يتم تحويلها من الأوعية التقليدية كالكتب الورقية أو الميكروفيش أو الميكروفيلم أو أي وسيط آخر بصرف النظر عن وسيلة التحويل التصوير أو المسح الضوئي أو بإعادة الإدخال- إذا هي نظام معلوماتي يحتوي على موارد مكتبية معالجة بالحاسوب وتسد فيه جميع الوظائف الاقتناء، والحفظ والاسترجاع والإتاحة عبر تقنية النص المترابط hypertext¹. ومن هنا نستطيع أن نعرف المكتبة الرقمية بأنها من مفرغات تكنولوجيا الحاسبات الآلية في مجال المكتبات، وهي المكتبات التي تحتوي موارد مرقمنة مما يسهل الاستفادة منها على الخط المباشر لأن فلسفة المكتبات الرقمية مبنية على الإتاحة الحرة للمعلومات.

ت- المكتبة الرقمية للمخطوطات

هي مكتبات رقمية تتيح موادا ربما لا يتاح المجال لمطالعتها، نظرا لطبيعتها أو لحالتها، والمخطوطات من أهم الأوعية الفكرية لذلك تلجأ المكتبات الرقمية للمخطوطات لإنتاج نسخ رقمية للاستخدام، حتى لا تتأثر المخطوطات الأصلية من خلال رقمتها، ونشر الأصلية النادرة منها على أقراص مليزر وإتاحتها إما للتصفح الداخلي أو الإتاحة الخارجية عبر الشبكات أو بإتاحة الفهرس الرقمي فقط.² من هذا التعريف نخلص إلى أن المكتبات الرقمية للمخطوطات تساهم في حفظ التراث الوطني الفكري من خلال حفظ النسخ الأصلية وإتاحة نسخ منها للتداول عبر سياسة الإتاحة المحددة وبالتالي فهي شريك في الدفع نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

¹ مولاي محمد. نحو إنشاء المكتبات الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات. المجلة الجزائرية للمخطوطات: ح 07، ع 08، 2009.

(ص.ص. 74-94)، ص 75. متوفر على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46912>

² المرجع نفسه. ص. ص. 76-77.

ث-المخطوط الرقي

المخطوطات الرقمية هي المخطوطات التي تم تحويلها من الشكل التقليدي (الورق، البردي، الجلود، الأحجار) إلى الشكل الرقي (الأقراص بأنواعها والحوامل الإلكترونية الأخرى) عن طريق عملية الرقمنة بأشكالها بغض النظر عن وسيلة التحويل سواء بالتصوير أو المسح الضوئي.¹

3-2-3-5-6- أهمية رقمنة المخطوطات

تسهل عملية رقمنة المخطوطات على المكتبات الوطنية في وقتنا الحاضر القيام بأعمال كثيرة في مجال حفظ المخطوطات والكتب النادرة بصفة خاصة ومن ثم إيصالها إلى جمهور المستفيدين وتكمن أهميتها فيما يلي:

- حماية المخطوطات الوطنية؛ حيث تشكل جزءا هاما من التراث العربي بشكل عام والوطني بشكل خاص، لذا تعتبر الرقمنة وسيلة هامة للحفاظ عليه من الزوال، وعمل قاعدة بيانات للمخطوطات المرقمنة تهدف إلى توفير جميع الملامح المادية والفكرية للمخطوط، مواكبة التطور التكنولوجي باستغلال التكنولوجيا الحديثة في معالجة مثل هذه الأوعية الفكرية النادرة.²

- حفظ النسخ الأصلية؛ نشر النسخ المرقمنة مما يسمح بحفظ أصول الوثائق المعارة بكثرة خاصة تلك التي تدهورت حالتها المادية إضافة إلى تخفيض الضغط على المجموعات المعارة وتكاليف التخزين وضمان الحصول على طباعة ورقية للمخطوط، وتحسين الوصول إلى الأرصدة المرقمنة من خلال التبادل السريع للبيانات والتحديث الفوري، وتعزيز ديمقراطية الوصول إلى التراث الفكري بشكل عام والمخطوط بشكل خاص حتى لا يكون حكرا على أقل فئة من الباحثين.³

¹ عز الدين، أسامة. مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة2:2013. ص. 33

² حافظي، زهير. مرجع سابق.

³ سعدي، ابتسام. معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا. [على

الخط]. مجلة سيبرارين: ع43، 2016. متوفر على الرابط:

http://www.journal.cybrarians.info/images/043/Cybrarians_Journal_Issue_43_01.pdf. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

من خلال النقاط السالفة الذكر تتضح أهمية رقمنة المخطوطات في المكتبات الوطنية وهذا بناء على أنها تساهم في استمرارية وإدامة التراث الوطني للأمم وبالتالي دعم التنمية المستدامة تطبيقاً لما ورد في المؤتمرات والمواثيق الدولية لحماية التراث الثقافي الوطني.

3-2-3-7-5-3-متطلبات رقمنة المخطوطات

إن رقمنة المخطوطات هو عبارة عن مشروع يتطلب توفر متطلبات أساسية لضمان نجاحه وهي كما يلي:

- **الموارد البشرية:** ويتمثل في العاملين المؤهلين في ميدان الرقمنة وكذلك الإمكانيات المادية التي تمتلكها المكتبات الوطنية لتأهيل أو انتداب عاملين لإنجاز مشاريع الرقمنة.
- **الموارد المالية:** تختلف تكلفة رقمنة الموارد المكتبية من مكتبة لأخرى وهذا يعتمد على ممولين لهم تجارب سابقة في مجال رقمنة المخطوطات، وغالباً نجد أن رقمنة المخطوطات بالمكتبات الوطنية يكون من الميزانية العامة للمكتبة الوطنية.
- **التجهيزات:** وتتمثل في مختلف الأجهزة التي يجب توفرها لرقمنة المخطوطات مثل المساحات الضوئية، الحاسبات الآلية، حاسوب Serveur لوضع قاعدة البيانات المرقمنة يعمل بنظام Windows، حاسوب خارجي للطباعة، طابعات لاستخراج المعلومات، ناسخ الأقراص المليزرة لاسترجاع البيانات المرقمنة.¹
- **المعايير والسياسات:** من أهم المتطلبات لتنظيم العمل وأسلوبه في مشروع الرقمنة وتتمثل في حقوق النشر والملكية الفكرية، التي بموجبها يتم حماية حقوق المؤلف الأصلي للمادة أو مصدر المعلومات، إضافة إلى تحديد سياسات الإتاحة وشروط الاستخدام التي ستتبعها المكتبة الرقمية للمخطوطات في إتاحة محتواها الرقمي.²

مما سبق يتضح لنا أن حفظ وصيانتها المخطوطات يعطي صورة واضحة عن التنمية المستدامة بالإضافة إلى ذلك نتيجة رقمنتها تكون لدينا معلومات مستدامة بالحفاظ على الأصول من أجل ضمان وصول

¹ مزلاج، رشيد. فهرسة ورقمنة مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ووضعها ضمن شبكة الإنترنت. [على الخط]. مجلة سيبرارين: ع 28، 2012. متوفر على الرابط

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=612:digitization&catid=254:studies

تاريخ الزيارة: 2020/04/15

² حسنين، رجب عبد الحميد. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات = Digital Libraries : Planning and Requirement. [على الخط].،

cybrarians journal، ع 15، 2008. متوفر على الرابط التالي:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=388:2009-07-19-11-45-57

المعلومة الصحيحة من مصدرها الأصلي إلى الأجيال القادمة والإفادة من النسخ المرقمنة في البحوث العلمية الحالية.

4-5-2-3 العمل على محو الأمية

ضمنت الإفلا محو الأمية كمبدأ أساسي ضمن خطتها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 ضمن الهدف رقم "04" من أهداف خطة التنمية المستدامة، إذ يجب على المكتبات الوطنية أن تعمل على تعزيز مشاريعها للقضاء على الأمية، وذلك من خلال ما تقدمه من أنشطة بمفردها أو بالشراكة مع منظمات أخرى لأجل ذلك، كما تعمل على التشجيع على القراءة وتنمية الميولات القرائية في سبيل ذلك. ولأن محو الأمية يمكن الناس من اتخاذ القرارات السليمة والرشيده في مجالات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية، وبالتالي فهي تمثل عنصراً من العناصر الأساسية اللازمة لتعزيز التنمية المستدامة.

ورد في دليل الإفلا للقضاء على الأمية بعنوان المكتبة وبرامج محو الأمية مبادئ توجيهية ومقترحات عملية أن المكتبات تحتل موقعا فريدا يمكنها من القيام بدور مهم في هذا المجال، حيث تعمل على وضع برامجها الخاصة وتطويرها وتوفير المكتبيين وفرق العمل بالعدد والكفاءة اللازمة لذلك. حسب الإفلا محو الأمية يشتمل على ممارسة مهارات القراءة والكتابة وتنميتها، ومهارات الحساب حيث تشجع تلك المهارات على الارتقاء بقيم الاستقلالية وحب الاستطلاع والتعلم مدى الحياة عند الأفراد والجماعات، وبذلك يمكنهم المساهمة في تنمية التعليم والارتقاء بمستوى الدول في كل المجالات. وبالتالي محو الأمية هي الطريق الرئيسي إلى التعليم والمعرفة واستخدام المكتبة وخدمات المعلومات.¹

ترتكز عملية محو الأمية على القراءة التي يعتبر تعلمها في مجتمع يسعى للترقي والازدهار نوعاً من المبادرة في مباشرة العمل ومرحلة انتقالية إلى وضع أحسن، كما تفسح المجال للأفراد للدخول إلى قلب الجماعة ويصبح الفرد بذلك مطلعاً على تراث الماضي المشترك. والقراءة هي من أهم وسائل المعرفة إنتاجاً وتوزيعاً وأكثرها فعالية في تناول الأفكار وتواصلها كما تسهم في تنمية القدرات الفكرية والذهنية لدى القارئ، وتساعد على التبصر والوصول للمعلومات لاتخاذ قرارات صائبة في الحياة.² وتبقى القراءة هي لب محو الأمية أو الجانب

¹ الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. المكتبة وبرامج محو الأمية مبادئ توجيهية ومقترحات عملية. تر. الحلبي، خالد، الجوهري، داليا. متوفر على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/files/assets/literacy-and-reading/publications/guidelines-for-library-based-literacy-programs-ar.pdf>

تاريخ الزيارة: 2020/04/15. [literacy-programs-ar.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/literacy-and-reading/publications/guidelines-for-library-based-literacy-programs-ar.pdf)

² مزيان، بيزان. مرجع سابق. ص. 118

الأساسي منه حيث ترى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية محو أمية القراءة هي فهم واستخدام النصوص المكتوبة والتفكير فيها من أجل تحقيق كل شخص لأهدافه وتنمية معرفته وقدراته وللمشاركة في المجتمع.

3-2-5-4-1- العوامل الأساسية لمحو الأمية

- إتاحة المواد اللازمة.
- أهمية أن يمتلك الناس كتبهم.
- وجود مختلف الوكالات التي توفر الكتب إذا كان يصعب للناس التوصل إليها.
- وضع سياسة قومية للقراءة.
- حشد الدعم لمحو أمية الأطفال والكبار.
- نماذج تدريبية أو مواد تعليمية لمحو الأمية والقراءة.
- التعاون بين الوكالات والبرامج.
- ترويج الحكومة لثقافة محو الأمية.¹

3-2-5-4-2- أهمية محو الأمية

تشكل محو الأمية حقا من حقوق الإنسان وأداة تعزيز قدراته الشخصية وتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية فالفرص في التعليم تعتمد على محو الأمية، وعامل أساسي للقضاء على الفقر وخفض معدل وفيات الأطفال والحد من النمو السكاني وتحقيق المساواة بين الجنسين، وضمان التنمية المستدامة والسلام والديمقراطية.

في الحقيقة إن محو الأمية في صلب التعليم للجميع لأسباب منطقية عدة فالتعليم الأساسي الجيد النوعية يزود الطلاب بمهارات محو الأمية مدى الحياة ويشجع على بلوغ مستويات علمية أعلى.²

¹ فارمر، ليزلي، ستريسفيك، ايفانكا. استخدام البحث في الترويج لمحو الامية والقراءة في المكتبات: ارشادات للمكتبيين. [على الخط]. [د.م]: الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، 2011. متوفر على الرابط التالي: <http://www.ifla.org>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

² الأمية، تعريفها، وأهمية محو الأمية، في الوطن العربي. [على الخط]. 2010. متوفر على الرابط التالي: [Http://lmd-medea.7olm.org](http://lmd-medea.7olm.org). تاريخ

مهارة القراءة والكتابة تتيح للأشخاص المشاركة الكاملة في المجتمع، وتساهم في تحسين سبل معيشتهم وهي أيضا محرك لتحقيق التنمية المستدامة من خلال زيادة المشاركة في سوق العمل وتحسين صحة الطفل والأسرة والتغذية وتقلل من الفقر وتوسع فرص الحياة.¹

4-2-3- أساليب دعم المكتبات الوطنية لأهداف التنمية المستدامة

للمكتبات دور فعال في تحقيق التنمية المستدامة لأنها مركز للبحث ومكان للتمكين المعلوماتي وهي بمثابة حراس للمعرفة واقتنائها وتنظيمها ومشاركتها وحفظها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك من خلال:

الهدف	دور المكتبات الوطنية
1-القضاء على الفقر	توفير معلومات ذات أهمية تمكن من القضاء على الفقر أو التخفيف من حدته.
2-القضاء على الجوع	توفير معلومات للقضاء على المجاعة وضمان توفير المواد الغذائية من خلال توعية الناس بتمكين البيئة وذلك من خلال توفير معلومات عن الزراعة المستدامة بكل أنواعها.
3-الصحة الجيدة وحياة أفضل	توفير معلومات في الشكل المطبوع والإلكتروني للقضاء على وفاة الأطفال وتحسين صحتهم العقلية، وتوفير معلومات عن الأمراض والطرق الطبيعية للوقاية منها.
4-التعليم الجيد	توفر المكتبات معلومات حول مهارات محو الأمية المعلوماتية، التعليم مدى الحياة. تنظيم ونشر المعلومات التي تمكن المجتمع من الوصول للمعلومات بأنفسهم لحل مشاكلهم وتمكينهم من خلال المعرفة.
5-المساواة بين الجنسين	المساواة بين الجنسين من خلال إتاحة مصادر المعلومات، والتمكين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين المرأة خاصة.
6-المياه النقية والصرف الصحي	تسهيل الوصول إلى معلومات خاصة بالنظافة عن طريق رفع الوعي والحملات والندوات.
7-الطاقة النظيفة والملائمة	توفر الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغرف الدراسة والفصول الدراسية حول ضمان الوصول الشامل إلى خدمات الطاقة الحديثة
8-النمو الاقتصادي والعمل	توفير التعليم والتدريب للأطفال والشباب للوصول إلى المعلومات بطريقة

¹ زين، سليم. مفهوم محو الأمية. 2018. [على الخط]. متوفر على الرابط التالي: <https://mawdoo3.com>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

ملائمة، وهي مسؤوليتهم لضمان إيجاد عمل من خلال المكتبات وبالتالي ضمان اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تمكن من إيجاد عمل وذلك لأن معظم طلبات العمل على شبكة الإنترنت.	اللائق
إتاحة الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات وتوفير شبكة الإنترنت للمناطق الأقل تطورا وهذا ما يساعدها على تنظيم مناقشات على الخط وملتقيات على الخط.	9- البنية التحتية للصناعة والابتكار
تشجع على تحسيس الناس من خلال سياسات للهجرة مدروسة، كما توفر معلومات عن المساواة في توفير العناية الصحية للأطفال، الصحة، التعليم طلبات الجنسية والإقامة.	10- القضاء على اللامساواة
تعمل على حفظ التراث والموروث الثقافي الوطني من أجل التنمية واستحداث إدارة المخاطر في المجتمعات.	11- مجتمعات مستدامة وأحياء
تشجيع المنظمات على تبني ممارسات مستدامة والاستعانة بالمعلومات المستدامة في إعداد التقارير، وكما أنها تضمن أن كل الدول يمكنها الوصول إلى المعلومات.	الاستهلاك العقلاني
ينبغي تنفيذ برنامج للتوعية بأهمية المعلومات المناخية والوصول إليها وبذلك يكون إنذار مبكر للتخفيف والحد من أثر التغير المناخي.	13- العمل من أجل المناخ
توفير معلومات علمية عن حماية والمحافظلة التقنية التي تمكن من الاستخدام المستدام للموارد البحرية لتحقيق التنمية المستدامة.	14- الحفاظ على البحار
تحمي المكتبات الوطنية الأرض من تهديدات الإنسان والطبيعة من خلال تعليم وتدريب الناس على تسيير الثروات الغابية والنظام البيئي.	15- الحياة على الأرض
بإتاحة الوصول إلى شبكة الإنترنت بدون خسائر وضمان وصول الناس إلى المعلومات مع حماية الحريات العامة حسب ما ورد في المواثيق الدولية.	16- السلم والعدالة ومؤسسات قوية
للمكتبات مسؤولية في الحكومات من خلال الشراكة العامة من أجل التنمية من خلال اكتساب وجمع وتخزين وتنظيم ونشر المعارف والخبرات.	17- الشراكة لتحقيق الأهداف

جدول رقم 03: أساليب دعم المكتبات لأهداف التنمية المستدامة¹

¹ Blessing, Damilola Abata-Ebire. **Achieving Sustainable Development Goals (SDGS) In Nigeria: The Roles of Libraries.**

International Journal of Applied Technologies in Library and Information Management. [On-line] . vol2, N 04, 2018.

P.p89-95. Available on.

<https://onedrive.live.com/?authkey=!AE7zcm5eCCcPauk&cid=69D9A1EBADFCA884&id=69D9A1EBADFCA884!321&parId=69D9A1EBADFCA884!118&o=OneUp>

. consulted on : 15/04/2020

3-2-5- نماذج عن مبادرات مكتبات وطنية لدعم تحقيق التنمية المستدامة

منذ حشد الإفلا الدعم لتشجيع كل المكتبات على تحقيق أهداف التنمية المستدامة بادرت الكثير من المكتبات الوطنية بأنشطة متنوعة لضمان تحقيق حاجات الأجيال الحالية والحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية من المعلومات وضمان تمكين كل الفئات من الاستفادة من كل الخدمات المكتبية المتاحة، ومن بين هذه المكتبات ما يلي:

3-2-5-1- مكتبة مقدونيا الوطنية

تعمل المكتبة الوطنية لمقدونيا على تفعيل برامج من شأنها أن تساهم في التنمية المستدامة من خلال محاربة الفقر من خلال القضاء على الأمية وخاصة بالنسبة للفئات المحرومة، زيادة الاندماج الثقافي والاجتماعي لمجتمع روما، تنظيم فعاليات "المكتبة الحية" حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع الأشخاص المهمشين بسبب وضعهم الاجتماعي والاقتصادي وأصلهم الثقافي أو معتقداتهم ونمط حياتهم. تقديم خدمات المكتبة مجاناً لأفراد الفئات الضعيفة، التعاون مع كليات الطب والخبراء لتقديم المعلومات الصحية ومكافحة الإساءة والعنف ضد الأطفال والنساء وتقديم معلومات صحية عن تنظيم الأسرة.¹

3-2-5-1- مكتبة جنوب إفريقيا الوطنية

أكدت مديرة فرع المشاريع في المكتبة الوطنية في جنوب إفريقيا أن جهود المكتبة تتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، حيث أنها تعمل على القضاء على الانقسام العرقي الذي كان سائداً في الماضي، كما أضافت أن سبب زيادة الفقر هي البطالة، ولهذا عملت المكتبة الوطنية على تشجيع صغار المقاولين لتأسيس أعمالهم عوض البحث عن عمل في الأسواق مع استغلال تسهيلات شبكة الإنترنت بالمكتبة الوطنية. كما نظمت إدارة مركز الكتاب في المكتبة برنامج لرواية القصص من أجل تطوير هواية الأطفال في القراءة، وبالتالي تنمية المقروئية بين الناس.²

¹Eberhart, George M. National Libraries and Sustainable Development Presenters describe efforts to adopt the UN's 2030 goals. [On-line] . 2016. <https://americanlibrariesmagazine.org/blogs/the-scoop/national-libraries-and-sustainable-development/>. Consulted on: 2020/04/20

²Development and Access To Information 2017. Op.cit. p 56

كما نظمت المكتبة الوطنية أيضا مبادرة أحكي قصة story telling للناشئين لإكسابهم العادات القرائية المفيدة منذ الصغر مما يؤدي إلى رفع مستوى الوعي والارتقاء بكفاءة فئات المجتمع داخل الدولة وتنمية الثقافة مما يجعل الإنسان قادرا على تقبل التغيرات خاصة في المجال التكنولوجي.¹ قدمت أيضا المكتبة الوطنية بالمشاركة مع المكتبة الوطنية في كينيا ورشة عمل حول حفظ وصيانة التراث الثقافي، حيث تناولت الورشة مواضيع تخطيط الكوارث والتعافي منها، الإدارة المتكاملة للأفات، معالجة وإزالة الحموضة والتحكم في المناخ، ووضع سياسات الحفظ. ثم تم عرض مشروع نفق الرياح لتجفيف الكتب التي ألفتها الفيضانات، كما تمت مناقشة توجهات الإفلا الاستراتيجية للمحافظة على الطبيعة.²

3-2-5-2-3 المكتبة الوطنية في كولومبيا

تساهم المكتبة الوطنية في كولومبيا من خلال نشاطاتها على تعزيز الهوية الوطنية ودعم الحكومة المحلية الفعالة، برنامج tell your story وهو نسخة الشراكة بين المكتبة الوطنية و History Pin منظمة غير ربحية حيث تعمل المكتبة على التحاور مع الأفراد من خلال سرد حكاياتهم أو منجزاتهم ومشاركتها، كما لقيت المكتبة تجاوب فئة كبيرة، وبالتالي يمكن تكوين صورة واضحة عن مجتمعهم وبناء تاريخ مشترك لأجل فهم الفروقات والتشابه بين الشعوب الكولومبية في مناطق مختلفة من البلد. ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين المكتبة الوطنية من التخطيط للمشاريع المستقبلية وتسهيل النقاشات في المجتمع بناء على اختيار وسيلة الاتصال المناسبة التي يمكن من خلالها تسليط الضوء على القضايا التي تهتم المجتمع واختيار طريقة منهجية لحل مشكلاتهم من خلال مصادر المعلومات الرقمية المتاحة من أجل بناء مجتمعات سلمية شاملة.³

3-5-2-3 مكتبة قطر الوطنية

تساهم المكتبة الوطنية في قطر في التنمية المستدامة من خلال برامج تدريب لحفظ وصيانة التراث الثقافي في جميع أنحاء بلاد الشام، وقدمت برنامجا دام أربعة أيام بלבنا، وتناول المناهج العملية للفحص العلمي لأدوات المكتبة لتلعب بذلك دور الإفلا كمركز محلي في البلدان العربية والشرق الأوسط. حيث قدموا

¹ مصطفى، أمل وجيه حمدي. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017. (ص.ص. 39-66)، ص 47

² Preservation and Conservation workshop in Kenya.[On-line] . Available on : <https://www.ifla.org/node/9456>. Consulted

on: 10/03/2020

³ Development And Access To Information 2017. Op.cit. p 55

التدريب الذي يركز على حفظ إرث الكنائس الشرقية، كما قاموا بتصوير الأشياء قيد الفحص مع معلومات عامة عنها. وقام باحثون آخرون على تحديد الأصباغ في المخطوطات واللوحات باستخدام جهاز محمول يستخدم تقنية التحليل الطيفي الانعكاسي إضافة إلى تصوير مخطوطات التراث المحفوظة في أرشيفات. أكد ستيفان ايبرت مدير الحفظ والصيانة على حضور خبراء من جميع أنحاء المنطقة للتعرف على أحدث طرق الحفظ والصيانة للحفاظ على المخطوطات التاريخية وزيادة رفع وعيهم بضرورة الحفاظ عليها.¹

4-5-2-3- المكتبة الوطنية أوغندا

عملت المكتبة الوطنية في أوغندا في مقاطعة Nakaseke على تمكين النساء الفلاحات اللواتي لا يتكلمن سوى اللغة المحلية ولا يمكنهن توثيق المعلومات من خلال مساعدتهن على اتخاذ القرارات على المستوى المحلي أو على مستوى الحكومة. وساهمت المكتبة الوطنية في أوغندا على تمكين المرأة الفلاحية من المعلومات الرقمية مع إعداد دروس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتدريب عليها مع دليل باللغة المحلية، مع تدريس حوالي 60 امرأة في المدارس المحلية بعد نهاية ساعات عمل المدرسة أساسيات الحاسوب باللغة المحلية أيضا مع تغطية كاملة لمصارييف البحث على الإنترنت، خدمات البريد الإلكتروني والفايسبوك، تفرغ البيانات على الإنترنت. كما طوروا مشروع خدمة الرسائل النصية وتدريب الشباب المتطوعين المهتمين بـ ICT على بث تنبيهات منتظمة حول الأسعار والطقس.²

5-5-2-3- المكتبة الوطنية الفرنسية

عملت المكتبة الوطنية الفرنسية على تعزيز شراكتها وتبادل المعلومات مع المؤسسات العاملة في مجالات التنمية المستدامة في الدولة، كما قامت أيضا بالتخطيط لمشروعاتها المستقبلية واستعراض خططها المستقبلية للتنمية على أصعدة متنوعة مثل جهودها لتخفيض استهلاك الورق وأحبار الطابعات والتقليل من النفايات الكيميائية المنبعثة منها، وزراعة منتجات عضوية في الحديقة العامة وإطلاق مبادرة التقييم والمراجعة ومن ثم تقويم استهلاك الطاقة. وفي الجانب الاجتماعي قامت المكتبة بتقييم مهارات موظفي الدولة وربطها بمشروع المستودع الوطني الرقمي للوظائف وترتيب برامج تدريبية لتنمية قدراتهم وتفعيل الحوار المجتمعي.

¹ Qatar National Library Presents Conservation Training Course in the Levant Region.[On-line] . 2020. Available on. <https://www.ifla.org/node/92921> . Consulted on: 10/03/2020

² Development And Access To Information 2017. Op.cit. p. 69

كما تلعب المكتبة دورا كبيرا في تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال تقديم برامج تدريبية، ولكنها لم تنجح 24% من الحضور الكلي وهي تهدف لتمكين المرأة¹ ومن حيث مبادرات الوصول إلى المعلومات تعد Gallica المكتبة الرقمية الفرنسية مفتوحة لعامة الجمهور، وهي بمثابة موسوعة رقمية تتكون من المواد المطبوعة للكتب والمجلات والصحف والموسيقى المطبوعة وغيرها من الرسومات والخرائط الفتوغرافية الخالية من حقوق الملكية الفكرية إضافة إلى جزء كبير من كتب التراث المرقمنة².

3-2-5-6- مكتبة بريطانيا الوطنية

قدمت مكتبة بريطانيا الوطنية برنامجا لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بهدف تحقيق قيمة أكثر من الأرباح مقابل الأموال التي يتم إنفاقها، من خلال دعم عمليات الابتكار والخدمات التي تقدمها تلك الشركات الصغيرة غير القادرة على المنافسة مع شركات عملاقة. وفي هذا السياق نظمت المكتبة الوطنية مقابلات إلكترونية للمشتريين بالتعاون مع 16 شركة صغيرة عن طريق موقع إلكتروني يتم من خلاله عرض منتجات الشركات إضافة إلى تخصيص بهو المكتبة لعرض نماذج من منتجات تلك الشركات، إضافة إلى جهودها في سبيل القضاء على البطالة بتفعيل برنامج دعم "وظائف المستقبل" من خلال الشراكات مع وزارة العمل البريطانية لتوفير فرص عمل للشباب، حيث يتم توظيفهم في إدارات وأقسام المكتبة. كما فتحت المكتبة أيضا باب التطوع كسبيل آخر لإكساب الشباب قيم ومبادئ العمل التطوعي، كما أطلقت مبادرات للبحث على القراءة بين الأطفال.

كما أطلقت أيضا مبادرة "أصرف من أجل أن توفر" حيث قامت بالعديد من المبادرات التي من شأنها أن تقلل من استهلاك الموارد الطبيعية داخل مقر المكتبة مثل إغلاق صنابير المياه والحواسيب أليا عند الانتهاء من العمل واستخدام أكواب شخصية بدل تلك ذات الاستعمال مرة واحدة، استخدام سيارات صديقة للبيئة لنقل الموظفين إضافة إلى العمل على تدوير القمامة والقضاء على انبعاث الملوثات البيئية³.

¹ مصطفى، أمل وجيه حمدي. مرجع سابق. ص. ص. 42-43

² مغاينية، محجوبة، حمدي شريف، حورية. إشكالية تطبيق مشروع رقمنة المكتبات الإلكترونية: مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة عبد

الحميد بن باديس-نموذجا. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة مستغانم: 2018. ص. 58

³ المرجع نفسه. ص. ص. 47-48

3-2-5-7- المكتبة الملك فهد الوطنية السعودية

تعد من المشاريع الرائدة في رقمنة المخطوطات في دول الخليج العربي، وقد قامت المكتبة الوطنية بجمع ورقمنة جميع المخطوطات التي أمكن الحصول عليها إضافة إلى مقتنيات أخرى من الكتب النادرة والطوابع والشواهد، تسعى هذه المكتبة إلى إثراء المعرفة ودعم المحتوى الرقمي العربي من خلال إتاحة الوصول الحر لمنشورات المكتبة من كتب وأدلة وبيبليوغرافيات وفهارس وكشافات الدورية وبحوث ودراسات وتتيح تصفح الأوعية مجاناً ودون اشتراك للجميع.¹

وقد حرصت مكتبة الملك فهد الوطنية على تحري أهداف رؤية المملكة 2030 في كل ما تقوم به من خطوات استراتيجية سواء على مستوى الأنشطة أو المبادرات التي تقوم بها لكي تضمن توافر الدعم اللازم لها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تطمئن إلى تفعيل دورها في الارتقاء بمنظومة المعرفة على مستوى الدولة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، وذلك من خلال العمل في إطار محاور رؤية المملكة 2030، "مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح"، وتلعب المكتبة الوطنية دوراً مهماً على مستوى كل محور.

لوحظ أن معظم أهداف المكتبة تدور حول المحور مجتمع حيوي من خلال الاعتراف بالهوية الوطنية والحفاظ على التراث الثقافي، وإقامة الفعاليات الثقافية وتقديم أنشطة اجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تهدف إلى التنمية الاجتماعية المستدامة. ثم أهداف تتعلق بمحور اقتصاد مزدهر والذي يرتبط بمحور مجتمع حيوي بطبيعته يكون قادراً على إفراز اقتصاد قادر على الاستدامة وذلك من خلال تركيز الاهتمام بالمرأة وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير فرص عمل لهاتين الفئتين باعتبارهما في حاجة إلى كثير من الدعم المجتمعي جنباً إلى جنب مع الدعم الحكومي، ووضع بنية تحتية تقنية قوية تدعم كل جهود المجتمع لتحقيق رفاهية الأفراد.

وأخيراً محور وطن طموح، من القضايا محط الاهتمام هنا نجد تنمية الموارد البشرية من خلال التدريب وتنمية القدرات ودعم توجهات الحكومة الإلكترونية وكلاهما يدعمه هدف المكتبة الوطنية الخاص بالمشاركة في وضع الخطط الوطنية لأنظمة المكتبات والمعلومات والوثائق بالتنسيق مع الجهات المعنية.²

¹ مغاينية، محجوبة، حمدي شريف، حورية. مرجع سابق. ص. 58

² مصطفى، أمل وجيه حمدي. مرجع سابق. ص. 58

6-2-3- التحديات التي تواجه المكتبات الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة

تواجه المكتبات الوطنية العديد من التحديات التي تعيق تحقيق التنمية المستدامة 2030 منها ما يلي:

- ميزانية غير ملائمة ونقص في تمويل المكتبات الوطنية وبالتالي عدم فعالية الخدمات المنوطة بها وعدم تحقيق التنمية المستدامة.

- عدم كفاءة الموظفين من بين التحديات التي تواجه المكتبات الوطنية بسبب قلة خبرتهم وعدم تدريبهم لتسيير نظم المعلومات.

- عدم توفر المرافق والتسهيلات الكافية يؤثر على الخدمات والمعلومات التي تقدمها المكتبات الوطنية لدعم أهداف التنمية المستدامة، وبالتالي يجب إيجاد طرق حديثة لخدمة المستفيدين بفعالية.

- ضعف البنية التحتية للمكتبات الوطنية وتوفرها على عتاد سريع التلف ولا يوفر الحماية للمكتبيين أنفسهم، وتوفرها على عتاد غير محمي يمكن أن يتلف المعلومات في حد ذاتها مثل الكتب والحواسيب والمواد السمعية البصرية وبالتالي عدم وصول المستفيدين إلى احتياجاتهم من المعلومات.

- عدم الاهتمام بالمكتبات الوطنية من قبل متخذي القرار بالرغم من أهميتها.

- غياب الثقة بالنفس والتقدير الذاتي بين الموظفين وعدم توفر المهارات اللازمة لتسيير المكتبة.

- غياب التوجه نحو الشراكة وعدم الانسجام والتناسق مع السياسات الحكومية.¹

- الأمية المعلوماتية وعدم تمكن المكتبيين من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأجل توظيفها في تسهيل خدمات المكتبة.

- توفر الإنترنت لا يضمن الوصول إلى المعلومات وذلك بسبب غياب المساواة اقتصاديا واجتماعيا وعدم تكافؤ فرص بين الرجال والنساء في الحصول على المعلومات والتوظيف.

- عدم توفر وسائل تكنولوجيا يسيرة وبالتالي دائما تبقى هناك فجوة.²

¹ Blessing, Damilola Abata-Ebire. Op.Cit.p.8

² Development And Access To Information 2017. Op.cit. p. 80

خلاصة الفصل

يهدف مشروع التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى التغيير الشامل والتطوير الجذري للفرد والمجتمع في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وهذا ما يستلزم تعاون و تظافر جهود كافة الهيئات والمؤسسات المعنية بسياسات التنمية في الدول. وتعد المكتبات الوطنية مكونا أساسيا في جميع خطط التنمية والتطوير، وقد اعترفت أجندا الولايات المتحدة الأمريكية بدور المكتبات الوطنية في تحقيق اهداف خطة التنمية لسنة 2030، وذلك من خلال المبادئ الأربعة السالفة الذكر والمتمثلة في توفير بنية تكنولوجية متطورة ومتكاملة تمكين كل الإطارات العاملة والمستفيدين من المكتبات من الاستفادة من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، و الرفع من نسبة الوصول إلى المعرفة للجميع ومشاركتها والاستثمار فيها، إضافة إلى تعزيز جهود المكتبات الوطنية في حماية الموروث الثقافي وحفظ ذاكرة الأمم من خلال الاهتمام بالأرصدة النادرة والمخطوطات، في حين أن التركيز على محو الأمية و التشجيع على القراءة ينمي الميولات القرائية للفئات المستهدفة وبالتالي تحقيق تنمية بشرية مستدامة للأفراد وهذا ما يساهم بدرجة كبيرة في تحقيق جل أهداف التنمية المستدامة المسطرة، حيث تسعى المكتبات الوطنية من خلال جهودها ومبادراتها المختلفة إلى تحقيق هذه الأهداف كل حسب إمكانياتها ومواردها المتاحة بالرغم من التحديات التي تواجه هذا القطاع الحساس لخدمات المعلومات.

**الفصل الرابع: مساهمة المكتبة الوطنية
الجزائرية والتونسية في تحقيق أهداف
التنمية المستدامة 2030**

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

الدراسة الميدانية هي روح البحث، فلا يجب الاكتفاء بالجانب النظري دون اسقاطه على الواقع، بتشخيص حالته ومقارنتها وتحليلها واستخلاص نتائج تفيد في ايجاد حلول فعالة، أو الخروج بمقترحات جدية، تجعل البحث مبتورا. كما أن اكتمال الدراسة الميدانية بحد ذاتها وتمتعها بالمصداقية التامة في نتائجها لا يكون غلا من خلال اتباع منهجية منطقية في إعدادها، وتوضيح لكافة الإجراءات التي تتخللها، والخطوات المتبعة. ولذلك سنتناول في هذا الفصل من الدراسة دور المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، انطلاقا من النتائج المتوصل إليها كما سنعرض مختلف مراحل الدراسة الميدانية ومجالاتها وحدودها إضافة إلى وصف دقيق لمنهج الدراسة، مجتمعا وعينها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة المعتمدة على الاستبيان كوسيلة وأداة أساسية لجمع المعطيات والبيانات، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية، للتوصل إلى استنتاجات ونتائج للدراسة وعلاقتها بالفرضيات الموضوعية، ومحاولة ايجاد حلول واقترحات للإشكالية المطروحة.

3-1- حدود الدراسة ومجالاتها

يجب أن تشتمل الدراسات الميدانية عموما على حدود ومجالات مختلفة تمكن من تحديد معالمها الأساسية وهي تتمثل عادة في الحدود الموضوعية، الجغرافية، الزمنية، والبشرية، وهي تهدف إلى الامام التام بموضوع الدراسة وهي موضحة كما يلي:

أ- الحدود الموضوعية

تحديد الحدود الموضوعية ركيزة أساسية لتحقيق أهداف البحث العلمي، فلا يمكن الانطلاق في الدراسة دون تحديد معالمها الموضوعية التي تمكن من تحديد الأدوات اللازمة للبحث. وقد انحصرت دراستنا حول دور المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

ب- الحدود الجغرافية

تتمثل الحدود الجغرافية أو المكانية في أماكن إجراء الدراسة وتوزيع الاستبانة وقد ظهرت جليا من خلال العنوان الفرعي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية التونسية والجزائرية.

ج- الحدود البشرية

الحدود البشرية هي مجموع الافراد الذين تطبق عليهم الدراسة والذين لهم علاقة مباشرة بالموضوع، وقد شملت الحدود البشرية لهذه الدراسة كل الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية سواءا مكتبيين أو من أسلاك أخرى بغض النظر عن مستواهم أو مناصبهم.

د- الحدود الزمنية

وهي الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة من اختيار الموضوع وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها، ودامت هذه الدراسة من شهر فيفيري 2020 الى شهر جوان 2020، حيث شملت مرحلة التفكير في الموضوع ومرحلة التجسيد العلمي والفعلي له بدءا بتحديد أطر الدراسة مروا بإعداد الاستمارة وتحكيمها وتوزيعها وصولا إلى تحليل وتفسير نتائج الدراسة وكتابة البحث في شكله النهائي.

هـ- الحدود الديموغرافية

شملت الخصائص الديموغرافية متغيرات مختلفة، وهي: البلد، الجنس، السن، التخصص العلمي، مسمى الوظيفة.

2-4- منهج الدراسة

المنهج هو عبارة عن جواب لسؤال "كيف" نصل إلى الأهداف¹ وهو السبيل الذي يسلكه الباحث وصولا إلى الحقيقة والمعرفة، واستنادا إلى الاشكال المطروح والتساؤلات والفرضيات فقد أتضح أن المنهج الأنسب لموضوع الدراسة ينتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على دراسة واقع الأحداث و وصف الظواهر للوصول إلى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لإشكالية وتساؤلات الدراسة. و من خلال المنهج الوصفي سنتمكن من التعرف على دور ومساهمة المكتبة الوطنية التونسية والجزائرية في تحقيق

¹ أنجرس، موريس؛ ترجمة صحراوي، بوزيد، بوشرف، كمال، سبعون، سعد. منهج البحث العلمي في العلوم الاسنانية: تدريبات علمية.

أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، حيث اعتمدت الدراسة على الأسلوب الكمي من خلال البعد الإحصائي الوصفي في تبويب المعطيات ومن ثم تحليلها.

3-4- مجتمع الدراسة

يعد تحديد مجتمع البحث في الدراسات الميدانية من أهم العناصر التي يمكن أن تؤثر على مخرجات الدراسة المراد إنجازها، ولهذا من الضروري التركيز على الطريقة العلمية والمنهجية التي يتبعها الباحث في اختيار وتحديد مجتمع الدراسة لإعداد بحثه. وفي أغلب الأحيان يكون عدد الأفراد كبيرا وبالتالي يصعب على الباحث أن يسيطر على دراسته والإلمام بها من كل جوانبها وبالتالي يتجه إلى اختيار جزء من المجتمع الكلي متمثلة في العينة التي تبني عليها الدراسة.

انطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة والإشكالية المطروحة فقد تمثل مجتمع الدراسة في كل الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة، بغض النظر من سنهم وجنسهم ومستواهم الدراسي و مناصبهم، ولذلك فقد تمثل إجمالي عدد الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية في 700 موظف.

الجدول رقم 04: عدد أفراد مجتمع الدراسة

المجموع	عدد الإطارات العاملة		المكتبة
	من أسلاك أخرى	مكتبيين	
490	370	120	المكتبة الوطنية الجزائرية
210	142	68	المكتبة الوطنية التونسية
700	512	188	المجموع

4-4- عينة الدراسة

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته، إلا أنه كلما كان عدده ضخما ولعدة اعتبارات يستوجب الاعتماد على عينة من ذات المجتمع، و"العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"¹ وهي دعامة أساسية للبحث العلمي لأنها مصدرا أساسيا

¹ أنجرس، موريس. المرجع السابق. ص 301

تمكن من الحصول على المعلومات، وبالتالي يجب مراعاة حجمها مقارنة بالمجتمع الأصلي. ولقد اعتمدنا في دراستنا على عينة حصرية غير احتمالية " وهي تعتمد على سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المقيأة طبقا لنسبتهم في هذا المجتمع"¹ ومن هذا المنطلق وبما أن عدد الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة 700 ففي هذه الحالة أخذنا نسبة 25 % من فئة المكتبيين وقدرها 47 مفردة و نسبة 10 % من فئة غير المكتبيين وقدرها 51 مفردة.

5-4- أدوات جمع البيانات

تختلف أدوات جمع البيانات تبعا لاختلاف موضوع الدراسة، فكل موضوع يحتاج لأداة أو مجموعة أدوات، والتي من شأنها أن تخدمه وتسمح بالحصول على قدر كاف من المعلومات وذا بحسب نوع وطبيعة المعلومات المستهدفة من طرف الباحث وأيضا حسب الوسيلة المناسبة لجمع أكبر قدر من المعلومات كما يأخذ بعين الاعتبار الطرف المستجوب ومدى تفاعله مع الاداة المختارة. ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعطيات، إضافة إلى المقابلة والملاحظة، سنتناول هذه الأدوات بالتفصيل فيما يلي:

4-5-1- الملاحظة

نظرا لأن مفاهيم كالمتطلبات والجاهزية والدور هي مفاهيم يصعب في بعض الأحيان قياسها والحكم عليها من خلال القياسات الكمية للمعطيات المحصل عليها من إجابات الأفراد ، ولهذا استخدمت الدراسة أداة الملاحظة بالمعايشة بغرض التعمق في موضوع الدراسة وتحليل مختلف جوانبه، وذلك من خلال فترة التبرص لمدة شهر في المكتبة الوطنية التونسية والزيارات الاستطلاعية المتكررة للمكتبة الوطنية الجزائرية، هذا ما سمح بتوافر معلومات عن موضوع الدراسة والإلمام التام به.

4-5-2- المقابلة:

بعد الاطلاع على الدراسات و أدبياتها والإلمام بكافة الجوانب النظرية لموضوع الدراسة، أصبح من الضروري القيام بمقابلات مع إطارات المكتبات الوطنية محل الدراسة وهي في مجملها غير مقننة لغرض الكشف عن عدد العاملين لتحديد معالم مجتمع الدراسة إضافة إلى الحصول على بعض المعلومات التي نستند عليها في تحليل محاور الإستبيان لاحقا.

¹ المرجع نفسه. ص 312

الجدول رقم 05: مقابلات الدراسة الميدانية

الساعة	التاريخ	الشخص
10 صباحا	2019-12-24	مقابلة مع مدير البحث العلمي والاتصال في المكتبة الوطنية الجزائرية
14 مساء	2020-02-05	كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية
14.00 مساء	2020-02-26	مقابلة مع مديرة تنمية المجموعات بالمكتبة الوطنية التونسية
09.00 صباحا	2019-12-27	مقابلة مع مسؤولة مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية
11.00 صباحا	24.12.2019	مقابلة مع المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية
11.00 مساء	2020-2-25	مقابلة مع المسؤولة على مصلحة الايداع القانوني والترقيم الدولي الموحد بالمكتبة الوطنية التونسية

3-5-4- الاستبيان

اعتمدنا على استمارة استبيان إلكتروني كأداة أساسية لإجراء هذه الدراسة، والتي تعتبر وسيلة لترجمة أهدافها ومحاورها الأساسية والفرعية، حيث أن تحقيق أهداف الدراسة يعتمد بشكل كبير على دقة تصميم الأداة و وضوح مضمونها. استهدفت الدراسة قياس مدى جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، إضافة إلى قياس مدى مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة.

أ- مصادر تصميم الاستبيان

تم تصميم اداة الدراسة- المقياس- انطلاقا من خلفية نظرية للعديد من الدراسات حول موضوع خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، في مجالات مختلفة وفي تخصص علم المكتبات او تخصصات علمية أخرى على حد سواء، حيث تم إجراء بعض التعديلات على المقياس بما يتناسب وأهداف الدراسة، وعليه فقد تم الإعتماد على مصادر مختلفة وهي كما يلي:

- الاعتماد على الجانب النظري للدراسة من خلال محاولة الإمام بكافة المتغيرات والمؤشرات ذات الصلة بالموضوع وتبويبها في محاور مختلفة من اجل تسهيل عملية قياس كل جانب وتحليله.

- الإطلاع على الدراسات السابقة المتخصصة من خلال التعرف على كيفية جمع بياناتها والأدوات التي تم الاعتماد عليها وكيفية تصميم مقاييسها، وخاصة الدراسات التي تم إعدادها ضمن فعاليات المؤتمر الدولي الأول للإتحاد العربي للمكتبات في جربة بتونس سنة 2017، وأيضا المؤتمر الثاني في سنة 2019.

ب- إعداد عبارات المقياس

لقد اعتمدنا في إعداد عبارات المقياس على كل من:

- الدراسات السابقة.
- مقياس rensis likert ليكرت في تدرج الإجابات، من خلال سلم التدرج الخماسي المعتمد على نموذج الاجابات الخمس.
- آراء وأفكار وملاحظات الأساتذة المحكمين.

+ وبناء على ذلك تم تصميم قائمة استقصاء -المقياس- تتكون من قسمين: حيث يحتوي القسم الأول منها على البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: البلد، الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، والمنصب.

+ أما القسم الثاني يشتمل على أسئلة تعتبر كأداة لقياس مدى مساهمة المكتبات محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، وتتكون من 87 عبارة مصممة لقياس مدى مساهمة المكتبات الوطنية محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، مبنية في أربعة محاور أساسية: المحور الأول يقيس مدى جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، ويتضمن 42. المحور الثاني يقيس مدى مساهمة المكتبات محل الدراسة في إتاحة المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، ويحتوي على 25 عبارة، المحور الثالث يقيس مدى مساهمة المكتبات الوطنية محل الدراسة في حفظ الموروث الثقافي ويتضمن 12 عبارة ، ويليه المحور الرابع والأخير يقيس مدى مساهمة المكتبات محل الدراسة في محو الأمية القرائية ويتضمن 08 عبارات. تم استخدام هذا المقياس لقياس استجابات الباحثين لعبارات الاستمارة حسب ما يبينه الجدول الموالي:

جدول رقم 06: مقياس سلم ليكرت الخماسي

الإستجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

ويلاحظ من خلال الجول أنه إذا كانت الإجابة بموافق بشدة حتما ستقابلها الدرجة 5 وهكذا بالنسبة لباقي الإجابات، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدرجات سيتم الاعتماد عليها في تحليل بيانات الدراسة، ولذلك فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة فئات لتسهيل عملية التحليل، وذلك وفقا للجدول الموالي:

جدول رقم 07: فئات توزيع درجات الاستبيان

الفئة	طول الفئة	درجة الموافقة
01	01 – 1.66	منخفضة/ ضعيفة
02	1.67 – 3.33	متوسطة
03	3.34 – 5	مرتفعة/ عالية

وقد تم تفرغ وتحليل الاستبيان من خلال الإصدار التاسع عشر لبرنامج التحليل الإحصائي spss. كما تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: النسب المئوية والتكرارات و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ معامل الارتباط Spearman؛ معامل الارتباط Pearson ومعامل ألفا كرونباخ.

ج- صدق المقياس

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في التخصص، حيث تم تغيير بعض الفقرات وإعادة صياغة بعضها الآخر وإضافة بعض المفردات حتى أخذ الاستبيان شكله النهائي ثم وزع على الإطارات في المكتبات محل الدراسة. وفيما يلي قائمة بأسماء المحكمين الذين عرضت عليهم الأداة من أجل النظر فيها وإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حولها.

جدول رقم 08: قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	الدرجة العلمية	الجامعة
01 الأستاذ: باشيوة سالم	-محاضر-أ-	جامعة قلمة-الجزائر
02 الأستاذ: عواز محند الزين	محاضر-أ-	جامعة قلمة-الجزائر
03 الأستاذة: بن زكة وسام	محاضر-ب-	جامعة قلمة-الجزائر
04 الأستاذة: عاشوري حبيبة	محاضر-ب-	جامعة قلمة-الجزائر

05	الأستاذة: بن ضيف الله نعيمة	محاضر - ب-	جامعة قلمة-الجزائر
06	الأستاذة: لعبادلة سهام	محاضر-ب-	جامعة قلمة-الجزائر
07	بن زايد عبد الرحمان	مساعد-أ-	جامعة قلمة-الجزائر
08	الأستاذ: شنيقل نزار	مساعد-أ-	جامعة قلمة-الجزائر
09	الاستاذة: لعابنية رجاء	دكتوراه	جامعة قلمة-الجزائر

د- ثبات المقياس

يقصد بثبات الاستبيان أن تعطي هذه الأداة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير حتى لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّت الاستعانة بمعامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة، والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة.

الجدول 09: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
جاهزية المكتبة الوطنية	42	0.93
إتاحة المعلومات	25	0.91
حماية الموروث الثقافي	12	0.83
القضاء على الأمية القرائية	08	0.80
ثبات المقياس ككل	87	0.96

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل المحاور الأساسية للاستبيان تراوح بين (0.80 – 0.91) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة، وكذلك معامل ألفا لكل المحاور أي جميع عبارات الاستبيان المقدر ب 87 عبارة بلغ 0.96 وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

هـ- الاتساق الداخلي

يقصد الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبيان مع المحور الذي تنتهي إليه هذه العبارة، وتم حساب الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان على مجتمع الدراسة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وعليه فقد قمنا بحساب مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتهي إليه اعتمادا على معامل سبيرمان Spearman حيث تبين لنا أن معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى معنوية $a = 0.05$ وقد قدرت أغلبية القيم الاحتمالية (Sig) للعبارات ب 0.000 و عليه فجميع العبارات قابلة للدراسة.

و- الاستبيان النهائي

بعد اختبار الاستبيان والتحقق من ثبات وصدق المقياس تم ضبطه في شكله النهائي أنظر (ملحق رقم: 08)

ووزع على الاطارات العاملة في المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية، في الفترة الممتدة بين 01 – 15 جوان 2020.

ي- توزيع استمارات الاستبيان

الجدول رقم 10: يمثل عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة
98	37

قمنا بتوزيع 98 استمارة استبيان على الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة بالتساوي، ونظرا لاستفادة الباحثة من تريض في تونس ساعدها في تكوين علاقات للحصول على إجابات للاستمارات وبالتالي اجمالي الاستمارات المسترجعة هو 37 استمارة نظرا لظروف جائحة كورونا وتسريح كافة الاطارات العاملة بالمكتبات لم تتمكن من التنقل إلى المكتبات الوطنية محل الدراسة، ووجدنا صعوبة في التواصل مع أغلبية الموظفين وقد اكتفينا بالعدد المسترجع لإجراء الدراسة.

4-6- تحليل البيانات وتفسير النتائج

4-6-1- وصف الخصائص الديمغرافية للمبحوثين وتحليلها

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية لأسئلة القسم الأول من الاستمارة والمتعلقة بالخصائص الشخصية للمبحوثين، وهي كما تبينها الجداول التالية:

جدول رقم 11: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب البلد

العدد	البلد
19	تونس
18	الجزائر
37	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول 11 نلاحظ أن عدد المستجوبين من المكتبات محل الدراسة متقارب حيث أجاب 19 فردا من المكتبة الوطنية التونسية في حين أجاب 18 فردا من المكتبة الوطنية الجزائرية

جدول رقم 12: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
21.6	08	ذكر
78.4	29	أنثى
100	37	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة هم من فئة الإناث بنسبة 78.4 % في حين تمثلت نسبة الذكور في 21.6، وهذا ما يؤكد سيطرة العنصر النسوي على المهنة المكتبية وهذا ما تم ملاحظته سواء في المكتبة الوطنية الجزائرية أو المكتبة الوطنية التونسية، كما أن هذه المهنة تستهوي أكثر الإناث وهذا ما تؤكدته العديد من الدراسات حيث أطلقت عليها الباحثة الفرنسية Emilie Roux اسم "Documentaliste un métier féminin"، ومنه يتبين لنا أن المكتبات محل الدراسة توفر مناصب شغل لكلا الجنسين دون استثناء تحقيقا لمبدأ المساواة حسب الهدف رقم 05 من أهداف خطة التنمية.

الجدول رقم 13: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
8.1	03	30-20
21.6	08	40-31
64.9	24	50-41
5.4	02	أكثر من 50 سنة
100	37	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة بلغ سنهم من 41 – 50 سنة وذلك بنسبة 64.9 % ثم تليها فئة الإطارات الذين بلغ سنهم من 31- 40 سنة بنسبة 21.6%، ثم فئة من 20- 30 سنة بنسبة 8.1% وتأتي في المرتبة الأخير فئة البالغين من العمر أكثر من 50 سنة بنسبة 5.4%. ويرجع السبب في سيطرة فئة الكهول في المكتبات الوطنية محل الدراسة إلى خضوع نظام التوظيف بها إلى قانون الوظيف العمومي وتحديد سن التقاعد ب 60 سنة كأقصى حد وبالتالي هذا ما يؤثر سلبا على أداء المكتبات محل الدراسة وعدم استغلال طاقات الفئات الشبابية كما أن هذا يتنافى مع أهداف التنمية المستدامة التي تحث استغلال الطاقات الشبابية.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	التكرار	المؤهل العلمي
5.4	02	دكتوراه
5.4	02	ماجستير
2.7	01	ماستر
2.7	01	مهندس
75.7	28	ليسانس
8.3	03	بكالوريا
100	37	المجموع

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية هم من حاملي شهادة الليسانس أي إجازة بنسبة 75.7% ، في حين مثلت نسبة الحاملين لشهادة

الدكتوراه والماجستير والحاصلين على شهادة البكالوريا 8.3 %، في حين مثلت نسبة 4.5% الحاملين لشهادة الماستر وشهادة مهندس.، وهذا ما يؤكد أن أغلبية الإطارات العاملة في المكتبات محل الدراسة هم من حملة الشهادات الجامعية وهذا ما يمكنها من تحسين أدائها لأن المستوى العلمي الجيد يؤدي حتما إلى المساهمة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

الجدول رقم 15 : توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المنصب

المنصب	التكرار	النسبة المئوية
كاهية مدير	1	2.7
رئيس مصلحة	15	40.5
مدير الاعلام الألي	1	2.7
مدير إدارة فرعية	2	5.4
مكتبي	8	21.6
محافظ	6	16.2
موظف	2	5.4
كاتب ثقافي	1	2.7
متصرف	1	2.7
المجموع	37	100

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المجيبين من الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية يشغلون منصب رئيس مصلحة بنسبة 14.5 %، في حين تمثلت نسبة المكتبيين في 21.6%، تم تليها نسبة الذين يشغلون منصب محافظ رئيسي بنسبة 16.2%، في حين تمثلت نسبة الذين يشغلون منصب مدير إدارة فرعية 5.4 % والموظفين في سلك غير المكتبيين أيضا بنسبة 5.4%، فحين تمثلت نسبة الذين يشغلون منصب مدير الاعلام ألي ومنصب متصرف مالي ومنصب كاهية مدير أي نائب المدير العام في المكتبة الوطنية التونسية بنسبة 2.7%. ومنه يمكن القول أن أغلبية أفراد العينة يشغلون مناصب حساسة في المكتبات محل الدراسة وبالتالي بإمكانهم إفادتنا بمعلومات تخدم موضوع الدراسة.

4-6-2- التحليل الإحصائي لمحاور الدراسة

من أجل اختبار فرضيات الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل معرفة مدى استعداد ودور المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 من خلال المبادئ الأربعة التي حددتها الإفلا . ، وكانت النتائج كالآتي:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

تم الاعتماد على الاستبيان لدراسة مدى جاهزية ومساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، وتم اعداده من خلال الجمع بين العديد من العبارات والفقرات التي تخدم موضوع دراستنا، ويتكون من 92 عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية ويتكون هذا الاستبيان من خمسة (05) درجات كما بينه الجدول السابق رقم 06، وعند عملية التحليل للبيانات المجمعّة تم تقييم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث تقسيم الفئات إلى ثلاث مجالات لتحديد درجة الموافقة –أنظر جدول رقم 07 وذلك على النحو التالي:

- من 1 – 1.67 يمثل درجة الموافقة المنخفضة
- من 1.68 – 3.33 يمثل درجة موافقة متوسطة
- من 3.34 - 5 يمثل درجة موافقة عالية

4-6-2-1- المحور الأول: جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030

أولاً: الاستعدادات الادارية

يوضح هذا المحور المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية إداريا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وقد تضمن هذا المحور 06 عبارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 16 : الاستعدادات الإدارية

رقم العبارة	العبارات									درجة الموافقة
	أولاً: الاستعدادات الادارية									
	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب		
01	00	07	09	14	07	3.57	1.01	01	ت	-تدعم إدارة المكتبة خطط التنمية والتقدم
	00	18.9	24.3	37.8	18.9				%	
02	01	09	04	17	02	3.49	1.12	03	ت	-تقدم المكتبة نشاطات تحسيسية تعرف بأهداف خطة التنمية وسبل تحقيقها.
	2.7	24.3	10.8	45.9	5.4				%	
03	01	11	06	17	02	3.22	1.03	04	ت	-تعمل المكتبة الوطنية في إطار خطة واضحة المعالم للتنمية.
	2.7	2.7	16.2	45.9	5.4				%	
04	00	13	06	16	02	3.19	0.99	05	ت	-تعمل المكتبة الوطنية على حشد الدعم لتبني أهداف خطة التنمية.
	00	35.1	16.2	43.2	5.4				%	
05	04	11	09	11	02	2.89	1.12	06	ت	-تتلقى المكتبة الوطنية الدعم من الوزارات المعنية بخطط التنمية.
	10.8	29.7	24.3	29.7	5.4				%	
06	00	07	09	15	06	3.54	0.98	02	ت	تسعى المكتبة الوطنية لتكون شريك فعال في خطة التنمية المستدامة.
	00	18.9	24.3	40.5	16.2				%	
						3.32	0.83	/		المتوسط الحسابي/ الإنحراف المعياري العام

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال العبارة الاولى من الجدول رقم 16 أن نسبة 56.7% (37.8 أوافق و 18.9 % أوافق بشدة) من الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية موافقون، يرون أن إدارة المكتبات محل الدراسة تدعم خطط التنمية والتقدم، وهذا ما أكده مدير الاتصال والبحث العلمي

في المكتبة الوطنية الجزائرية¹ و كاهية مدير مكتبة تونس الوطنية أن إدارة المكتبة تساند مشاريع التنمية المختلفة²، ويرجع ذلك إلى توجهات المكتبات من خلال تقديمها لخدمات ومشاريع تؤدي إلى تقدم المجتمع. كما نجد في المقابل أن نسبة 18.9% من المجيبين في المكتبات محل الدراسة (18.9% لا أوافق و 00% لا أوافق بشدة) يرون أن إدارة المكتبة لا تدعم خطة التنمية المستدامة وذلك لأنهم ليسوا على دراية بالدور الفعال للمكتبة في هذا السياق، كما نجد أن نسبة 24.3% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة حول هذه العبارة " تدعم إدارة المكتبة خطط التنمية والتقدم " هي عالية وهو ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.57 وقيمة إنحراف معياري 1.01.

أما من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 16 نلاحظ أن نسبة 62.1% (45.9% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبات محل الدراسة تقدمان نشاطات تحسيسية تعرف بأهداف خطة التنمية وسبل تحقيقها، في حين نفى كل من مدير الاتصال والبحث العلمي في مكتبة الجزائر الوطنية و كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية تقديم نشاطات تدعم خطة التنمية المستدامة وذلك لأنهم في موقع يجعلهم على دراية بكل ما يدور داخل المكتبة من أنشطة³. في حين نجد أن نسبة 27% (24.3% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تقدم نشاطات تدعم خطة التنمية؛ بينما كانت نسبة الذين لم يجيبوا على العبارة 10.8% (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة حول هذه العبارة " تقدم المكتبة نشاطات تحسيسية تعرف بأهداف خطة التنمية وسبل تحقيقها " عالية وهو ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.49 وانحراف معياري قيمته 1.12.

أما من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 16 نلاحظ أن نسبة 51.9% (45.9% أوافق، و 5.4% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبة الوطنية في إطار خطة واضحة المعالم للتنمية المستدامة في حين أكد لنا أغلبية رؤساء المصالح في المكتبات محل الدراسة أن مكتباتهم لا تمتلك خطة واضحة وموثقة لتحقيق أهداف خطة التنمية لسنة 2030، بالرغم من أن المكتبات ليست ملزمة بتبني كل الأهداف وإنما تأخذ منها حسب قدراتها، في حين مثلت نسبة 32.4% (29.7% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) لا يوفقون على

¹ مقابلة مع مدير البحث العلمي والاتصال في المكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 2019-12-24. على الساعة 10 صباحا

² مقابلة مع كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية. بتاريخ 2020-02-05. على الساعة الثانية مساء

³ مقابلة مع مدير البحث العلمي والاتصال في المكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 2019-12-24. على الساعة 10 صباحا

العبرة الثالثة وذلك لأنهم على دراية بالشؤون الإدارية وعلى عدم وجود خطة ضمن هذا المشروع التنموي، كما شهدت المكتبة الوطنية الجزائرية عدم الاستقرار الإداري وخاصة بعد تداول عدة مسؤولين على إدارة المكتبة مما أدى إلى عدم تحديد خطة لتبني أهداف التنمية، كما لم يجيبوا بعض أفراد العينة عن العبارة وأكتفوا بالحياد بنسبة 16.2% (محايدين).

رقم 16 نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تعمل المكتبة الوطنية في إطار خطة واضحة المعالم للتنمية المستدامة" متوسطة وهو ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.22 و إنحراف معياري قدر ب1.03.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 16 نلاحظ أن نسبة 48.6% (43.2% أوافق، و 5.4% أوافق بشدة) يرون بأن المكتبة الوطنية تعمل على حشد الدعم لتبني أهداف التنمية المستدامة، وهذا من خلال سعيي إدارة المكتبات الوطنية محل الدراسة إلى تنظيم مبادرات والعمل على ترسيخها للمصداقية و ضم جهودها لضمان الاعتراف بدور المكتبات كونها محرك عملية التنمية المحلية، وللتأكد من تلقيها الموارد اللازمة للاستمرار في هذا العمل إضافة ترسيخها للمصداقية. في حين مثلت نسبة المجيبين الغير موافقون 35.1% (35.1% أوافق، و 0% لا أوافق بشدة) وذلك لأنهم ليسوا على دراية بأي نوع من مبادرات إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية أو التونسية لحشد الدعم لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة، وأيضا عدم قيامهم شخصيا بأي خطوة في سبيل جذب انتباه السلطات الوطنية لأهمية الدور الفعال للمكتبات الوطنية في هذا الصدد، كما أعرض نسبة 16.2% من المجيبين عن الاجابة على هذه العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تعمل المكتبة الوطنية على حشد الدعم لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة" متوسطة وهذا ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.19 وانحراف معياري بقيمة 0.99.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 16 نلاحظ أن نسبة 40.5% (29.7% لا أوافق، و 10.8% لا أوافق بشدة) يؤكدون على تلقي المكتبة الوطنية الدعم من الوزارات المعنية بخطط التنمية، يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة من عدم الموافقة على العبارة إلى كون فئة كبيرة من المجيبين هم من الإطارات المسؤولة في المكتبات محل الدراسة ولهم اطلاع كافي عن مجريات سير الأعمال الإدارية، في حين مثلت نسبة 35.1% (29.7% أوافق، و 5.4% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تتلقى

الدعم من الوزارة الوصية أي وزارة الثقافة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التضامن، كما مثلت نسبة 24.3% المجيبين الذين لم يبدوا رأيهم (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " تلقي المكتبة الوطنية الدعم من الوزارات المعنية بخطط التنمية" متوسطة وهذا ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.89 بانحراف معياري بقيمة 1.12.

ومن خلال العبارة السادسة من الجدول 16 نلاحظ أن نسبة 56.7% (40.5% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) يؤكدون على سعي المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية لتكونا شريكا فعالا في خطة التنمية المستدامة، وذلك نظرا لموقع هذه المكتبات ضمن النظام الوطني الوطنية للمعلومات فهي تشتمل على ذاكرة الأمة ولذلك شراكتها مع السلطات المسؤولة عن اتخاذ القرارات حتما سيعزز من مكانتها، كما أنها يجب أن تحسن انتقاء المؤسسات الملائمة للشراكة والتي يمكنها أن تساندها في أداء رسالتها والوصول إلى غاياتها المستطرة و تعزيز دور هذه المكتبات في تحقيق أهدافها وبالتالي أهداف خطة التنمية المستدامة. في حين مثلت نسبة 18.9% (18.9% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) فئة المجيبين الذين لا يوافقون على هذه العبارة ويرجع ذلك إلى عدم وعيهم بأهمية هذه الشراكات وما توفره من مزايا للمكتبات محل الدراسة حيث أنها تمكنها من الاندماج في كافة سياسات التنمية المحلية وبالتالي تصبح شريك فعال فيها، في حين مثلت نسبة 24.3% فئة المجيبين الذين لم يجيبوا على العبارة لا بالسلب ولا بالإيجاب (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تسعى المكتبة الوطنية لتكون شريك فعال في خطة التنمية المستدامة" عالية وهذا ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب 3.54 وانحراف معياري قيمة 0.98

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 16 الخاص بعبارات محور الاستعدادات الإدارية للمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.32 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.83 وهو ما يعبر عن الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة عن جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة من الناحية الإدارية لتحقيق أهداف خطة التنمية لسنة 2030. كما نلاحظ ان قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 3.57 و 2.89، حيث كان أعلاها للعبارة الاولى " تدعم إدارة المكتبة خطط التنمية والتقدم " في حين كانت العبارة الخامسة " تتلقى المكتبة الوطنية الدعم من الوزارات المعنية بخطط التنمية" في المرتبة الأخيرة.

بالرغم من الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة على الاستعدادات الإدارية إلا أنه يتضح أن إدارات المكتبات الوطنية محل الدراسة ليست على استعداد كاف يؤهل مثل هذه المكتبات أن تتبنى مثل هذه المشاريع العالمية نتيجة تجاهل الإطار العام لهذه المكتبات وأيضا متخذي القرارات بأهمية هذه الأخير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانيا: الاستعدادات البشرية

يوضح هذا المحور المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية من ناحية الموارد البشرية ومدى كفاءتهم و وعيهم بضرورة تبني خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، وقد تضمن هذا المحور 07 عبارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 17: الاستعدادات البشرية

رقم العبارة	العبارات									الاستجابات							
	أولا: الاستعدادات البشرية									لا أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	ت	02	08	09	16	02	5.4	21.6	24.3	43.2	5.4	3.22	1.03	07	متوسطة	الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية على وعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف الخطة الأممية لسنة 2030.	
02	ت	01	07	04	19	06	2.7	18.9	10.8	51.4	16.2	3.59	1.06	02	عالية	يملك المورد البشري ثقافة وتفكير تنموي يساهم في بناء مكتبة المستقبل	
03	ت	01	04	08	21	03	2.7	10.8	21.6	56.8	8.1	3.57	0.89	04	عالية	يملك المورد البشري المهارات اللازمة لمسايرة خطة التنمية	

عالية	03	1.19	3.57	07	18	04	05	03	ت	إمام مسؤولي المكتبة بأساليب اليقظة لرصد احتياجات المكتبة	04
				18.9	48.6	10.8	13.5	8.1	%		
عالية	05	0.98	3.51	04	19	07	04	01	ت	هناك انسجام وتعاون بين المكتبيين داخل المكتبة الوطنية	05
				10.8	51.4	18.9	16.2	2.7	%		
متوسطة	06	1.23	3.27	04	17	06	05	05	ت	يستفيد مكتبي المكتبة الوطنية من برامج تكوين حسب مجال عملهم	06
				10.8	45.9	16.2	13.5	13.5	%		
عالية	01	0.96	4.30	18	16	01	00	02	ت	لدى المورد البشري بالمكتبة الرغبة في التغيير نحو الأفضل	07
				48.6	43.2	2.7	00	4.5	%		
عالية		0.74	3.58	المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام							

المصدر: تم إعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال العبارة الأولى من الجدول 17 أن نسبة 48.6% (43.2% أوافق، 5.4% أوافق بشدة) من الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية على وعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف الخطة الأممية لسنة 2030، هذه الفئة من المجيبين الذين لهم خلفية نظرية عن خطة وأهداف التنمية المستدامة وذلك لأنهم على إطلاع على المواضيع التي ترتبط بالمكتبات من التخصصات الأخرى، إضافة إلى ذلك أن مشروع التنمية المستدامة لسنة 2030 هو حديث الساعة وفي هذا الصدد نظمت العديد من التظاهرات العلمية والملتقيات على المستوى الوطني والدولي، كما تنظم تونس سنويا المؤتمر العربي لاتحاد المكتبات العربية الذي ضم تظاهرتين في هذا السياق وذلك في سنة 2017 وسنة 2019 وبالتالي نجد أن أغلبية الإطارات في المكتبة الوطنية التونسية . في حين مثلت نسبة 27% (21.6% لا أوافق، و5.4% لا أوافق بشدة) على هذه العبارة وذلك نظرا لعدم تنظيم إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية لأي تظاهرة حول أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وعدم تلقيمهم لأي تعليمة من الإدارة العامة للاهتمام بهذا الموضوع. كما مثلت نسبة 24.3% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين)

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية على وعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف الخطة الأممية لسنة 2030 "متوسطة وهذا ما تعبر عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.22 وانحراف معياري قيمته 1.03.

نلاحظ من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 17 أن نسبة 67.6% (51.4% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) على أن المورد البشري يمتلك ثقافة وتفكير تنموي يساهم في بناء مكتبة المستقبل، حيث أن توفر الوسائل التقنية والمتطلبات المادية المتطورة فقط لا يكفي وإنما يجب تأسيس ثقافة وتوجه تنموي للمورد البشري تتوافق مع شروط بناء مكتبة المستقبل. في حين مثلت نسبة 21.6% (18.9% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) فئة المستجوبين الذين لا يوافقون على العبارة وذلك لأنهم يرون أن الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة ليس لديهم ثقافة وتوجه تنموي. في حين مثلت نسبة 10.8% نسبة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

كما نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "يملك المورد البشري ثقافة وتفكير تنموي يساهم في بناء مكتبة المستقبل" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.59 وانحراف معياري قيمته 1.06.

نلاحظ من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 17 أن نسبة 64.9% (56.8% أوافق، و 8.1% أوافق بشدة) على أن المورد البشري يمتلك المهارات اللازمة لمسايرة خطة التنمية، بما أن أغلب الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية من حاملي الشهادات الجامعية فهذا ما يؤكد حتما تمتعهم بمهارات فنية من حيث قدرتهم على تسيير المهام الموكلة إليهم إلى جانب المهارات التقنية من حيث القدرة على القيام بالمهام التي تتطلب الدقة والاعتماد على التقنيات الحديثة. في حين مثلت نسبة 13.5% (10.8% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) غير موافقون يرون أن المورد البشري بالمكتبات الوطنية محل الدراسة لا يمتلكون المهارات الكافية لمسايرة وتبني أهداف خطة التنمية المستدامة، كما مثلت نسبة 21.6% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين)

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "يملك المورد البشري ثقافة وتفكير تنموي يساهم في بناء مكتبة المستقبل" عالية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.57 وانحراف معياري قيمته 0.89.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم نلاحظ أن نسبة 67.5% (48.6% أوافق، و 18.9% أوافق بشدة) يؤكدون أن المسؤولين بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية لديهم إلمام بأساليب اليقظة لرصد احتياجات المكتبة، وذلك لأن اليقظة تمكن المسؤولين من التعرف على المتغيرات الجديدة

وجمع معلومات كافية عن وضع المكتبة وتحديد نقاط قوتها وضعفها وبالتالي القدرة على تحسين أدائها وتقديم خدمات ذات جودة تحقق رضا المستفيدين منها وبالتالي القدرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. في حين مثلت نسبة 21.6% (13.5% لا أوافق، و 8.1% لا أوافق بشدة) يرون العكس وذلك لأنهم يرون أن المسؤولين ليس لديهم إلمام بأساليب اليقظة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة، في حين مثلت نسبة 10.8% نسبة فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " إلمام مسؤولي المكتبة بأساليب اليقظة لرصد احتياجات المكتبة" موافقة عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.57 وانحراف معياري 1.19.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 17 نلاحظ أن نسبة 62.2% (51.4% أوافق، و 10.8% أوافق بشدة) يؤكدون أنه هناك انسجام وتعاون بين العاملين داخل المكتبة الوطنية، وخاصة أن العمل المكتبي هو من بين الأعمال التي تتطلب تعاون وانسجام كافة الأطراف في المكتبات الوطنية محل الدراسة، في حين مثلت نسبة 18.9% (16.2% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون العكس وذلك راجع إلى علاقاتهم السيئة مع بعض الأطراف وعدم توافقيهم، كما أن نسبة 18.9% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " هناك انسجام وتعاون بين المكتبيين داخل المكتبة الوطنية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.51 وقيمة الانحراف المعياري 0.98.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 17 نلاحظ أن نسبة 56.7% (45.9% أوافق، و 10.8% أوافق بشدة) يؤكدون أن الاطارات العاملة بالمكتبين محل الدراسة يستفيدون من برامج تكوين حسب مجال عملهم، إن التكوين المستمر وتطوير إمكانيات العاملين بالمكتبات يمكن من تنميتهم الذاتية تنمية بشرية مستدامة تمكن من تزويدهم بأساليب اليقظة، في حين مثلت نسبة 27% (13.5% لا أوافق بشدة، و 13.5% لا أوافق) غير موافقون على العبارة وذلك يرجع إلى عدم استفادة هذه الفئة من فرصة للتكوين وخاصة حرمانهم من التكوينات خارج الوطن، في حين مثلت نسبة 16.2% نسبة فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة السادسة " يستفيد مكتبي المكتبة الوطنية من برامج تكوين حسب مجال عملهم" متوسطة وهذا ما عبرت عليه قيمة المتوسط الحسابي 3.27 والانحراف المعياري 1.23.

ومن خلال العبارة السابعة من الجدول رقم نلاحظ أن أغلبية الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة والذين نسبتهم 91.8% (48.6% أوافق بشدة، و43.2% أوافق) يؤكدون بأن المورد البشري بالمكتبات محل الدراسة لديهم الرغبة في التغيير نحو الأفضل، ويكون ذلك بانتهاج التوجهات الإدارية الحديثة مثل إدارة التغيير أو الإدارة بالأهداف وبالتالي تحسين مستوى إدارة وتسيير المكتبة ومن ثم تقديم خدمات بجودة عالية تضمن كفاءة المكتبة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة؛ في حين مثلت نسبة 5.4% (5.4% لا أوافق، و00% لا أوافق بشدة) غير موافقون على العبارة وهذه الفئة هم من لا يريدون بذل مجهود من أجل تغيير وضع المكتبات محل الدراسة إلى الأفضل أو نظرا إلى عدم كفاءتهم؛ كما مثلت نسبة 2.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة السابعة" لدى المورد البشري بالمكتبة الرغبة في التغيير نحو الأفضل" عالية وهذا ما عبرت عليه قيمة المتوسط الحسابي 4.30 وانحراف معياري قيمته 0.96.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 17 الخاص بعبارات محور الاستعدادات البشرية للمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.58 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.74 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة عن جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة من ناحية مواردها البشرية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ ان قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 4.30 و 3.22، حيث كان أعلاها للعبارة السابعة " لدى المورد البشري بالمكتبة الرغبة في التغيير نحو الأفضل" في حين كانت العبارة الأولى "الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية على وعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف الخطة الأممية لسنة 2030" في المرتبة الأخيرة. بالرغم من الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة على الاستعدادات البشرية إلا أنه يتضح أنه هناك فئة من عينة المكتبات الوطنية محل الدراسة ليس لها استعداد يؤهلها لتبني أهداف التنمية المستدامة.

ثالثا: الاستعدادات المالية

يوضح هذا المحور المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية من ناحية توفر الموارد المالية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وقد تضمن هذا المحور 04 عبارات كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم 18 : الاستعدادات المالية

رقم العبارة	العبارات	الاستجابات										
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط	الإنحراف	الترتيب	درجة الموافقة		
01	توفر الوزارة الوصية للمكتبة ميزانية كافية لتبني أهداف خطة التنمية 2030	07	07	13	10	00	2.70	1.07	03	متوسطة		
	%	18.9	18.9	35.1	27	00						
02	تتلقى المكتبة الوطنية دعما ماليا من الوزارات والمؤسسات المعنية بالتنمية	08	08	16	05	00	2.49	0.98	04	متوسطة		
	%	21.6	21.6	43.2	13.5	00						
03	تخصص المكتبة ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية	05	07	15	09	01	2.84	1.04	01	متوسطة		
	%	13.5	18.9	40.5	24.3	2.7						
04	تخصص المكتبة ميزانية كافية لتكوين وتأهيل اخصائي المعلومات	05	10	12	07	03	2.81	1.15	02	متوسطة		
	%	13.5	27	32.4	18.9	8.1						
	المتوسط العام/الإنحراف العام								2.71	0.92	/	متوسطة

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 18 نلاحظ أن نسبة 37.8% (18.9% لا أوافق، و 18.9% لا أوافق بشدة) يرون أن الوزارة الوصية للمكتبة لا توفر ميزانية كافية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة 2030. وبما أن أغلب أفراد عينة الدراسة يشغلون مناصب حساسة كرؤساء مصالح ومدراء إدارات فرعية على مستوى إدارات المكتبات محل الدراسة فهم على دراية بالشؤون المالية للمكتبة، وفي هذا السياق أكدت لنا إحدى الإطارات السابقة بالمكتبات الوطنية الجزائرية أن الميزانية التي تخصصها

الوزارة الوصية للمكتبة الوطنية كافية ولكن الخلل يكمن في غياب التسيير الفعال وعدم الاستقرار الإداري للمكتبة حيث تداول عليها العديد من المدراء في مدة قصيرة، في حين مثلت نسبة 27% (27% أوافق، 00% أوافق بشدة) موافقون على العبارة، وبما أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تحت وصاية وزارة الشؤون الثقافية وبما أنها تعد من أهم المكتبات مكانة في الدولتين فهي تحظى بحصة كبيرة من ميزانية الوزارة الوصية؛ في حين مثلت نسبة 35.1% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الأولى " توفر الوزارة الوصية للمكتبة ميزانية كافية لتبني أهداف خطة التنمية 2030" متوسطة وهذا ما عبرت عليه قيمة المتوسط الحسابي 2.70 وانحراف معياري بقيمة 1.07.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 18 نلاحظ أن نسبة 43.2% (21.6% لا أوافق، و 21.6% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبة الوطنية لا تتلقى دعما ماليا من الوزارات والمؤسسات المعنية بالتنمية، بما أن وزارة الثقافة هي الوصية عن المكتبات محل الدراسة فهي المسؤولة عن تمويل هذه المكتبات، كما أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تعتمدان على إيرادات بعض الخدمات التي تقدمها والإشتراكات. في حين مثلت نسبة 13.5% (13.5% أوافق، و 00% أوافق بشدة) موافقون على العبارة وهي نسبة قليلة مقارنة نسبة فئة الموافقون، ويرجع ذلك إلى جهل هذه الفئة بالأمر المالي لإدارة المكتبة، كما مثلت نسبة 43.2% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " تتلقى المكتبة الوطنية دعما ماليا من الوزارات والمؤسسات المعنية بالتنمية" متوسطة وهذا ما عبرت عليه قيمة المتوسط الحسابي 2.49 وانحراف معياري 0.98.

نلاحظ من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 18 أن نسبة 32.4% (18.9% لا أوافق، و 13.5% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبة لا تخصص ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية، لأن جودة الخدمة تتطلب توفر عدة موارد وأهمها المورد المالي. في حين مثلت نسبة 27% (24.3% أوافق، و 2.7% أوافق بشدة) يرون أن المكتبة تخصص ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية، في حين مثلت نسبة 40.5% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "تخصص المكتبة ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية" متوسطة وهذا ما عبرت عليه قيمة المتوسط الحسابي 2.84 وانحراف معياري قيمته 1.04.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 18 أن نسبة 40.5% (27% لا أوافق، و 13.5% لا أوافق بشدة) يرون أن الميزانية التي تخصصها المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية غير كافية لتكوين وتأهيل أخصائي المعلومات، وخاصة أن هذه المكتبات تتوجه نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبيئة الافتراضية وهذا ما يتطلب تكوين أخصائي المعلومات ذو كفاءة وخبرة عالية، وهذا يستلزم تخصيص حصة كافية من الموارد المالية لهذه الفئة لأنهم أساس تأسيس مكتبات المستقبل، و يمكن القول أن هذه الفئة ربما لم تتح لها الفرصة للاستفادة من تكوينات لقلة الميزانية الكافية لذلك، في حين مثلت نسبة 27% (18.9% أوافق، و 8.1% أوافق بشدة) يرون أن المكتبة خصصت ميزانية كافية لتكوين أخصائي معلومات، حيث أنهم استفادوا من تكوينات حتى خارج الوطن؛ كما مثلت نسبة 32.4% المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة.

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الرابعة "يمكن هذه الفئة لم تتاح لها الفرصة للاستفادة من تكوينات" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.81 وانحراف معياري قيمته 1.15.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 18 الخاص بعبارات محور الاستعدادات المالية للمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 2.71 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.92 و هو ما يعبر عن الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة عن جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة من ناحية مواردها المالية لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 2.84 و 2.49، حيث كان أعلاها للعبارة الثالثة "توفر المكتبة ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية" في حين كانت العبارة الثانية "تتلقى المكتبة الوطنية دعما ماليا من الوزارات والمؤسسات المعنية بالتنمية" في المرتبة الأخيرة. بالرغم من الموافقة المتوسطة لكل العبارات إلا أن فئة كبيرة من المستجوبين كانوا محايدين وذلك لجهلهم بالأمور المالية للمكتبة.

رابعا: الاستعدادات التقنية: تمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يوضح هذا المحور المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية من الناحية التقنية وتمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 حسب ما نصت عليه مبادئ الإفلا، وقد تضمن هذا المحور 25 عبارة مبوبة بدورها في عنصرين كما يلي:

1- وعى اطرار المكتبة بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

يوضح هذا العنصر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مدى وعى الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة بأهمية تكنولوجيا المعلومات وحتمية توظيفها في المكتبة.

جدول رقم 19 : الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الاستجابات									العبارات	
رقم العبارة	الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تستطيع المكتبات الوطنية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.	14	12	05	04	02	2.14	1.20	12	متوسطة
	%	37.8	32.4	13.5	10.8	5.4				
02	الاعتماد على وسطاء خارجين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات	00	04	04	18	11	3.97	0.92	11	عالية
	%	00	10.8	10.8	48.6	29.7				
03	حتمية التوجه نحو تبني تكنولوجيا معلومات صديقة للبيئة.	01	01	02	16	17	4.27	0.90	9	عالية
	%	2.7	2.7	5.4	43.2	45.9				
04	توسيع نطاق البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبة	00	01	02	14	20	4.43	0.72	2	عالية
	%	00	2.7	5.4	37.8	54.1				
05	توفير الوصول الشامل	00	02	04	11	20	4.32	0.88	5	عالية



				54.1	29.7	10.8	5.4	00	%	تكنولوجيا المعلومات	
06	عالية	6	0.85	4.32	19	13	03	02	00	ت	ضمان المساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات
				51.4	35.1	8.1	5.4	00	%		
07	عالية	8	0.90	4.30	19	13	02	03	00	ت	تعزيز حركة النشر الالكتروني والوصول الى المعلومات.
				51.4	35.1	5.4	8.1	00	%		
08	عالية	7	0.81	4.32	18	15	02	02	00	ت	تؤثر تكنولوجيا المعلومات ايجابا على أداء المكتبيين في المكتبة الوطنية.
				48.6	40.5	5.4	5.4	00	%		
09	عالية	3	0.69	4.49	21	14	01	01	00	ت	توفر تكنولوجيا المعلومات الدقة والسرعة في تقديم الخدمات
				56.8	37.8	2.7	2.7	00	%		
10	عالية	4	0.71	4.35	17	17	02	01	00	ت	توفر فرص تسمح بترشيد و كفاءة وفعالة أنشطة المكتبة
				45.9	45.9	5.4	2.7	00	%		
11	عالية	10	0.73	4.27	15	18	03	01	00	ت	تعزز النفاذ الى الانتاج الفكري والابتكارات المحلية والعالمية
				40.5	48.6	8.1	2.7	00	%		
12	عالية	1	0.64	4.57	23	13	00	01	00	ت	تمكين تكنولوجيا المعلومات يساهم في الاندماج في مجتمع المعلومات ومنه مجتمع المعرفة
				62.2	35.1	00	2.7	00	%		
	عالية	/	0.56	4.15	المتوسط الحسابي العام/ الإنحراف المعياري العام					12	

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال العبارة الأولى من الجدول 19 أن نسبة كبيرة قدرت ب 70.2 % (37.8% لا أوافق بشدة، و 32.4% لا أوافق) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات، وذلك نظرا للتقدم التكنولوجي الذي شمل جميع مجالات الحياة والمكتبات الوطنية ليست بمعزل عن هذه التغيرات حيث أصبح من الضروري استخدام التكنولوجيات الحديثة وذلك لتغير طبيعة احتياجات المستفيدين و أيضا من أجل ضمان تقديم خدمات مكتبية بدقة وذات جودة عالية، وفي المقابل نجد أن نسبة 16.2 % (10.8% أوافق، و 5.4% أوافق بشدة) من الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة موافقون يرون أن المكتبات الوطنية بإمكانها أن تتخلى عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي نسبة قليلة، وذلك ربما يرجع إلى عدم كفاءتهم في استغلالها و محدودية هذه التقنيات في المكتبة، في حين نجد أن نسبة 13.5% من المستجوبين لم يجيبوا على هذه العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " تستطيع المكتبات الوطنية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات" ضعيفة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.14 والانحراف المعياري 1.20.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 78.3 % (48.6% أوافق، و 29.7% أوافق بشدة) أغلبية المستجوبين يرون أن المكتبات محل الدراسة يلجؤون غالبا إلى وسطاء خارجين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات من أجل ضمان الاستغلال الفعال لتكنولوجيا المعلومات، حيث أكد لنا السيد مدير البحث والاتصال العلمي أن إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية حاليا في مرحلة تفاوض مع أطراف خارجية من أجل تصميم موقع إلكتروني للمكتبة¹ وأيضا في المكتبة الوطنية التونسية لا يمكن الاستغناء عن مكاتب الدراسات في حالة الرغبة في تبني تقنية حديثة²؛ وهو ما حدث عند توقف مشروع الرقمنة لعدم الاتفاق مع وسطاء خارجيين لإنهاء المشروع³ في حين مثلت نسبة 10.8 % المحايدون الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

¹ مقابلة مع مدير البحث والاتصال العلمي بالمكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 24-12-2019. على الساعة 10 صباحا

² مقابلة مع مديرة تنمية المجموعات بالمكتبة الوطنية التونسية. بتاريخ 26-02-2020

³ التقرير السنوي للمكتبة الوطنية التونسية. 2019. ص.5. متاح على الرابط :

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " الاعتماد على وسطاء خارجين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.97 وانحراف معياري قيمته 0.92.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 89.1 % (45.9% أوافق بشدة، و 43.2% أوافق) تمثل الأغلبية حيث يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة يجب أن يتوجهوا نحو تبني تكنولوجيا معلومات صديقة للبيئة و بالتالي تحقيق أهداف التنمية المستدامة ويكون ذلك من خلال التقليل من استخدام الورق والاعتماد على الحاسبات الآلية إضافة إلى استخدام أنظمة غلق آلية للأجهزة الكهربائية والتقليل من استغلال الطاقة و استخدام مصابيح اقتصادية، إذن بناء نظام بيئي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساعد حتما على بناء مجتمع رقمي تستخدم فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدفع التنمية المستدامة من خلال ارساء مفهوم المكتبة الخضراء، وهذا ما أكدت عليه إدارة المكتبة الوطنية التونسية في تقريرها السنوي " في إطار مزية التحكم في الطاقة يجب توفير كافة التجهيزات التي تضمن حماية البيئة"¹ : في حين ترى نسبة 5.4 % (2.7% لا أوافق بشدة، و 2.7% لا أوافق) وهي نسبة قليلة يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة لم تتوجه بعد لانتهاج تكنولوجيا صديقة للبيئة وذلك ربما لأنهم مازالوا يعتمدون بدرجة كبيرة على الورق واستخدام تجهيزات تضر بالبيئة، في حين مثلت نسبة 5.4% نسبة الأفراد المحايدون الذين لم يجيبوا على العبارة.

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الثالثة " حتمية التوجه نحو تبني تكنولوجيا معلومات صديقة للبيئة " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.27 وانحراف معياري قيمته 0.20.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 91.9% (54.1% أوافق بشدة، و 37.8% أوافق) أغلبية إشارات المكتبات الوطنية محل الدراسة يرون أنه يجب العمل على توسيع نطاق بنية تكنولوجيا المعلومات، ويكون ذلك من خلال توفير وسائل وتجهيزات وحواسيب ومعدات تسهل العمل من أجل ضمان تقديم خدمات معلومات في المستوى المرغوب به، و في المقابل نجد أن نسبة 2.7 % (2.7% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) لا يوافقون على العبارة وهي نسبة ضئيلة جدا ويرجع ذلك لجهل هذه الفئة للدور الفعال والأهمية القصوى لتحسين بنية تكنولوجيا المعلومات في المكتبة؛ في حين مثلت نسبة 4.5% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدون)

¹ المرجع نفسه. ص 57

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " توسيع نطاق البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبة الوطنية" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.43 و انحراف معياري قيمته 0.72.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 83.8 % (54.1% أوافق بشدة، و 29. % أوافق) يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة توفران الوصول الشامل لتكنولوجيا المعلومات، وهذا يعني أنها تمكن من توفير وإتاحة كافة التجهيزات وبسهولة للاستخدام وفي المقابل نجد أن نسبة 4.5 % (4.5% لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع النسبة الأولى، كما مثلت نسبة 10.8 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الخامسة "توفير الوصول الشامل لتكنولوجيا المعلومات" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.32 وانحراف معياري قيمته 0.88.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 86.5 % (51.4% أوافق بشدة، و 35.1% أوافق) موافقون يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تعملان على تحقيق المساواة بين كافة الأفراد في استخدام تكنولوجيا المعلومات وهذا ما لمسناه خلال فترة التريص في المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية أن كل الإطارات العاملة في المكتبة سواء إناثا أو ذكورا يمكنهم استخدام حواسيب ماسحات شبكة الأنترنت وتجهيزات تكنولوجية مختلفة بالمكتبة دون فرق بين الموظفين أو استثناءات، في حين مثلت نسبة 8.1 % (8.1% لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تحقق مبدأ المساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى؛ في حين مثلت نسبة 8.1 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة السادسة " ضمان المساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.32 و انحراف معياري قيمته 0.85.

ومن خلال العبارة السابعة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 86.5 % (51.4% أوافق بشدة، و 35.1 % أوافق) من أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن تبني المكتبات الوطنية محل الدراسة لتكنولوجيا المعلومات سيمكنها من تعزيز حركة النشر الإلكتروني والوصول إلى المعلومات، وهذا يدل على وعي الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة بدور تكنولوجيا المعلومات الفعال في المساهمة في نشر كل ما ينتج عن المكتبة من منشورات إتاحة المعلومات التي تؤدي بدورها إلى تحقيق التنمية المستدامة، في حين مثلت

نسبة 8.1% (8.1% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا يرون العكس، وذلك لجهلهم لما توفره تكنولوجيا المعلومات من ايجابيات، في حين مثلت نسبة 5.4% فئة المستجوبين الذين لو يجيبوا عن العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة السابعة "تعزيز حركة النشر الالكتروني والوصول الى المعلومات" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.30 وانحراف معياري قيمته 0.90.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 89.1% (48.6% أوافق بشدة، و 40.5% أوافق) يرون أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤثر ايجابا على أداء الإطارات العاملة في المكتبات الوطنية محل الدراسة، وذلك لأن تبني هذه التكنولوجيات ساهم في تحسين مستوى أدائهم حيث أصبحت لهم أدوارا جديدة مساندة لهذه التغيرات في البيئة التكنولوجية، وفي المقابل نجد أن نسبة 5.4% (5.4% لا أوافق بشدة، و 00% لا موافقون بشدة) لا موافقون يرون العكس وهم فئة قليلة جدا، كما مثلت نسبة 5.4% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الثامنة "تؤثر تكنولوجيا المعلومات ايجابا على أداء المكتبيين في المكتبة الوطنية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.32 و إنحراف معياري قيمته 0.81.

ومن خلال العبارة التاسعة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 94.7% (56.8% أوافق بشدة، و 37.8% أوافق) تمثل أغلبية عينة الدراسة هم على وعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات التي تمكن من تقديم خدمات للمستفيدين بدرجة عالية من الدقة والسرعة، ويظهر ذلك من خلال اعتماد المكتبات محل الدراسة للحاسبات الآلية في المعالجة الفنية لأوعية المعلومات، وفي الإعارة والبحث البيبليوغرافي؛ وفي المقابل مثلت نسبة 2.7% (2.7% لا أوافق، و 00%) لا أوافق بشدة) وهي فئة قليلة ليست على وعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات، كما مثلت نسبة 2.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة.

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة التاسعة "توفر تكنولوجيا المعلومات الدقة والسرعة في تقديم الخدمات" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.49 و انحراف معياري قيمته 0.69.

ومن خلال العبارة العاشرة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 91.8% (45.9% أوافق بشدة، و 45.9% أوافق) يرون أن تكنولوجيا المعلومات توفر فرص تسمح بترشيد وكفاءة وفعالية أنشطة المكتبة، وذلك لأن استخدام تكنولوجيا المعلومات يضمن السير الحسن لكل الأنشطة في

المكتبة بطريقة سليمة، أي بمعنى عقلنة تسيير الأنشطة والمهام بالمكتبات محل الدراسة فهي تمكن الإطارات العاملة بالمكتبات محل الدراسة من أداء بعض المهام باقل وقت وجهد وتكلفة وبطريقة صحيحة، وفي المقابل نجد أن نسبة 2.7 % (2.7 % لا أوافق، و00 % لا أوافق بشدة) لا يوافقون على العبارة وهي نسبة قليلة جدا كما مثلت نسبة 5.4 % نسبة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة العاشرة " توفر فرص تسمح بترشيد و كفاءة وفعالة أنشطة المكتبة" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.35 و انحراف معياري قيمته 0.71.

من خلال العبارة إحدى عشرة من الجدول 19 نلاحظ أن نسبة 89.1 % (48.6 % أوافق، و 40.5 % أوافق بشدة) وهذا ما يدل على وعي هذه الفئة من عينة الدراسة بأهمية تبني المكتبات الوطنية الجزائرية والتونسية لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز النفاذ إلى الإنتاج الفكري و الابتكارات سواء على المستوى المحلي أو العالمي وخاصة من خلال شبكة الأنترنت؛ في حين مثلت نسبة 2.7 % (2.7 % لا أوافق، و00 % لا أوافق بشدة) لا موافقون على العبارة وهذا يدل على عدم وعيهم بمزايا هذه التكنولوجيا في تعزيز النفاذ للمعلومات، كما مثلت نسبة 8.1 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة إحدى عشرة "تعزز النفاذ الى الانتاج الفكري والابتكارات المحلية والعالمية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.27 وانحراف معياري قيمته 0.73.

من خلال العبارة اثني عشرة من الجدول رقم 19 نلاحظ أن نسبة 97.3 % (62.2 % أوافق بشدة، و 35.1 % أوافق) هذه الفئة من الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة على وعي بأهمية تبني المكتبة لتكنولوجيا المعلومات التي تمكن من الاندماج في مجتمع المعلومات ومن ثم مجتمع المعرفة، وذلك لأن توظيف تكنولوجيا المعلومات من خلال توفير كافة التقنيات الجديدة يعتبر في حد ذاته بعد أساسي يجب توفره لأنه لا يمكن الولوج إلى مجتمع معلومات دون تقنية وبالتالي يستحيل الوصول إلى تأسيس مجتمع المعرفة؛ في حين مثلت نسبة 2.7 % (2.7 % لا أوافق، و00 % لا أوافق بشدة) لا يوافقون على العبارة هي نسبة قليلة جدا، في حين مثلت نسبة المحايدين 00 %.

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة إثني عشرة "تمكين تكنولوجيا المعلومات يساهم في الاندماج في مجتمع المعلومات ومن ثم مجتمع المعرفة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.57 وانحراف معياري قيمته 0.64.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 19 الخاص بعبارات وعي المسؤولين بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 4.15 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.56 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة عن أهمية تكنولوجيا المعلومات لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 4.57 و 2.14، حيث كان أعلاها للعبارة اثنى عشرة "تمكين تكنولوجيا المعلومات يساهم في الاندماج في مجتمع المعلومات ومن ثم مجتمع المعرفة" والعبارة الأولى "تستطيع المكتبات الوطنية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات" في المرتبة الأخيرة.

2- إمكانات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية

يوضح هذا العنصر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بمدى توفر المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية على المتطلبات المادية والبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بها:

الجدول رقم 20: إمكانات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية

رقم العبارة	العبارات	الاستجابات								
		لا أوافق بشدة	لاوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتوفر المكتبة على حواسيب عالية الدقة والتخزين	02	15	05	09	06	3.05	1.25	10	متوسطة
		5.4	40.5	13.5	24.3	16.2				
02	تتوفر المكتبة على مساحات ضوئية متطورة	03	08	04	14	08	3.43	1.22	3	عالية
		8.1	21.6	10.4	37.8	21.6				
03	توفر المكتبة الوطنية على تدفق	04	06	10	11	06	3.24	1.23	07	متوسطة
		10.8	16.2	27	29.7	16.2				



									عالي للإنترنت	%	
عالية	05	1.18	3.38	07	12	08	08	02	ت	تتوفر المكتبة على شبكة عمل	04
				18.9	32.4	21.6	21.6	5.4	%	داخلية	
متوسطة	09	1.25	3.05	05	10	08	10	04	ت	تعتمد المكتبة الوطنية على	05
				13.5	27	21.6	27	10.8	%	برمجيات ذات تصميم محلي	
متوسطة	08	1.25	3.08	06	09	07	12	13	ت	تدعم المكتبة استخدام برمجيات	06
				16.2	24.3	18.9	32.4	8.1	%	متكاملة مفتوحة المصدر لتسهيل الخدمات المكتبية	
عالية	01	1.09	3.73	09	17	04	06	01	ت	تعتمد المكتبة على برمجيات	07
				24.3	45.9	10.8	16.2	2.7	%	لتقدم خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	
متوسطة	06	1.21	3.27	05	14	08	06	04	ت	تتوفر المكتبة الوطنية على	08
				13.5	37.8	21.6	16.2	10.8	%	برمجيات الأمن وحماية الأرصدة	
متوسطة	12	1.23	2.43	04	02	09	13	09	ت	توفر المكتبة الوطنية تقنية RFID	09
				10.8	5.4	24.3	35.1	24.3	%		
متوسطة	13	1.10	2.30	01	04	11	10	11	ت	توفر المكتبة الوطنية تقنية QR	10
				2.7	10.8	29.7	27	29.7	%		
متوسطة	11	1.36	2.30	05	09	05	11	07	ت	تمتلك المكتبة الوطنية موقعا	11
				13.5	24.3	13.5	29.7	18.9	%	إلكترونيا معياريا غنيا بالروابط	
عالية	02	1.28	3.43	07	16	04	06	04	ت	يقدم الموقع الإلكتروني للمكتبة	12
				18.2	43.2	10.8	16.2	10.8	%	معلومات تعريفية عن المكتبة وخدماتها	



13	تتوفر المكتبة الوطنية على بوابة	ت	07	11	05	09	05	3.41	1.30	01	عالية
	للإنتاج الفكري الوطني	%	18.9	29.7	13.5	24.3	13.5				
13	المتوسط الحسابي العام/ الانحراف المعياري العام							3.13	0.91	/	متوسطة

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 20 نلاحظ أن 45.9% (40.5% لا أوافق، و 5.4 لا أوافق بشدة) لا يوافقون يرون أن المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية لا تمتلكان حواسيب عالية الدقة والتخزين، حيث أكدت لنا السيدة المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الجزائرية أن المكتبة الوطنية الجزائرية حاليا لا تمتلك حواسيب بطاقة تخزين عالية¹ وبالمحاذاة أكدت لنا السيدة المسؤولة عن مصلحة تنمية المجموعات بالمكتبة الوطنية التونسية عدم توفر حواسيب عالية الدقة الجودة وإنما تفي بغرض أداء بعض الخدمات في المكتبة²، في حين مثلت نسبة 29.7% (24.3% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة لا تتوفران على حواسيب عالية الدقة والتخزين، في حين مثلت نسبة 13.5% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين)

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الأولى " تتوفر المكتبة على حواسيب عالية الدقة والتخزين " متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.05 و انحراف معياري قيمته 1.25.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 59.4% (37.8% أوافق، و 21.6% أوافق بشدة) موافقون يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تتوفران على مساحات ضوئية متطورة، و بما أنها من ضمن المتطلبات الأساسية للرقمنة وبالتالي يجب على إدارة المكتبة أن تقتها وخاصة تلك التي تحتوي على تقنية التعرف الضوئي على الحروف OCR Optical Character Recognition؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 29.7% (21.6% لا أوافق، و 8.1% لا أوافق بشدة) لا يوافقون يرون أن المكتبات الوطنية لا تتوفر على مساحات ضوئية متطورة، في حين مثلت نسبة 10.8% نسبة المحايدين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "تتوفر المكتبة على مساحات ضوئية متطورة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.43 وانحراف معياري قيمته 1.22.

¹ مقابلة مع مسؤولة مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 2019-12-27. على الساعة 09:00 صباحا

² مقابلة مع المسؤولة عن مصلحة تنمية المجموعات بالمكتبة الوطنية التونسية. بتاريخ 2020-02-15. على الساعة 10:00 صباحا

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 45.9% (29.7% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) موافقون يرون أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تتوفران على تدفق عالي للأنترنيت، هذه الأخيرة تمكن من إنجاز العديد من المهام وخاصة فيما يخص الخدمات الفنية وخدمات البحث البيبليوغرافي والإعارة، في حين مثلت نسبة 27% (16.2% لا أوافق، و 10.8% لا أوافق بشدة) هذه الفئة من عينة الدراسة لا يوافقون يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة لا تتوفران على تدفق عالي لشبكة الانترنت؛ كما أن نسبة 27% مثلت فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الثالثة "توفر المكتبة الوطنية على تدفق عالي للأنترنيت" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.24 و انحراف معياري قيمته 1.23.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 20 نجد أن نسبة 51.3% (32.4% أوافق، و 18.9% أوافق بشدة) هذه الفئة موافقون يرون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة توفران شبكة عمل داخلية تمكن من تسهيل سير العمل داخل المكتبة و ضمان أداءه بسرعة وكفاءة، في حين مثلت نسبة 21.6% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "توفر المكتبة على شبكة عمل داخلية " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.38 و انحراف معياري قيمته 1.18.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 40.9% (27% أوافق، و 13.9% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات الوطنية تعتمد على برمجيات ذات تصميم محلي وخاصة في المكتبة الوطنية الجزائرية حيث تعتمد على نظام سنجاب SYNGEB: System Normalisé de Gestion des Bibliothèques وهو تصميم محلي تكفل به مركز الإعلام العلمي والتقني CERIST: Centre de Recherche Sur L information Scientifique et Technique وهذا ما أكدته لنا المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية¹، في حين مثلت نسبة 37.8% (27% لا أوافق، و 10.8% لا أوافق بشدة) لا يوافقون نسبة المستجوبين الذين يرون عكس ذلك حيث أكدت لنا كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية أنه يتم الاعتماد بصفة كلية على برمجيات مصممة خارج البلد وهذا ما يدل على أنها

¹ مقابلة مع المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 24.12.2019. على الساعة 11.00 صباحا

مستهلكة للتكنولوجيا بدرجة أولى وليست منتجة¹، في حين مثلت نسبة 21.6% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الخامسة "تعتمد المكتبة الوطنية على برمجيات ذات تصميم محلي" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.05 و انحراف معياري قيمته 1.25.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 20 نجد أن نسبة 40.5% (24.3% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) موافقون يرون أن المكتبات محل الدراسة تستخدمان برمجيات متكاملة مفتوحة المصدر لتسهيل الخدمات المكتبية، وهذا يتناقض تماما لما أكدته لنا المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية أن المكتبة كانت سابقا تعتمد على نظام مينيزيس Minisis مفتوح المصدر لتسيير المكتبة ولكن نظرا لضخامة حجم الإنتاج الفكري توجهت المكتبة نحو تبني نظام سنجاب الذي ألزمتها الوزارة بضرورة اعتماده لتسيير المكتبة بالرغم من أنه باهض الثمن²، كما لاحظنا خلال فترة التربص بالمكتبة الوطنية التونسية أن المكتبة تعتمد على نظام سيمفوني Symphony لتسيير المكتبة وهو نظام مغلق المصدر تقتنيه المكتبة الوطنية التونسية بثمن باهض، في حين نجد أن نسبة 40.5% (32.4% لا أوافق، و 8.1% لا أوافق بشدة) لا يوافقون على العبارة هذه الفئة على دراية تامة بما يخص أنظمة تسيير المكتبة وذلك يرجع إلى طبيعة مهامهم في المكتبة من الممكن أنها تعتمد بدرجة كبير على نظام تسيير المكتبة، في حين مثلت نسبة 18.9% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة السادسة "تدعم المكتبة استخدام برمجيات متكاملة مفتوحة المصدر لتسهيل الخدمات المكتبية" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.08 و انحراف معياري قيمته 1.25.

من خلال العبارة السابعة من الجدول رقم 20 نجد أن نسبة 70.2% (45.9% أوافق، و 24.3% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تعتمد على برمجيات لتقديم خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة حيث لاحظنا أن المكتبة الوطنية التونسية تعتمد على برمجية الكفيف لتقديم خدمات للمكفوفين وضعاف البصر، في حين لا حظنا أن المكتبة الوطنية الجزائرية تعتمد على برمجية الجاوس JAWS : Job Access With Speach التي تساعد ضعاف البصر على استخدام الحاسب الآلي بسهولة وفاعلية؛ في حين مثلت

¹ مقابلة مع كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية . بتاريخ 15-02-2020. على الساعة 14.00 مساء

² مقابلة مع المسؤولة عن مصلحة الإعارة وتوجيه القراء بالمكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 24.12.2019. على الساعة 11.00 صباحا

نسبة 18.9% (16.2% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون العكس وهي نسبة قليلة؛ في حين مثلت نسبة 10.8% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "تعتمد المكتبة على برمجيات لتقدم خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.73 و انحراف معياري قيمته 1.09.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 20 نجد أن نسبة 50.3% (37.8% أوافق، و 13.5% أوافق بشدة) هذه الفئة أكدوا أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تستخدم برمجيات الأمن وحماية الأرصدة، حيث لا حظنا أن المكتبة الوطنية التونسية تعتمد على نظام لحماية و أمن أرصدها الفكرية، من خلال اعتمادها نظام المغنطة الكهربائية Electro magnetic systems وذلك بإلصاق الأشرطة الواقية من السرقة على الكتب أنظر (ملحق رقم:09)، وتجهيز قاعات المطالعة بالبوابة الممغنطة إلكترونيا، في حين مثلت نسبة 27% (16.2% لا أوافق، و 10.8% لا أوافق بشدة) فئة المستجوبين الذين لا يوافقون، ويرجع ذلك إلى كون المكتبة الوطنية الجزائرية لا تعتمد أي نوع من هذه الطرق لحماية أرصدها وهذا ما لاحظناه خلال الدراسة الاستطلاعية في المكتبة؛ في حين مثلت نسبة 21.6% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الثامنة "توفر المكتبة الوطنية على برمجيات الأمن وحماية الأرصدة" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.27 و انحراف معياري بقيمة 1.21.

من خلال العبارة التاسعة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 59.4% (35.1% لا أوافق، و 24.3% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تعتمد تقنية RFID: Radio Frequency Identification؛ في حين مثلت نسبة 16.2% (10.8% أوافق، و 5.4% أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسبة الأولى في حين مثلت نسبة المحايدين 24.3%.

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية تقنية RFID" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.43 و انحراف معياري قيمته 1.23.

ومن خلال العبارة العاشرة من الجدول رقم 20 نجد أن نسبة 56.7% (29.7% لا أوافق بشدة، و 27% لا أوافق) تؤكد عدم اعتماد المكتبات الوطنية محل الدراسة لتقنية Queek Code QR: Response، في حين مثلت نسبة 13.5% (10.8% أوافق، و 2.7% أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة يرون أن

المكتبة تعتمد على QR؛ في حين مثلت نسبة 29.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية تقنية QR" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.30 و انحراف معياري قيمته 1.10.

من خلال العبارة احدى عشرة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 48.6% (29.7% لا أوافق، و 18.9% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبة الوطنية تمتلك موقعا إلكترونيا معياريا، وهي نسبة كبيرة، وذلك لأن فئة كبيرة من عينة الدراسة من الإطارات العاملة في المكتبة الوطنية التونسية التي تتوفر على موقع إلكتروني متاح على الرابط التالي <https://www.bibliotheque.nat.tn/>، حين مثلت نسبة 37.8% (24.3% أوافق، و 13.5% أوافق بشدة) موافقون هذه الفئة تؤكد عدم توفر مكتبهم الوطنية على موقع إلكتروني معياري، وبما أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة من الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية الجزائرية على دراية بأن المكتبة لا تتوفر على موقع إلكتروني وهذا ما لاحظناه وأكده لنا السيد مدير البحث والاتصال العلمي بالمكتبة الوطنية الجزائرية أن الموقع الإلكتروني للمكتبة توقف منذ سنة 2013 وأن إدارة المكتبة حاليا في مرحلة مفاوضات من أجل ايجاد أطراف خارج المكتبة يمكنها تصميم موقع إلكتروني يرقى إلى مستوى مكتبة وطنية¹؛ في حين مثلت نسبة 13.5% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة "تمتلك المكتبة الوطنية موقعا إلكترونيا معياريا غنيا بالروابط" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.84 وانحراف معياري قيمته 1.36.

من خلال العبارة اثني عشرة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 61.4% (43.2% أوافق، و 18.2% أوافق بشدة) موافقون وذلك يعني أن موقع المكتبة الوطنية التونسية تتوفر على كم هائل من المعلومات التي تخص المكتبة وتعرف بها من ناحية خدماتها ونشاطاتها الثقافية إضافة إلى غنى الموقع بالروابط التي تحيل إلى معلومات أخرى عن المكتبة وهذا ما لاحظناه من خلال واجهة الموقع على شبكة الأنترنت، في حين مثلت نسبة 27% (16.2% لا أوافق، و 10.8% لا أوافق بشدة) يرون أن الموقع الإلكتروني للمكتبات محل الدراسة يقدم معلومات تعريفية كافية عن المكتبة وخدماتها وخاصة المكتبة الوطنية الجزائرية فهي

¹ مقابلة مع مدير البحث العلمي والاتصال في المكتبة الوطنية الجزائرية. بتاريخ 2019-12-24. على الساعة 10 صباحا

لا تتوفر على موقع إلكتروني أساسا وهذا ما تؤكدُه العبارة السابقة؛ في حين مثلت نسبة 13.5 فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "يقدم الموقع الإلكتروني للمكتبة معلومات تعريفية عن المكتبة وخدماتها" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.43 و انحراف معياري قيمته 1.28. من خلال العبارة الثالثة عشرة و الأخيرة من الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة 51.3% (43.2% أوافق، و 18.2% أوافق بشدة) يرون أن المكتبة الوطنية محل الدراسة تتوفر على بوابة للإنتاج الفكري الوطني، وقد لاحظنا أن المكتبة الوطنية التونسية فقط تمتلك بوابة للمكتبة الرقمية الخلدونية، وفي المقابل نجد أن نسبة 32.4% (27% لا أوافق، و 5.4% لا أوافق بشدة) وذلك لأن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تتوفر على بوابه للإنتاج الفكري الوطني، في حين مثلت نسبة 16.2% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تتوفر المكتبة الوطنية على بوابة للإنتاج الفكري الوطني" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.41 وانحراف معياري قيمته 1.30.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 20 الخاص بعبارات إمكانيات مادية و برمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة الوطنية التونسية و المكتبة الوطنية الجزائرية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.13 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.91 و هو ما يعبر عن الموافقة المتوسطة لأفراد عينة الدراسة عن مدى توفر الموارد المادية و البرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الوطنية محل الدراسة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 3.73 و 2.30، حيث كان أعلاها للعبارة السابعة "تعتمد المكتبة على برمجيات لتقدم خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة" و العبارة العاشرة "توفر المكتبة الوطنية تقنية QR" في المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم 21: الاستعدادات التقنية: تمكين تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة الوطنية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وعي إطارات المكتبة بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	4.15	0.56

0.91	3.13	امكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية
0.57	3.64	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من الجدول رقم 21 أن درجة الموافقة على الاستعدادات التقنية للمكتبات الوطنية محل الدراسة عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.64 و انحراف معياري قيمته 0.57.

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للمحور الأول: جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030

جدول يوضح المتوسط الحسابي العام و الانحراف المعياري العام للمحاور الفرعية للمحور الأول الذي يقيس مدى جاهزية المكتبات الوطنية لتبني أهداف خطة التنمية لسنة 2030.

الجدول رقم 22: جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحور الفرعي
3.32	0.83	الأول: الاستعدادات الإدارية
3.58	0.74	الثاني: الاستعدادات البشرية
2.71	0.92	الثالث: الاستعدادات المالية
3.64	0.57	الرابع: الاستعدادات التقنية
3.31	0.60	المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 22 نلاحظ أن درجة الموافقة عن جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.31 و انحراف معياري قيمته 0.60، بالرغم من الموافقة العالية لبعض المحاور الفرعية. إن الاستعداد الجيد للمكتبات محل الدراسة من ناحية الجوانب الادارية والبشرية والمالية و خاصة من جانب تمكين تكنولوجيا المعلومات التي تعد مبدأ أساسي سيمكن هذه المكتبات من المساهمة بشكل فعال في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة وذلك لأنها بمثابة أرضية جاهزة لتبني هذه الأخيرة.

4-6-2-2-2-2-2-2-2-2-2-2: إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030

يوضح هذا المحور المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع العبارات التي تقيس مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية في توفير الوصول إلى المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، وقد تضمن هذا المحور 25 عبارة مبنية في محاور فرعية كما هي موضحة في الجداول التالية:

أولاً: جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات

الجدول رقم 23: جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات

رقم العبارة	العبارات	الاستجابات								
		لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تضمن المكتبة الوصول إلى المعلومات حسب ما نصت عليه المنظمات والموثيق الدولية	00	09	03	16	09	3.68	1.10	01	عالية
	%	00	24.3	8.1	43.2					
02	تكفل المكتبة الوطنية حق النفاذ الى المعلومات حسب ما نصت خطة التنمية الأممية 2030	01	09	12	11	04	3.22	1.03	05	متوسطة
	%	2.7	24.3	32.4	29.7	10.8				
03	إتاحة المعلومات من خلال الأيام الدراسية والملتقيات والنوادي	01	05	06	21	04	3.59	0.95	03	عالية
	%	2.7	13.5	16.2	56.8	10.8				
04	تمنح المكتبة بعضا من خدماتها للمستفيدين بمقابل مادي	02	04	08	16	07	3.59	1.09	02	عالية
	%	5.4	10.8	21.6	43.2	18.9				

05	تحقق المكتبة التكامل مع	ت	05	06	07	13	06	3.24	1.30	04	متوسطة
	الوزارات التي تدعم البحث العلمي والتعليم	%	13.5	16.2	18.9	35.1	16.2				
06	توفر المكتبة تقارير و إحصائيات عن منجزاتها للوزارة الوصية	ت	05	06	15	07	04	2.97	1.16	06	متوسطة
		%	13.5	16.2	40.5	18.9	10.8				
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام						3.38	0.80	/	عالية	

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 23 نلاحظ أن نسبة 67.5% (43.2 أوافق، و 24.3% أوافق بشدة) وهو ما يؤكد أن المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية تضمن الوصول إلى المعلومات حسب ما نصت عليه المنظمات والمواثيق الدولية، من خلال ضمان وصول الجميع الى المعلومات والقدرة على فهمها واستخدامها وهذا ما أكدته الأطراف المشاركة في مؤتمر ليون للمكتبات، وكما ورد في التقرير الذي تعدده الإفلا فيما يخص الوصول إلى المعلومات Access To Information : A2I ، وفي المقابل نجد أن نسبة 24.3% (24.3% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) يرون العكس، ويرجع ذلك إلى عدم درايتهم بما تنص عليه المنظمات والمواثيق الدولية في سياق ضمان الوصول إلى المعلومات؛ في حين مثلت نسبة 8.1% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة الأولى "تضمن المكتبة الوصول إلى المعلومات حسب ما نصت عليه المنظمات والمواثيق الدولية" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.68 و إنحراف معياري قيمته 1.10.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 23 نلاحظ أن نسبة 40.5% (29.7% أوافق، و 10.8% أوافق بشدة) يرون أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تكفلان حق النفاذ إلى المعلومات حسب ما نصت عليه خطة التنمية المستدامة، في الغاية 10.16 "كفالة وصول الجمهور إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية" وبما أن كل من البلدين تونس والجزائر لديها نصوص قانونية تضمن حرية تداول المعلومات والنفاذ فهذا سيعزز من دور المكتبات الوطنية محل الدراسة في إتاحة المعلومات للجميع، أي تحقيق مبدأ ديمقراطية المعلومات وإتاحتها لكافة الأفراد من أجل الاستفادة منها وفي هذا

السياق تتيح المكتبات الوطنية النفاذ للمعلومات حيث تمكن من تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة حيث تتيح الوصول إلى مصادر معلومات تمكن من اتخاذ قرارات سليمة وهي بذلك تدعم الهدف الأول القضاء على الفقر، كما توفر النفاذ للمعلومات الصحية وهي هنا تحقق الهدف الثاني الصحة الجيدة للجميع، كما تضمن التعليم الجيد من خلال توفير معلومات للمستفيدين لم يتسنى لهم الحصول عليها خلال المشوار الدراسي، ضمان العدالة والمساواة بين الجنسين في الوصول للمعلومات، كما توفر الوصول للمعلومات التي تمكن من الحفاظ نظافة المحيط واستهلاك طاقات نظيفة، كما توفر معلومات تمكن من إيجاد عمل لائق؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 27% (24.3% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) ويرجع ذلك لعدم معرفتهم بمحتوى خطة التنمية المستدامة و أن النفاذ إلى المعلومات يعد حجر الأساس لتحقيق الأهداف التي نصت خطة التنمية المستدامة لسنة 2030؛ في حين مثلت نسبة 32.4% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تكفل المكتبة الوطنية حق النفاذ الى المعلومات حسب ما نصت خطة التنمية الأممية 2030" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.22 و انحراف معياري قيمته 1.03.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 23 نجد أن نسبة 77.6% (56.8% أوافق، و 10.8% أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات محل الدراسة تتيح المعلومات من خلال الأيام الدراسية والمكتبات والنوادي، ومن خلال الزيارات الميدانية للمكتبات محل الدراسة لاحظنا توفر المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية على فضاءات خاصة بمثل هذا التظاهرات الثقافية التي تنظمها المكتبات ذاتها أو إيجارها من قبل وزارات ومؤسسات أخرى، وفي هذا الصدد استضافت المكتبة الوطنية الجزائرية العديد من الملتقيات التي نظمها وزارة التضامن والعمل فيما يخص انشاء المؤسسات الصغيرة وحاضنات الأعمال¹ وبالتالي هذه التظاهرة تؤدي حتما إلى إتاحة المعلومات ومن ثم تدعم أهداف التنمية المستدامة؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 16.2% (13.5% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تتيح معلومات من خلال الأيام الدراسية؛ في حين مثلت نسبة 16.2% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

¹ مقابلة مع مدير البحث العلمي والاتصال في المكتبة الوطنية الجزائرية بتاريخ 2019-12-24. على الساعة 10 صباحا

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "إتاحة المعلومات من خلال الأيام الدراسية والمكتبيات والنوادي" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.59 و انحراف معياري قيمته 0.95.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 23 نجد أن نسبة 62.1% (43.2% أوافق، و 18.9% أوافق بشدة) هذه الفئة من عينة الدراسة يؤكدون أن خدمات المكتبات محل الدراسة تقدم بمقابل مالي وهي مبالغ رمزية من خلال الاشتراك في المكتبة وتختلف قيمة المبلغ المطلوب حسب طبيعة الاشتراك يومي او شهري أو سنوي وهذا ما لاحظناه خلال الزيارات الميدانية للمكتبة الوطنية والمكتبة الوطنية التونسية؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 16.2% (10.8% لا أوافق، و 5.4% لا أوافق بشدة) لا موافقون وبالتالي هناك تناقض في حين تعذر علينا الاستفادة من خدمات المكتبة خلال الزيارات الميدانية دون اشتراك؛ في حين نجد أن نسبة 21.6% من عينة الدراية لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تمنح المكتبة بعضا من خدماتها للمستفيدين بمقابل مادي" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.59 و انحراف معياري قيمته 1.09.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم نجد أن نسبة 51.3% (35.1% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تحقق التكامل مع الوزارات التي تدعم البحث العلمي والتعليم، ومثال ذلك ما لاحظنا أن المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية تستقبل عدد معتبر من الطلبة الجامعيين في إطار تربيصات أو زيارات ميدانية لإعداد مذكرات تخرجهم كما أن هذه المكتبات تساهم بدرجة كبيرة في خدمة نسبة كبيرة من المستفيدين من صنف طلبة جامعيين، كما تقوم المكتبات الوطنية محل على إهداء مجموعات من الكتب إلى المدارس من أجل إفادة المتدربين منها، ومنه يمكن القول أن هذه المبادرات تحقيق التكامل بين وزارة التعليم العالي و وزارة التربية والتعليم والمكتبات الوطنية محل الدراسة؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 29.7% (16.2% لا أوافق، و 13.5% لا أوافق بشدة) هذه الفئة ترى العكس أي أن المكتبة الوطنية لا تربطها أي علاقة بهذه الوزارات؛ في حين مثلت نسبة 18.9% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تحقق المكتبة التكامل مع الوزارات التي تدعم البحث العلمي والتعليم" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.24 و انحراف معياري قيمته 1.30.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 23 نجد أن نسبة 29.7% (18.9% أوافق ، و 10.8% أوافق بشدة) هذه الفئة من عينة الدراسة ترى أن المكتبة تعد تقارير عن منجزاتها للوزارة الوصية حيث يمكنها الاستفادة من إحصاءاتها لمعرفة مدى مساهمتها في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 29.7% (16.2% لا أوافق بشدة، و 13.5% لا أوافق) لا يوافقون، نلاحظ أنها نسبة مساوية للنسبة الأولى حيث ترى هذه الفئة أن المكتبات محل الدراسة لا توفر هذه التقارير؛ في حين أكدت لنا المسؤولة عن مصلحة التكوين بالمكتبة الجزائرية أن إدارة المكتبة ترسل هذه التقارير إلى الجهة الوصية عنها؛ في حين مثلت نسبة 40.5% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " توفر المكتبة تقارير و إحصائيات عن منجزاتها للوزارة الوصية" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.97 و انحراف معياري بقيمة 1.16.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 23 الخاص بعبارات جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات، هذه الأخيرة تعتبر من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.38 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.80 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة عن جهود المكتبات الوطنية محل الدراسة في سبيل تسهيل الوصول إلى المعلومات من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 3.68 و 3.22، حيث كان أعلاها للعبارة الأولى " تضمن المكتبة الوصول إلى المعلومات حسب ما نصت عليه المنظمات والمواثيق الدولية" و العبارة الثانية " تكفل المكتبة الوطنية حق النفاذ الى المعلومات حسب ما نصت خطة التنمية الأممية 2030 " في المرتبة الأخيرة.

ثانيا: خدمات المعلومات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية

الجدول رقم 24: خدمات المعلومات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول للمعلومات في المكتبة الوطنية

رقم العبارة	العبارات	الاستجابات								
		لا أوافق بشدة	لاوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الإحتراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	تتوفر المكتبة على مصادر ت المعلومات متنوعة كما ونوعا	00	01	02	21	13	4.24	0.68	02	عالية
	%	00	2.7	5.4	56.8	35.1				
02	تسهل المكتبة الوصول الى المعلومات من خلال إعداد أدوات البحث البيبليوغرافي	01	01	01	23	11	4.14	0.82	04	عالية
	%	2.7	2.7	2.7	62.2	29.7				
03	توفر المكتبة الوطنية خدمة الترجمة	06	16	08	04	03	2.51	1.14	08	متوسطة
	%	16.2	43.2	21.6	10.8	8.1				
04	توفر المكتبة الوطنية خدمة التصوير والنسخ	00	02	01	21	13	4.22	0.75	03	عالية
	%	00	5.4	2.7	56.8	35.1				
05	توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الداخلية	01	00	00	17	19	4.43	0.76	01	عالية
	%	2.7	00	00	45.9	51.4				
06	توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الخارجية	08	06	01	10	12	3.32	1.60	07	متوسطة
	%	21.6	16.2	2.7	2.7	32.4				
07	توفر المكتبة الوطنية خدمة الإحاطة الجارية والبهث الانتقائي	01	05	07	17	07	3.65	1.03	06	عالية
	%	2.7	13.5	18.9	3.65	1.03				

08	تدريب المكتبة الوطنية	ت	00	03	09	14	11	3.89	0.93	05	عالية
	المستفيدين على الوصول إلى المعلومات	%	00	8.1	24.3	37.8	29.7				
09	توفر المكتبة مصادر معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة	ت	01	01	01	18	16	4.27	0.87	10	عالية
		%	2.7	2.7	2.7	48.6	43.2				
10	توفر مكتبات متنقلة تضمن وصول المناطق النائية للمعلومات	ت	11	11	09	03	03	2.35	1.23	09	متوسطة
		%	29.7	29.7	24.3	8.1	8.1				
	المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري العام						3.70	0.53			عالية

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 24 أن نسبة 91.9% (56.8% أوافق، و35.1% أوافق بشدة) ، هذه الفئة تمثل أغلبية عينة الدراسة و هي تؤكد أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تتوفران على مصادر معلومات متنوعة كما ونوعا، حيث أن المكتبة الوطنية الجزائرية تتوفر على تتوفر على صيد معلوماتي ضخمة للإنتاج الفكري الوطني سواء المنشور داخل الوطن أو خارجه حيث تتوفر حيث "بلغ عدد الكتب الموجهة للإعارة الخارجية 1046000 كتاب"¹ كما لاحظنا أن قاعة المطالعة تتوفر على رصيد ضخمة من الكتب الموجهة للمناولة الحرة إضافة إضافة إلى رصيد معتبر من الدوريات كما تتوفر أيضا على رصيد ضخمة من المخطوطات والمواد الأخرى، كما أن المكتبة الوطنية التونسية أيضا تتوفر على كم هائل من الأرصدة المعلوماتية الموجهة للإعارة الداخلية والمناولة الحرة فقط حيث تتوفر على "392.687 كتاب، و43778 دورية، و33.953 مخطوط، و الوسائط المتعددة 1314"² وتشمل الأرصدة المتوفرة في كلا المكتبتين كل مجالات المعرفة البشرية و بالتالي تمكن من تحقيق تنمية بشرية مستدامة لكافة المستفيدين، إن توفير المكتبات الوطنية محل الدراسة لكم هائل من الإنتاج الفكري يعد مساهمة فعالة تمكنها من تحقيق التنمية المستدامة ؛ في حين مثلت نسبة 2.7% (2.7% لا أوافق، و00% لا أوافق

¹ وثيقة إدارية

² التقرير السنوي للمكتبة الوطنية التونسية. مرجع سابق. ص15

بشدة) وهي نسبة شاذة وقليلة جدا بالمقارنة مع النسبة السابقة؛ في حين مثلت نسبة 5.4% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ ان درجة الموافقة على هذه العبارة "تتوفر المكتبة على مصادر معلومات متنوعة كما ونوعا" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.24 و انحراف معياري قيمته 0.68.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 24 نجد أن نسبة 91.9% (62.2% أوافق، و 29.7% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية تسهلان الوصول إلى المعلومات من خلال إعداد وسائل البحث البيبليوغرافي حيث لا حظنا خلال الزيارة للمكتبة الوطنية الجزائرية توفر فهرس يدوية بطاقة مرتبة حسب المداخل بالمؤلفين أو العنوان أو بالموضوع كما لاحظنا توفر فهرس آلي على شكل قاعدة بيانات بيبليوغرافية كما تتوفر عدة فهرس و كشافات أخرى بالمكتبة خاصة بالرصيد المخطوط، كما أن المكتبة الوطنية التونسية أيضا تتوفر على عدة أدوات تسهل الوصول إلى المعلومات تتمثل الكشافات والفهارس حيث تتوفر المكتبة على فهرس OPAC: Online Public Access Catalogue يمكن من خلاله البحث والوصول إلى أي وعاء يتضمن موضوع البحث إن وجد داخل المكتبة كما أنه متاح على الخط على الموقع الإلكتروني للمكتبة كما يمكن فهرس المكتبة الرقمية الخلدونية من الوصول إلى الرصيد المرقمن الذي لا يدخل ضمن الملكية العامة، اذن يعد توفير أدوات البحث من السبل التي تسهل الوصول إلى المعلومات وهذه أيضا مبادرة تمكن المكتبات محل الدراسة من المساهمة في تحقيق ااداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 5.5% (2.7% لا أوافق بشدة، و 2.7% لا أوافق) لا يوافقون وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى؛ في حين مثلت نسبة 2.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تسهل المكتبة الوصول الى المعلومات من خلال إعداد أدوات البحث البيبليوغرافي " عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.14 و انحراف معياري قيمته 0.82.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول 24 نجد أن نسبة 59.4% (43.2% لا أوافق، و 16.2% لا أوافق بشدة) هذه الفئة من عينة الدراسة يؤكدون عدم وجود خدمة الترجمة في المكتبات محل الدراسة ويمكن تفسير ذلك إلى عدم وجود كوادر مؤهلة في مجال الترجمة بالمكتبة وهذا يعد عقبة بالنسبة للمستفيدين عند الحاجة إلى هذه الخدمة وبالتالي يصعب عليهم الوصول إلى المعلومات المطلوبة؛ في حين مثلت نسبة

18.9 % (10.8 % أوافق، و 8.1 % أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة توفر هذه الخدمة وهذا متناقض تماما مع النسبة الأولى كما تأكدنا خلال الزيارات الميدانية عدم توفر هذه الخدمة؛ في حين مثلت نسبة 21.6 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " توفر المكتبة الوطنية خدمة الترجمة" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.51 و انحراف معياري قيمته 1.14.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 24 نلاحظ ان نسبة 91.9 % (56.8 % أوافق، و 35.1 % أوافق بشدة) وهو ما يؤكد توفر المكتبة الوطنية والمكتبة الوطنية التونسية على خدمة النسخ وخدمة التصوير، حيث لاحظنا خلال الزيارات الميدانية للمكتبة التونسية توفر هذه الخدمة كما نص عليها أيضا "القرار المؤرخ في 1 فيفري 2017 والمنشور ضمن العدد 11 بتاريخ 07 فيفري 2017 المتعلق بضبط ثمن خدمات المكتبات الوطنية" وكما حدد القانون عدد 36 لسنة 1994 المؤرخ في 24 فيفري 1994 المتعلق بالملكية الفكرية أن المصنفات المحمية تنسخ منها مقدار فصل فقط بشرط لا يتجاوز 20 بالمئة من المحتوى الإجمالي¹ كما لاحظنا أن المكتبة الوطنية الجزائرية أيضا توفر هذه الخدمة خاصة بالنسبة لمصادر المعلومات التي لا يمكن إعارتها خارج المكتبة وخاصة بمصلحة المخطوطات؛ في حين نجد أن نسبة 5.4 % (5.4 % لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى كما مثلت نسبة 2.7 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية خدمة التصوير والنسخ" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.22 و انحراف معياري قيمته 0.75.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 24 نجد أن نسبة 97.3 % (51.4 % أوافق بشدة، و 45.9 % أوافق) وهي نسبة كبيرة جدا من عينة الدراسة وهذا ما يؤكد أن المكتبات محل الدراسة توفران خدمة الإعارة الداخلية وهذا ما لاحظناه خلال الزيارات الميدانية ؛ في حين مثلت نسبة 2.7 % (2.7 % لا أوافق بشدة، و 00 % لا أوافق) وهي نسبة قليلة جدا؛ كما مثلت نسبة 00 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

¹ وثيقة ادارية من قاعة المطاعة بمكتبة تونس الوطنية

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الداخلية" وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.43 و انحراف معياري قيمته 0.76.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 24 أن نسبة 58.4 % (32.4 % لا أوافق بشدة، و 27 % أوافق) موافقون هذه الفئة تؤكد أن مكتبها تقدم خدمة الإعارة الخارجية ومن خلال الزيارة الميدانية لاحظنا أن المكتبة الوطنية الجزائرية فقط هي من تقدم هذه الخدمة كما أنها تتوفر على رصيد معتبر من الإنتاج الفكري الموجه لهذه الخدمة وهذا ما تؤكد العبارة الأولى ح وفي المقابل نجد أن نسبة 37.6 % (21.6 % لا أوافق بشدة، و 16.2 لا أوافق) ويرجع ذلك إلى كون المكتبة الوطنية التونسية لا تقدم خدمة الإعارة الخارجية؛ في حين مثلت نسبة 2.7 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ ان درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الخارجية" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.32 و انحراف معياري قيمته 1.60.

من خلال العبارة السابعة من الجدول رقم 24 نلاحظ أن نسبة 64.8 % (45.9 % أوافق، و 18.9 % أوافق بشدة) وهو ما يؤكد تقديم المكتبات الوطنية محل الدراسة لخدمة الإحاطة الجارية حيث يتم اعلام المستفيدين بقائمة المقترنيات الجديدة بالمكتبة من أجل تسهيل المستفيدين للمعلومات وليكونوا على إطلاع دائم بالمواضيع الجديدة المتوفرة في المكتبة؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 16.2 % (13.5 % لا أوافق، و 2.7 % لا اوافق بشدة) هذه الفئة ربما ليس لهم علم بهذه الخدمة أو مضمونها ولهذا كانت موافقتهم على العبارة سلبية؛ في حين مثلت نسبة 18.9 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر المكتبة الوطنية خدمة الإحاطة الجارية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.65 و انحراف معياري قيمته 1.03.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 24 نلاحظ أن نسبة 67.5 % (37.8 % أوافق، و 29.7 % أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تقدم خدمة تدريب المستفيدين عبي الوصول إلى المعلومات وقد لاحظنا أن العاملين في المكتبات محل الدراسة يسهرون على توجيه المستفيدين إلى الفضاء الذي يمكن أن يلبي احتياجاتهم المعرفية وتعليمهم كيفية استخدام الفهارس وانتقاء الوعاء المرغوب؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 8.1 % (8.1 % لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى كما أن نسبة 24.3 % لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تدرب المكتبة الوطنية المستفيدين على الوصول إلى المعلومات" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.89 و انحراف معياري بقيمة 0.93.

من خلال العبارة التاسعة من الجدول رقم 24 نجد أن نسبة 91.8 % (48.6% أوافق، و 43.2 % أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات محل الدراسة تتوفر على مصادر معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة المكفوفين وضعاف البصر، حيث تتوفر المكتبة الوطنية الجزائرية على فضاء خاص بهذه الفئة مجهزة بحاسبات آلية "واكثر من 20 ألف وثيقة سمعية رقمية، إضافة إلى كتب البرايل حيث قدر عددهم ب 9307 مجلدا"¹ كما تتوفر المكتبة الوطنية التونسية أيضا على فضاء خاص بهذه الفئة حيث يطلق عليه أسم جناح لويس براي حيث تتوفر على كتب برايل، كما أبرمت المكتبة اتفاقية مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية World Intellectual Property Orgonazation :WIPO من أجل الانضمام إلى مجمع الكتب المطوعة والناقدة Accessible Books Consortuim :ABC وخاصة بعد مصادقة تونس على اتفاقية مراكش من أجل تيسير نفاذ إلى المصنفات المنشورة وهي نسبة قليلة جدا كما مثلت نسبة 2.7 % أيضا فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة التاسعة "توفر المكتبة مصادر معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.27 و انحراف معياري قيمته 0.87.

من خلال العبارة العاشرة من الجدول رقم 24 نلاحظ أن نسبة 59.4 % (29% لا أوافق بشدة، و 29.7 % لا أوافق) وهذا ما يؤكد عدم توفر المكتبات الوطنية على مكتبات متنقلة بالرغم من أن هذه المكتبات تعد فرصة تمكن من الوصول إلى وخاصة في المناطق النائية وبالتالي إهمال هذه المبادرة يحرم الفئات التي لا تستطيع التنقل إلى المكتبات محل الدراسة من الاستفادة المعلومات؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 16.2 % (8.2 % أوافق، و 8.2 % أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة؛ كما مثلت نسبة 24.3 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " توفر مكتبات متنقلة تضمن وصول المناطق النائية للمعلومات" متوسطة وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.35 و انحراف معياري قيمته 1.23.

¹ وثيقة إدارية الجزائر من مصلحة الإعارة وتوجيه القراء

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 24 الخاص بعبارات خدمات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.70 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.53 وهو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة وهذا ما يؤكد أن الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية تضمن النفاذ إلى المعلومات وهي بذلك تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 4.43 و 2.35، حيث كان أعلاها للعبارة الخامسة " توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الداخلية " و العبارة العشرة " توفر مكاتب متنقلة تضمن وصول المناطق النائية للمعلومات " في المرتبة الأخيرة.

ثالثا: خدمات المعلومات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول للمعلومات في المكتبة الوطنية

الجدول رقم 25: خدمات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية

رقم العبارة	العبارات	الاستجابات								
		لاوافق بشدة	لاوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
01	لدى المكتبة الوطنية تخطيط و توجّه من أجل اعتماد الخدمات الرقمية	03	02	08	14	10	3.70	1.17	02	عالية
		8.1	5.4	21.6	37.8	27				
02	الاسهام في وضع تشريعات لتنفيذ للمعلومات عن بعد	05	04	08	12	08	3.38	1.32	05	عالية
		13.5	10.8	21.6	32.4	21.6				
03	توفر البحث في قواعد البيانات العالمية	02	10	06	13	06	3.30	1.19	08	متوسطة
		5.4	27	16.2	35.1	16.2				
04	الاشتراك في الفهارس العالمية	02	08	07	14	06	3.38	1.16	06	متوسطة

				16.2	37.8	18.9	21.6	5.4	%				
05	إتاحة تقارير عمل المنظمات والهيئات الدولية	ت	01	06	10	18	02	3.38	0.92	07	متوسطة		
								5.4	48.6	27	16.2	2.7	%
06	تنظم المكتبة الوطنية محاضرات عن بعد	ت	03	02	09	09	04	2.97	1.16	09	متوسطة		
								10.8	24.3	24.3	32.4	8.1	%
07	تدعم المكتبة الوطنية الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية	ت	04	06	06	12	09	3.43	1.32	04	عالية		
								24.3	32.4	16.2	16.2	10.8	%
08	تدعم المكتبة حوكمة النفاذ إلى المعلومات وضمان حق الحصول عليها	ت	02	05	08	12	10	3.62	1.18	03	عالية		
								27	32.4	21.6	13.2	5.4	%
09	تساهم المكتبة في الاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة	ت	02	03	05	16	11	3.84	1.11	01	عالية		
								29.7	43.2	13.5	8.1	5.4	%
	المتوسط الحسابي/ الانحراف المعياري العام							3.44	0.97		عالية	/	

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 25 نلاحظ أن نسبة 64.8 % (37.8 % أوافق، و 27 % أوافق بشدة) هذه الفئة تؤكد أن المكتبات محل الدراسة تستند تتجه الى التخطيط من أجل اعتماد الخدمات الرقمية، وذلك لأن نجاح أي خدمة تقدمها المكتبة يجب تكون وفق خطة مسبقة وتحديد أهدافها و تحتاج مواردها المادية و البشرية من أجل ضمان تقديمها بكفاءة وفعالية، وفي هذا الصدد تقوم إدارة المكتبة الوطنية الجزائرية بالتخطيط لإعادة اطلاق خدمات الموقع الالكتروني ؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 13.5% (8.1 % لا أوافق، و5.4 % لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا وهذا يتناقض مع النسبة الأولى

حيث أنه ليس من المعقول الشروع في تقديم خدمة في البيئة الرقمية دون تخطيط مسبق لها؛ في حين مثلت نسبة 21.6% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " لدى المكتبة الوطنية تخطيط من أجل اعتماد الخدمات الرقمية" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.70 وانحراف معياري قيمته 1.17.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 25 نجد أن نسبة 54% (32.4% أوافق، و 21.6% أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تدعم حركة النفاذ الحر للمعلومات، حيث لاحظنا أن المكتبة الوطنية التونسية تمكن من النفاذ الحر للمعلومات الموجودة في موقع المكتبة ومنشوراتها دون قيود كما توفر خدمة الأنترنت حيث تمكن المستخدمين من إشباع احتياجاتهم المعرفية من خلال الاشتراك في الدوريات الإلكترونية؛ في حين مثلت نسبة 24.3% (13.5% لا أوافق بشدة، و 10.8% لا أوافق) هذه الفئة ترى العكس أن المكتبات محل الدراسة لا تدعم حركة الوصول الحر للمعلومات وذلك لأن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تتوفر على موقع الكتروني وهذا ما يؤثر سلبا وبالتالي يصعب على المستخدمين الاستفادة مما تتوفر عليه المكتبة من معلومات؛ في حين مثلت نسبة 21.6% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تدعم المكتبة حركة النفاذ الحر للمعلومات" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.38 وانحراف معياري قيمته 1.32.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 25 نجد أن نسبة 51.3% (35.1% أوافق، و 16.2% أوافق بشدة) موافقون، وهذا ما يؤكد أن المكتبة الوطنية الجزائرية توفر البحث في قواعد البيانات العالمية، وفي هذا السياق لاحظنا أن المكتبة الوطنية التونسية تمكن من النفاذ الحر للمعلومات من خلال الاشتراك في منصات المعلومات حيث تشترك في منصة المنهل و منصة cairn.info للنفاذ إلى الكتب والدوريات الموجودة بها، وأيضا منصة Jstor. وفي المقابل نجد أن نسبة 32.4% (27% لا أوافق، و 5.4% لا أوافق بشدة) لا يوافقون حيث نجد أن المكتبة الوطنية الجزائرية هذه الخدمة؛ كما مثلت نسبة 16.2% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "توفر البحث في قواعد البيانات العالمية على الخط" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.30 وانحراف معياري قيمته 1.19.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم نجد أن نسبة 54 % (37.8 % أوافق، و 16.2 % أوافق بشدة) هذه الفئة من إطارات المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية يؤكدون على اشتراك مكتباتهم في الفهارس العالمية، وفي هذا الصدد أكدت لنا المسؤولة عن مصلحة التكوين بالمكتبة الوطنية الجزائرية أن المكتبة عضوة فقط في الفهرس العربي الموحد وذلك لعدم توفر المكتبة على نظام آلي في حين نجد المكتبة الوطنية التونسية هي عضو مشارك لتوفرها على فهرس متاح على الخط حيث أصبحت هذه المكتبات تستطيع الحصول وتبادل البيانات البيبليوغرافية لأوعية المعلومات؛ و في المقابل نجد أن نسبة 27% (21.6 % لا أوافق، و 5.4 % لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تشترك في الفهارس العالمية؛ في حين مثلت نسبة 18.9 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "الاشتراك في الفهارس العالمية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.38 و انحراف معياري 1.16.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 25 نلاحظ أن نسبة 54 % (48.6 % أوافق، و 5.4 % أوافق بشدة) هذه الفئة تؤكد أن المكتبات محل الدراسة توفر تقارير عمل المنظمات الدولية التي تتمتع بعضوية بها ، بحيث أن هذه التقارير تساعد الباحثين في تلبية احتياجاتهم المعرفية كما أنها تساعد إدارة المكتبة في حد ذاتها في الارتقاء بمستوى أدائها، مثلا الإفلا هي من بين الهيئات التي تدعم خطة التنمية لسنة 2030 وبالتالي تعتبر تقاريرها مرجع أساسي يجب على المكتبات محل الدراسة ان تستند عليها في عملية التنمية ؛ في حين نجد ان نسبة 18.9 % (16.2 % لا أوافق، و 2.7 % لا أوافق بشدة) لا يوافقون على العبارة وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى؛ في حين مثلت نسبة 27 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ ان درجة الموافقة على هذه العبارة " إتاحة تقارير عمل المنظمات والهيئات الدولية " عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.38 وانحراف معياري قيمته 0.92.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 25 نجد أن نسبة 40.5 % (32.4 % لا أوافق، و 8.1 % لا أوافق بشدة) هذه الفئة ترى أن المكتبات محل الدراسة لا تنظم محاضرات عن بعد، وبما أن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تتوفر لا على موقع إلكتروني و لا على صفحة رسمية في مواقع التواصل الاجتماعي فإنها تصبح غير قادرة على إتاحة المحاضرات عن بعد وخاصة في الوقت الراهن و نظرا لانتشار فيروس كوفيد 19 كان من المفروض أن تتجه المكتبة الوطنية لتنظيم هذا النوع من الأنشطة على الخط ، في حين

نجد أن نسبة 35.1% (24.3 % أوافق، و 10.8 % أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تنظم محاضرات عن بعد وذلك لأن فئة معتبرة من عينة الدراسة من إطارات المكتبة الوطنية التونسية وبالتالي لقد توجهت إدارة المكتبة إلى "إتاحة نسخة رقمية على الخط من كل المحاضرات التي نظمتها المكتبة كما أنها حالياً توجهت إلى أرشفة كل الندوات التي نظمت في تونس خلال فترة جائحة كوفيد 19 وإتاحتها بعد موافقة أصحاب الحقوق ؛ في حين مثلت نسبة 24.3 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تنظم المكتبة الوطنية محاضرات عن بعد" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.97 و انحراف معياري قيمته 1.16.

من خلال العبارة السابعة من الجدول رقم 25 نجد أن نسبة 58.6% (32.4 % أوافق، و 24.3 % أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تحرص على عدم انتهاك الحقوق الفكرية لأصحاب المؤلفات المودعة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة، ويظهر ذلك من خلال تسجيل كافة الأوعية المودعة في شكل رقمي للمكتبة وعدم إتاحتها على شبكة الأنترنت، كما نجد أن نسبة 27% (16.2 % لا أوافق، و 10.8 % لا أوافق بشدة) هذه الفئة ترى أن المكتبات محل الدراسة لا تدعم حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، لضيق الإطار التشريعي لحماية المصنفات الرقمية؛ كما مثلت نسبة 16.2 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تدعم المكتبة الوطنية الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.43 و انحراف معياري بقيمة 1.32.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 25 نلاحظ أن نسبة 59.4% (32.4 % أوافق، و 27 % أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن المكتبات محل الدراسة تساهم في حوكمة النفاذ إلى المعلومات وضمن حق الحصول عليها، ويظهر ذلك من خلال تحديد المكتبات محل الدراسة لسياسة واضحة للإتاحة تمكن المستفيدين من الحصول على المعلومات و استخدامها في إطار مشروع بما يضمن الحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية من المعلومات؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 18.7% (13.2 % لا أوافق، و 5.4 % لا أوافق بشدة) ترى العكس و أن مساهمة المكتبات الوطنية محل الدراسة ضعيفة في هذا الصدد؛ كما مثلت نسبة 21.6 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ ان درجة الموافقة على هذه العبارة "تدعم المكتبة حوكمة النفاذ إلى المعلومات وضمان حق الحصول عليها" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.62 و انحراف معياري قيمته 1.18.

من خلال العبارة التاسعة من الجدول رقم 25 يتبين أن نسبة 72.9 % (43.2 % أوافق، و 29.7 % أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تعمل على الاندماج في مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة، وذلك لأن المعلومات هي المورد الأساسي الذي يقوم عليه مجتمع المعلومات كما أن سهولة النفاذ إليها ومشاركتها يساهم في الاندماج في مجتمع المعرفة بحيث تصبح المعرفة مورد أساسي يمكن الاستثمار فيه وعلمها تبنى قرارات صائبة تمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030؛ في حين نجد أن نسبة 13.5 % (8.1 % لا أوافق، و 5.4 % لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تتوفر على الخدمات الرقمية التي تمكن من الاندماج في مجتمع المعلومات ومجتمع المعرفة؛ في حين مثلت نسبة 13.5% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تساهم المكتبة في الاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.84 و انحراف معياري قيمته 1.11.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 25 الخاص بعبارات الخدمات الرقمية في المكتبات الوطنية محل الدراسة التي تسهل النفاذ إلى المعلومات إلى أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.44 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.97 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة وهذا ما يؤكد أن الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية تضمن النفاذ إلى المعلومات وهي بذلك تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 3.84، 2.97 حيث كان أعلاها للعبارة التاسعة " تساهم المكتبة في الاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة " و العبارة السادسة " تنظم المكتبة الوطنية محاضرات عن بعد " في المرتبة الأخيرة .

الجدول رقم 26: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لمحور دور المكتبات الوطنية في تسهيل

الوصول للمعلومات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحاور الفرعية
0.46	3.38	جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات
0.53	3.70	خدمات تقليدية تؤمن الوصول للمعلومات
0.97	3.44	خدمات في البنية الرقمية
0.65	3.51	دور المكتبات الوطنية في تسهيل الوصول للمعلومات

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن درجة الموافقة على المحاور الفرعية لمحور دور المكتبات الوطنية في تأمين الوصول إلى المعلومات عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي العام 3.51 و إنحراف معياري قيمته 0.65، في حين تراوحت قيمة المتوسط الحسابي للمحاور الفرعية بين 3.38 – و 3.70 وهي عموما موافقة عالية.

4-6-2-3- المحور الثالث: حماية الموروث الثقافي بضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية

المستدامة 2030

يمثل هذا المحور العبارات التي تقيس مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ودرا الكتب الوطنية التونسية في تحقيق أهداف خطة التنمية لسنة 2030 من خلال حماية الموروث الثقافي للأمم حيث تضمن هذا المحور 10 عبارات، وسنتمكن من معرفة مدى هذه المساهمة اعتمادا على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 27: حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة

2030

الاستجابات									العبارات		
درجة الموافقة	الترتيب	الإحصاء المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاوافق	لاوافق بشدة	رقم العبارة	حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030	
عالية	6	0.86	4.24	17	14	04	02	00	ت	01	المسؤولين على وعي بأهمية حماية الموروث الثقافي للتنمية
				45.9	37.8	10.8	5.4	00	%		
عالية	10	0.91	3.86	10	15	09	03	00	ت	02	تتوفر المكتبة على سياسة واضحة لحماية الموروث الثقافي
				27	40.5	24.3	8.1	00	%		
عالية	8	0.91	4.05	13	15	08	00	01	ت	03	تستند المكتبة على نصوص قانونية لحماية الموروث الثقافي
				35.1	40.5	21.6	00	2.7	%		
عالية	1	0.65	4.51	21	15	00	01	00	ت	04	يضمن تشريع الإيداع القانوني حق المكتبة الوطنية في حماية الإنتاج الفكري الوطني
				56.8	40.5	00	2.7	00	%		
عالية	4	0.79	4.41	20	14	01	02	00	ت	05	كثرة وتنوع أرصدة التراث الثقافي كما وشكلا
				54.1	37.8	2.7	5.4	00	%		
عالية	3	0.69	4.46	21	12	04	00	00	ت	06	تحتل المخطوطات مكانة مستنيرة ضمن مصادر المعرفة
				56.8	32.4	10.8	00	00	%		
عالية	5	0.78	4.35	18	16	01	02	00	%	07	تم حماية المخطوطات في المكتبة الوطنية بطريقة معيارية
				48.6	43.2	2.7	5.4	00	ت		
عالية	7	0.82	4.22	15	17	03	02	00	%	08	تقوم المكتبة بصيانة مخطوطاتها

				40.5	45.9	8.1	5.4	00	ت	بصفة منتظمة	
09	عالية	12	1.25	3.76	13	11	07	03	03	%	تعتمد المكتبة على تكنولوجيا المعلومات لحفظ أرصدها
				35.1	29.7	18.9	8.1	8.1	ت		
10	عالية	14	1.14	3.51	06	17	07	04	03	ت	تتوفر المكتبة على مكتبة رقمية للمخطوطات
				16.2	45.9	18.9	10.8	8.1	%		
11	عالية	13	0.86	3.54	05	14	14	04	00	ت	ضعف الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات
				13.5	37.8	37.8	10.8	00	%		
12	عالية	9	1.25	3.35	09	09	06	12	01	ت	تنظيم أيام دراسية للتعريف بأرصدة المكتبة الوطنية من المخطوطات
				24.3	24.3	16.2	32.4	2.7	%		
	عالية	/	0.46	3.98	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام						

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم 27 نلاحظ أن نسبة 83.8% (45.9% أوافق، و37.8% أوافق بشدة) تمثل أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن المسؤولين بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية على وعي تام بأهمية حفظ الموروث الثقافي للتنمية المستدامة، وذلك لأن حماية هذه الأوعية يضمن توفير احتياجات الأجيال الحالية من المعلومات مه الحفاظ على احتياجات الأجيال القادمة من احتياجات المعلومات؛ كما مثلت نسبة 5.4% (5.4% لا أوافق، و00% لا أوافق بشدة) وهي فئة قليلة جدا يرون أن المسؤولين بالمكتبات محل الدراسة ليسوا على وعي بأهمية حفظ الموروث الثقافي؛ في حين مثلت نسبة 10.8% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "المسؤولين على وعي بأهمية حماية الموروث الثقافي للتنمية المستدامة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.24 و انحراف معياري قيمته 0.86.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 27 نجد أن نسبة 67.5% (40.5% أوافق، و27% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تتوفر على سياسة واضحة لحماية الموروث الثقافي، حيث لا حظنا

أن المكتبات محل الدراسة تسهر على حفظ رصيدها من أوعية التراث الثقافي بكل الوسائل المتاحة و تسعى جاهدة من خلال الطاقم العامل بالمكتبة على العمل على توفير كافة الشروط والظروف لحماية ارثها الثقافي؛ في حين مثلت 8.1% (8.1% أوافق، و 00% أوافق بشدة) وهي فئة قليلة جدا يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تتوفر على سياسة واضحة لحماية أرصدة التراث الثقافي ؛ في حين مثلت نسبة 24.3% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " تتوفر المكتبة على سياسة واضحة لحماية الموروث الثقافي " وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.86 واحراف معياري قيمته 0.91.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 27 نجد أن نسبة 97.3% (56.8% أوافق، و 40.5% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة يضمن لها تشريع الإيداع القانوني حماية الانتاج الفكري الوطني ، حيث نجد أن المكتبة الوطنية الجزائرية تستند إلى الأمر رقم 96-16 مؤرخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو 1996 المتعلق بالإيداع القانوني، و المرسوم التنفيذي رقم 99-226 مؤرخ في 24 جمادى الثاني عام 1420 الموافق 4 أكتوبر 1999 الذي يحدد كيفيات تطبيق بعض أحكام الأمر رقم 96-16 مؤرخ في 16 صفر عام 1417 الموافق 2 يوليو 1996 المتعلق بالإيداع القانوني والذي يضمن لها حق جمع التراث الثقافي سواء كان كتاب، دورية ، مخطوط وغيرها، كما أن المكتبة الوطنية التونسية أيضا تقوم بجمع التراث الثقافي الصادر عن تونس سواء داخلها أو خارجها بموجب " القانون الاساسي المتعلق بالتسجيل والإيداع القانوني عدد 37 لسنة 2015 والمؤرخ في 22 ديسمبر 2015 الذي يوجب ايداع نسخ من المؤلفات في المكتبة الوطنية.¹ في حين مثلت نسبة 2.7% (2.7% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا وذلك لأنهم ربما ليس لديهم بالجانب القانوني لحماية الإنتاج الفكري في المكتبة؛ في حين مثلت نسبة 00% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " يضمن تشريع الإيداع القانوني حق المكتبة الوطنية في حماية الإنتاج الفكري الوطني " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.51 و انحراف معياري قيمته 0.65.

¹ مقابلة مع المسؤولة على مصلحة الإيداع القانوني والترقيم الدولي الموحد بالمكتبة الوطنية التونسية. بتاريخ 2020-02-25. على الساعة

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 28 أن نسبة 81.9 % (54.1% أوافق، و 37.8% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبات محل الدراسة تحتوي رصيد تراث ثقافي متنوع كما ونوعا، وهذا ما لاحظناه خلال الزيارة الميدانية لهذه المكتبات حيث تضم المكتبة الوطنية الجزائرية رصيد ضخ من الكتب القديمة والمخطوطات والصور الفوتوغرافية و الأوعية السمعية البصرية كما أن المكتبة الوطنية التونسية أيضا تضم رصيد ضخ من الكتب القديمة و المخطوطات والدوريات والأوعية السمعية البصرية في حين مثلت نسبة 4.5 % (4.5 % لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا كما أنه نسبة 2.7% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على العبارة " كثرة وتنوع أرصدة التراث الثقافي كما وشكلا" عالية وهو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.41 و انحراف معياري قيمته 0.79

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 27 نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 89.2% (56.8 أوافق بشدة، و 32.4% أوافق) يؤكدون على أن المخطوطات تحتل مكانه مهمة جدا ضمن أوعية المعلومات الموجودة في المكتب الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية وذلك نظرا للقيمة العلمية للمعلومات التي تحتويها وعدم توفرها في مراجع أخرى، كما لاحظنا مؤخرا خلال انتشار جائحة كوفيد 19 أن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات ندد كثيرا بضرورة الرجوع إلى المعارف الموجودة في المخطوطات لأجل ايجاد علاج فعال لهذه الجائحة وهذا ما يدل على أنها توفر معلومات للحفاظ على صحة المواطنين حسب ما نصت عليه أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030؛ في حين نجد أن نسبة 00% (00% لا أوافق، و 00% لا أوافق بشدة) وهي نسبة منعدمة؛ كما مثلت نسبة 10.8% فئة المجيبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تحتل المخطوطات مكانة مستنيرة ضمن مصادر المعرفة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.46 و انحراف معياري قيمته 0.96.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 27 نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 90.1% (48.6% أوافق بشدة، و 43.2% أوافق) يؤكدون أن حماية المخطوطات في المكتبات محل الدراسة تتم بطريقة معيارية، وهذا ما ملاحظناه خلال الزيارات الميدانية أن المخطوطات تحظى بقسط وافر من الاهتمام حيث تعمل كل من المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية على توفير الشروط اللازمة لحفظ المخطوطات حسب المعايير المحددة لذلك من حيث توفير البناية المناسبة حيث تتواجد

مصلحة المخطوطات في كلا المكتبتين في الطابق الأرضي كما توفر الحرارة والرطوبة والتهوية المناسبة كما تعمل هذه المكتبات على فهرسة هذه المخطوطات، إضافة على ذلك أنها تقوم بالصيانة الدورية لهذه الارصدة ؛ كما نجد أنها لا توجد فئة تعارض هذه العبارة (00% لا أوافق، 5.4% لا أوافق بشدة) في حين مثلت نسبة 2.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة.

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تتم حماية المخطوطات في المكتبة الوطنية بطريقة معيارية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.35 وانحراف معياري قيمته 0.78.

من خلال العبارة السابعة نلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة أي بنسبة 61.8% (35.1% أوافق بشدة، و29.7% أوافق) يؤكدون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة تعتمد بدرجة كبيرة على تكنولوجيا المعلومات و الإتصالات لحفظ أرصدها، حيث لاحظنا توفر تجهيزات عديدة لحفظ المخطوطات من حواسيب وماسحات ضوئية و وسائط تخزين متعددة إضافة إلى تجهيزات أخرى خاصة بترميم الوثائق التالفة و إرجاعها إلى حالتها الأصلية؛ وفي المقابل نجد أن نسبة ضئيلة جدا قدرت ب 16.2% (8.1% لا أوافق، و8.1% أوافق بشدة) لا توافق على العبارة؛ كما مثلت نسبة 18.9% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة.

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تعتمد المكتبة على تكنولوجيا المعلومات لحفظ أرصدها" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.76 وانحراف معياري قيمته 1.25.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 27 نلاحظ أن نسبة 62.1% (45.9% أوافق، و16.2% أوافق بشدة) أي أن أغلبية افراد عينة الدراسة يؤكدون توفر المكتبات محل الدراسة على مكتبة رقمية للمخطوطات و التي تهدف على حفظ الأصول من التلف نظرا لحالتها المادية المتقدمة، حيث لاحظنا فعلا وجود مكتبة رقمية للمخطوطات بمصلحة حفظ المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحتوي على رصيد هائل من نفائس المخطوطات المرقمنة في كل مجالات المعرفة الإنسانية، إلا أنه حاليا توقفت عملية الرقمنة نظرا لتضرر المخطوطات من الماسحات الضوئية وتتوجه المكتبة إلى استعمال الكامرات الرقمية لأنها أكثر ملاءمة، كما لا حظنا أيضا توفر المكتبة الوطنية التونسية على مكتبة رقمية للمخطوطات "الخلدونية" تتيح أيضا كم هائل من مخطوطات المكتبة الوطنية التونسية المرقمنة إلا أن "المشروع واجهته العديد من العراقيل بسبب عدم دعم الوزارة الوصية وأوشك على التوقف إلا أن المكتبة واصلت

مجهوداتها في رقمنة مخطوطاتها بإمكاناتها المتاحة¹؛ في حين مثلت نسبة 18.9 % (10.8 % لا أوافق، و8.1% لا أوافق بشدة) وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى؛ في حين مثلت نسبة 18.9 % فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " تتوفر المكتبة على مكتبة رقمية للمخطوطات " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.51 و إحراف معياري قيمته 1.14.

من خلال العبارة التاسعة نلاحظ أن نسبة 51.3 % (37.8 % أوافق، و 13.5 % أوافق بشدة) يرون أن الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات بالمكتبات محل الدراسة ضعيفة، حيث تقوم مصلحة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية بإتاحة المخطوطات المرقمنة داخل المصلحة فقط حيث يتم الإطلاع عليها داخل المصلحة من خلال الحاسب الألي وهذا ما يدل على ضعف الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات بالمكتبة وبما أنها تدخل ضمن الممتلكات العامة للدولة فإن رقمتها تستند إلى قانون حماية التراث الثقافي رقم 04/98 والمؤرخ في 15-06-1998 حيث تدخل المخطوطات ضمن الممتلكات الثقافية المنقولة وبالتالي للمكتبة حق التصرف فيها في الشكل المادي بحفظها ورقمنتها ولكن لم ينص القانون على إتاحتها في الشكل الرقمي على الواب ولهذا بقيت إتاحتها مقيدة داخل المصلحة فقط؛ وفي المقابل نجد ان نسبة 10.8 % (10.8 % لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) يرون أن الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات ليست ضعيفة، حيث أكدت لنا كاهية مدير المكتبة الوطنية التونسية أن المخطوطات ملك للمكتبة الوطنية ولها حرية التصرف فيها وإتاحتها وخاصة تلك التي تدخل ضمن الملك العام سقطت عنها حقوق الملكية الفكرية في حين مثلت نسبة 37.8% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " ضعف الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات على الأنترنت " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.54 و انحراف معياري قيمته 0.86.

من خلال العبارة العاشرة من الجدول رقم 27 نجد أن نسبة 48.6% (24.3% أوافق، و 24.3%) وتمثل أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن المكتبات محل الدراسة تعمل على التعريف بأرصدها من المخطوطات من خلال أيام دراسية، حيث لاحظنا خلال الزيارات الميدانية والموقع الإلكتروني للمكتبة الوطنية التونسية أنها تقدم أيام دراسية للتعريف بأرصدة المكتبة الوطنية من المخطوطات وفي المقابل نجد أن نسبة 35.1% (32.4 % لا أوافق، و 2.7 % لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا

¹ التقرير السنوي للمكتبة الوطنية التونسية. مرجع سابق. ص 05

تعمل على تنظيم أيام دراسية للتعريف بالمخطوطات، حيث أكدت إحدى المكتبات بالمكتبة الوطنية الجزائرية أن التعريف بالأرصدة المرقمنة من المخطوطات من خلال الأيام دراسية منعدمة؛ في حين مثلت نسبة 16.2 لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " تنظيم أيام دراسية للتعريف بأرصدة المكتبة الوطنية من المخطوطات " عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.35 و انحراف معياري قيمته 1.25.

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم 27 الخاص بعبارات مساهمة المكتبات الوطنية محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة من خلال حماية الموروث الثقافي أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.98 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.46 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة على دور المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية في حفظ موروثها الثقافي وإتاحته وهي بذلك تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 4.43 و 2.27، حيث كان أعلاها للعبارة الخامسة " كثرة وتنوع أرصدة التراث الثقافي كما وشكلا " و العبارة التاسعة " ضعف الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات " في المرتبة الأخيرة.

4-2-6-4- المحور الرابع: محو الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030

يمثل هذا المحور العبارات التي تقيس مدى مساهمة المكتبة الوطنية الجزائرية ودرا الكتب الوطنية التونسية في تحقيق أهداف خطة التنمية لسنة 2030 من خلال محو الأمية القرائية، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، و يتضمن هذا المحور 08 عبارات كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم 28: محو الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030

الاستجابات							العبارات	رقم العبارة	
درجة الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لاوافق		لا أوافق بشدة



01	تساهم المكتبة الوطنية في محو ت	01	12	1	15	08	3.46	1.23	6	عالية
	الأمية	%	2.7	32.4	2.7	40.5	21.6			
02	للمكتبة الوطنية سياسة واضحة ت	01	09	03	16	08	3.57	1.16	9	عالية
	محو الأمية	%	2.7	24.3	8.1	43.2	21.6			
03	تعتمد المكتبة على أدلة المنظمات ت	01	25	02	08	01	2.54	0.96		متوسطة
	الدولية لمحو الأمية	%	2.7	67.6	5.4	21.6	2.7			
04	مكتبة الأطفال في المكتبة الوطنية ت	01	02	02	19	13	4.11	0.93		عالية
	مبادرة فعالة لمحو الأمية	%	2.7	5.4	5.4	51.4	35.1			
05	تتوفر المكتبة على مكتبيين ت	02	12	03	13	07	3.30	1.26		متوسطة
	مؤهلين لإعداد برامج محو الأمية	%	5.4	32.4	8.1	35.1	18.9			
06	تعتمد مشاريع وأنشطة محو ت	01	10	01	22	03	3.43	1.06		عالية
	الأمية	%	2.7	27	2.7	59.5	8.1			
07	العمل على تنمية الميول القرائية ت	00	02	07	21	07	3.89	0.77		عالية
	لدى الأطفال	%	00	5.4	18.9	56.8	18.9			
08	ضرورة الإلمام باحتياجات الفئات ت	00	03	00	25	09	4.03	0.75		عالية
	المستهدفة	%	00	8.1	00	67.6	24.3			
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام						3.54	0.67	/	عالية

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

من خلال العبارة الأولى من الجدول رقم نلاحظ أن نسبة 62.1 % (40.5% أوافق، و 21.6%) يرون أن المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية تساهمان في محو الأمية ، وتعد هذه الخطوة من الخطوات الأساسية التي تضمن التعليم مدى الحياة للأفراد وتساهم في تنميتهم ومساعدتهم على اكتساب المعارف ؛ في حين مثلت نسبة 35.1 % (32.4 % لا أوافق، و 2.7 % لا أوافق بشدة) هذه الفئة من عينة

الدراسة ترى أن المكتبات محل الدراسة لا تساهم في محو الأمية حيث يذهب إلى أن المكتبات الوطنية دورها الأساسي هو حفظ الإنتاج الفكري الوطني؛ في حين نجد أن نسبة 2.7% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تساهم المكتبة الوطنية في محو الأمية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.46 و انحراف معياري قيمته 1.23.

من خلال العبارة الثانية من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 64.8% (43.2% أوافق، و 21.6% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبات الوطنية محل الدراسة لديها سياسة واضحة لمحو الأمية، وذلك لأن المكتبات محل الدراسة هي مكتبات وطنية عامة وظيفتها حفظ الإنتاج الفكري للأمة إضافة إلى محو الأمية وذلك لأنها تعمل تتوفر على قاعات مطالعة تمكن المستفيدين من القراءة والمطالعة وهذا يساهم في تنميتهم ثقافياً، في حين نجد أن نسبة 27% (24.3% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تتوفر على سياسة واضحة لمحو الأمية وذلك لأنها من مهام المكتبات العامة بالدرجة الأولى؛ في حين نجد أن نسبة 8.1% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "للمكتبة الوطنية سياسة واضحة لمحو الأمية" عالية و هو ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.57 و انحراف معياري قيمته 1.16.

من خلال العبارة الثالثة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 70.3% (67.6% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تعتمد على أدلة المنظمات الدولية لمحو الأمية، بل تقوم على محو الأمية حسب ما تنص عليه إدارة المكتبة؛ في حين نجد أن نسبة 24.6% (21.6% أوافق، و 2.7% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تعتمد على أدلة المنظمات الدولية لمحو الأمية، وفي هذا السياق نجد أن الإفلا من الهيئات الرائدة في هذا المجال حيث تؤكد على ضرورة تأسيس المكتبة لشراكات مع مؤسسات أخرى لكي تعزز من جهودها في محو الأمية كما أن القراءة والمطالعة هي السبيل الأمثل في ذلك؛ في حين نجد أن نسبة 5.4% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة "تعتمد المكتبة على أدلة المنظمات الدولية لمحو الأمية" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.54 و انحراف معياري قيمته 0.96.

من خلال العبارة الرابعة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 86.5% (51.4 أوافق، و 35.1% أوافق بشدة) 32.4% (29.7% أوافق بشدة) وهذا ما يؤكد أن جناح مكتبة الأطفال بالمكتبات الوطنية مبادرة فعالة لمحو الأمية و نظرا لأهمية هذه الشريحة فقد أولتها هذه المكتبات أهمية كبيرة حيث تعمل على تعليمهم القراءة وتنمي فهم روح المطالعة؛ في حين نجد أن نسبة 8.1% (5.4% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون العكس وهي نسبة قليلة، في حين نجد أن نسبة 5.4% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " مكتبة الأطفال في المكتبة الوطنية مبادرة فعالة لمحو الأمية" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.11 و انحراف معياري قيمته 0.93.

من خلال العبارة الخامسة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 54% (35.1% أوافق، و 18.9% أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة تتوفر مكتبيين مؤهلين لإعداد برامج تشجع الاطفال على القراءة ، ولهم معرفة تامة عن كيفية التعامل مع هذه الفئات ولذا يجب أن يتمتع المكلفون بتقديم برامج وخدمات لهذه الفئة على قدر من الصبر؛ وفي المقابل نجد أن نسبة 37.8% (32.4% لا أوافق، و 5.4% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبيين بالمكتبات الوطنية محل الدراسة ليسوا على أكفاء بما يكفي للتعامل مع الأطفال و أن هذه الشريحة تتطلب موظفين من اسلاك أخرى ومنشطين مكونين ومتخصصين و مؤهلين تربويا و نفسيا ؛ كما نجد أن نسبة 8.1% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " تتوفر المكتبة على مكتبيين مؤهلين لإعداد برامج محو الأمية" متوسطة وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.30 و انحراف معياري قيمته 1.26.

من خلال العبارة السادسة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 67% (59.5% أوافق، و 8.1% أوافق بشدة) هذه الفئة تؤكد أن مكتبة الأطفال بالمكتبات محل الدراسة تقدم أنشطة وخدمات تساهم في محو الأمية، حيث تعمل على تعليم الأطفال الكتابة و القراءة، كما تتوفر على كم هائل من الأرصدة الموجهة للأطفال، وإلى جانب ذلك تقوم هذه المكتبات بتقديم أنشطة مثل المسرح، الرسم ودرجة كبيرة رواية القصص وحث الأطفال على المطالعة وحب القراءة وبرامج الوعي المعلوماتي المبكر؛ في حين نجد أن نسبة 29.7% (27% لا أوافق، و 2.7% لا أوافق بشدة) يرون أن المكتبات محل الدراسة لا تقدم أنشطة وخدمات من شأنها محو الأمية وبالتالي لا فائدة من تواجد كم هائل من المواد المعرفية دون وجود تنشيط فعال، كما مثلت نسبة 2.7% فئة المستجوبين الذين لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.43 و انحراف معياري قيمته 1.06.

من خلال العبارة السابعة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 75 % (56.8 % أوافق، و 18.9% أوافق بشدة) يؤكدون أن المكتبات محل الدراسة تعمل على تنمية الميولات القرائية لدى الأطفال، وذلك لأن القراءة تعتبر من أهم المهارات الضرورية اللازمة للطفل حتى ينمي حياته وأصبحت معيارا يقاس بها تقدم الأمم، ولهذا يجب خلق اتجاه ايجابي لدى الأطفال نحو القراءة وتقديم أنشطة تمكنهم من الاستمرار فيها؛ وفي المقابل نجد أن فئة قليلة جدا بنسبة 5.4 % (2.7 % لا أوافق بشدة، و 2.7 % لا أوافق بشدة) يرون العكس؛ كما نجد أن نسبة 2.7 % لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " العمل على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال: عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.43 و انحراف معياري قيمته 1.06.

من خلال العبارة الثامنة من الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 91.9 % (67.6 % أوافق، 24.3 % أوافق بشدة) يؤكدون على أن المكتبات محل الدراسة يجب عليها أن تكون على دراية بما يحتاجه الأطفال ويكون ذلك من خلال من خلال معرفة طبيعة الفئة المستهدفة والتخطيط مسبقا لتقديم خدمات في المستوى و تمكن من نيل رضائهم وبالتالي تساهم في محو الأمية؛ في حين نجد أن نسبة 8.1 % (8.1 % لا أوافق، و 00 % لا أوافق بشدة) لا يوافقون وهنا نجزم أن المكتبات محل الدراسة لا يمكنها أن تساهم في محو الأمية ما لم تكن تعرف احتياجات الفئات المستهدفة؛ كما نجد أن نسبة 00% لم يجيبوا على العبارة (محايدين).

نلاحظ أن درجة الموافقة على هذه العبارة " ضرورة الإمام باحتياجات الفئات المستهدفة" عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.03 و انحراف معياري قيمته 0.75 .

نلاحظ من خلال الجدول السابق رقم الخاص بعبارات مساهمة المكتبات الوطنية محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة من خلال محو الأمية أن قيمة المتوسط الحسابي العام 3.54 في حين بلغت قيمة الانحراف المعياري 0.73 و هو ما يعبر عن الموافقة العالية لأفراد عينة الدراسة على دور المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية في محو الأمية . كما نلاحظ أن قيم المتوسط الحسابي لعبارات المحور تراوحت بين 4.11 و 2.54، حيث كان أعلاها للعبارة الرابعة " مكتبة الأطفال في المكتبة الوطنية مبادرة فعالة لمحو الأمية " و العبارة الثالثة " تعتمد المكتبة على أدلة المنظمات الدولية لمحو الأمية " في المرتبة الأخيرة

الجدول رقم 29: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العامة لمحاور الدراسة

المحاور الاساسية	محاور فرعية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		متوسط حسابي	انحراف معياري		
المحور الأول: الجاهزية	الاستعدادات الادارية	3.22	0.83	0.60	متوسطة
	الاستعدادات البشرية	3.58	0.74		
	الاستعدادات المالية	2.84	2.49		
	الاستعدادات التقنية	3.64	0.57		
المحور الثاني: الوصول للمعلومات	جهود المكتبة الوطنية	3.38	0.80	0.65	عالية
	خدمات في البيئة التقليدية	3.70	3.53		
	خدمات في البيئة الرقمية	3.44	0.97		
المحور الثالث: حماية الموروث الثقافي		3.98		0.46	عالية
المحور الرابع: القضاء على الأمية		3.54		0.73	عالية
المجموع		3.57		0.51	عالية

المصدر: تم اعداد الجدول بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم الذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية العامة للمحاور الرئيسية لأداة الدراسة، أن درجة الموافقة لهذه المحاور عموما عالية وهذا ما عبرت عنه قيمة المتوسطات الحسابية حيث تراوحت بين 3.98 و 3.31 حيث كان أعلاها لمحور جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف

التنمية المستدامة 2030 ، وأدناها محور حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030. بالرغم من درجة الموافقة العالية للمحاور الرئيسية إلا أن المكتبات محل الدراسة أخفقت في بعض الحيات في المساهمة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة، حيث لاحظنا أنها تقدم خدماتها حسب المبادئ التي نصت عليها الإفلا تعزيز البنية لتكنولوجيا المعلومات ، ضمان الوصول للمعلومات حماية الموروث الثقافي ومحو الأمية ولكن من دون الإعتماد على خطة واضحة تتضمن هذه المبادئ.

7-4 - نتائج الدراسة

بعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام حزمة Spss توصلنا إلى النتائج التالية:

أ- نتائج متعلقة بأسئلة الدراسة

- درجة الموافقة على دور المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 كانت ما بين المتوسطة العالية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.14 كأدنى درجة و 4.57 كأعلى درجة من الموافقة.
- لم تتحصل عبارات الاستمارة على درجات استجابة ضعيفة وهو ما يؤكد عدم وجود درجة موافقة منخفضة على دور المكتبات محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.
- تحصل أغلبية عبارات الاستمارة على درجة موافقة عالية (57) في حين تحصلت العبارات المتبقية (30) على درجة موافقة متوسطة.
- تحصلت أغلبية عبارات (24 عبارة) المحور الرئيسي الأول جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030 على درجة موافقة عالية وهذه العبارات ضمن المحاور الفرعية التالية: أولا الاستعدادات الادارية (س1، س2، س6)؛ ثانيا الاستعدادات البشرية (س2، س3، س4، س5، س7)، رابعا الاستعدادات التقنية وتمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات : وعي إطارات المكتبة بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (س2، س3، س4، س5، س6، س7، س8، س9، س10، س11، س12)، إمكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية (س2، س4، س7، س12، س13)، في حين تحصلت (18) عبارة على درجة

موافقة متوسطة وهي ضمن وهذه العبارات ضمن المحاور الفرعية التالية: أولا الاستعدادات الادارية (س3، س4، س5): ثانيا الاستعدادات البشرية (س1، س6) ثالثا الاستعدادات المالية (س1، س2، س3، س4) رابعا الاستعدادات التقنية وتمكين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وعي إطارات المكتبة بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (س1)، إمكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية (س1، س3، س5، س6، س8، س9، س10، س11)

- تحصلت أغلبية عبارات (15 عبارة) المحور الرئيسي الثاني: إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 على درجة موافقة عالية وهذه العبارات ضمن المحاور الفرعية التالية: أولا جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات (س1، س3، س4)، ثانيا خدمات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية (س1، س2، س4، س5، س7، س8، س9)، خدمات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية (س1، س2، س7، س8، س9)؛ في حين تحصلت (10) عبارات على درجة موافقة متوسطة وهي ضمن المحاور الفرعية التالية: أولا جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات (س2، س5، س6)، ثانيا خدمات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية (س3، س6، س10)، خدمات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية (س3، س4، س5، س6).

- تحصلت جل عبارات المحور الرئيسي الثالث حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 على موافقة عالية (س1، س2، س3، س4، س5، س5، س6، س7، س8، س9، س10، س11، س12) في حين لا توجد درجة موافقة متوسطة.

- تحصلت أغلبية عبارات (6 عبارات) المحور الرئيسي الرابع محو على الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 على موافقة على درجة موافقة عالية (س1، س2، س4، س6، س7، س8) في تحصلت عبارتين على درجة موافقة متوسطة (س3، س5).

- تحصلت المحاور الجزئية لاستمارة الاستبيان على درجات موافقة من متوسطة إلى عالية حيث تراوحت بين 2.84 و 3.70 بينما كانت درجة العامة عالية بمتوسط حسابي قدره 3.57.

ب- النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

- بناء على الفرضيات التي تم الانطلاق منها في هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- الفرضية الأولى:

*تتوفر المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية على كل المتطلبات لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 .

من خلال ما تم التوصل إليه و بناء على نتائج الجداول الخاصة بمحور جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030، جدول رقم 16 الخاص بالاستعدادات الادارية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.32 وانحراف معياري قيمته 0.83، والجدول رقم 17 الخاص بالاستعدادات البشرية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.58 و انحراف معياري قيمته 0.74، والجدول رقم 18 الخاص بالاستعدادات المالية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 2.71 و انحراف معياري قيمته 0.92، والجدول رقم 19 الخاص بنتائج محور وعي إطارات المكتبة بأهمية تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 4.15 وانحراف معياري قيمته 0.56، والجدول رقم 20 الخاص بنتائج إمكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.13 و انحراف معياري قيمته 0.91، والجدول المركب رقم 21 الخاص بالمحاور الثانوية لمحور الاستعدادات التقنية: تمكين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و الذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.64 و انحراف معياري قيمته 0.57 رقم ، ومن جهة أخرى و بناء على نتائج الجدول المركب رقم 22 الخاص جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف خطة التنمية لسنة 2030 والذي عبر عنه بمتوسط حسابي عام مقدر ب 3.31 وانحراف معياري عام قيمته 0.60 نستخلص أن الاطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية موافقون بدرجة متوسطة عن مدى جاهزيتها لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، وعليه يمكن القول أن الفرضية الأولى محققة.

- الفرضية الثانية:

*تساهم المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية في الوصول من خلال خدماتها في البيئة التقليدية والرقمية من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

من خلال ما تم التوصل إليه و بناء على نتائج الجداول الخاصة بمحور إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، الجدول رقم 23 الخاص بنتائج جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات والتي عبر عنها متوسط حسابي قيمته 3.38 و انحراف معياري قيمته 0.80 ، و الجدول رقم 24 الخاص بنتائج خدمات في البيئة التقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.70 و انحراف معياري قيمته 0.53، و الجدول رقم 25 الخاص بنتائج خدمات في البيئة الرقمية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي 3.44 و انحراف معياري قيمته 0.97، و بناء على نتائج الجدول المركب رقم 26 الخاص بنتائج محور إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي العام 3.51 و انحراف معياري قيمته 0.65 نستخلص أن الاطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية موافقون بدرجة عالية على دور المكتبات الوطنية محل الدراسة في تسهيل الوصول إلى المعلومات وبالتالي فهي تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030. وعليه يمكن القول أن الفرضية محققة.

- الفرضية الثالثة:

* تعمل المكتبة الوطنية الجزائرية ودار الكتب الوطنية التونسية على حماية الإرث الثقافي للدولة من خلال تشريع الأيداع القانوني و رقمنة الوثائق النادرة من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

من خلال الجدول رقم 27 الخاص بنتائج محور حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي العام 4.43 و انحراف معياري عام قيمته 0.46 نستخلص أن الاطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية موافقون بدرجة عالية على دور المكتبات الوطنية محل الدراسة في حماية الموروث الثقافي وبالتالي فهي تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، و منه يمكن القول أن الفرضية محققة.

- الفرضية الرابعة:

* توفر المكتبات الوطنية محل الدراسة على برامج لمحو الأمية القرائية وتساهم بدورها في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

من خلال الجدول رقم 28 الخاص بنتائج محور محو الأمية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030، والذي عبرت عنه قيمة المتوسط الحسابي العام 3.54 و انحراف معياري عام قيمته 0.73 نستخلص أن الاطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية موافقون بدرجة عالية على دور المكتبات الوطنية محل الدراسة في محو الأمية و بالتالي فهي تساهم في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، ومنه يمكن القول أن الفرضية محققة.

ج- النتائج العامة للدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

1. طغيان العنصر النسوي بصفة كبيرة على المكتبات محل الدراسة حيث مثلت نسبة 78.4 % مقارنة بنسبة الذكور ، وهذا يدل على أن العنصر النسوي قد حظي بفرص كبيرة في التوظيف بالمكتبات محل الدراسة، وهنا يظهر دور المكتبة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة من خلال توفير فرص للعمل والقضاء على البطالة.
2. أغلبية الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والجزائرية ليسوا من فئة الشباب، ولهذا يجب على هذه المكتبات استغلال طاقات الشبان و الإستفادة من كفاءاتهم في التخصص.
3. يرتبط نجاح المكتبات الوطنية محل الدراسة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 بمدى جاهزيتها لتبني هذه الخطة، سواء من الناحية الإدارية و البشرية والمالية والتقنية حيث من خلال الجدول رقم أن المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية ليست في أتم الاستعداد لتبني هذه الخطة ويظهر ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي العام المقدر ب 3.31.
4. عدم جاهزية المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية إداريا لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030

5. المسؤولين بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية ليسوا على وعي بخطة التنمية المستدامة وكيفية مساهمة مكتبهم في تحقيق أهدافها وذلك لان المكتبات هي شريك فعال لتحقيق التنمية المستدامة
6. عدم وجود خطة واضحة المعالم تمكن من تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة بفعالية، بحيث تتضمن الخطوات والمتطلبات الأساسية و التي تعتبر كمنهج يمكن كل من المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية من المساهمة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة.
7. جهود المكتبات الوطنية محل الدراسة غير كافية لحشد الدعم لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة، ولا تنجح في ذلك إلا من خلال اعتراف الحكومات بدورها الفعال ودعمها من طرف الوزارات المعنية بخطط التنمية.
8. عدم وعي الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة بخطة التنمية المستدامة وأهدافها حيث يجهل البعض منهم محتوى هذه الخطة، حيث يرون أن التنمية المستدامة هي قضية ذات بعد اقتصادي في حين هي قضية ثقافية أكثر وللمكتبات الوطنية دور فعال في تحقيقها.
9. يمتلك الإطارات العاملة بالمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية من المهارات واليقظة ما يؤهلهم لتعزيز دور المكتبة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة .
10. عدم الانسجام بين العاملين في المكتبات الوطنية في حين أن المهنة المكتبية تتطلب تظافر جهود كل العاملين، كما أنها لا توفر القدر الكافي التكوينات لتنمية مواردها البشرية تنمية بشرية مستدامة.
11. عدم تخصيص الوزارة الوصية على المكتبات الوطنية محل الدراسة ميزانية كافية تمكنها من أن تؤدي دورها في سبيل تحقيق التنمية المستدامة بفعالية، إضافة إلى عدم تلقي هذه المكتبات للدعم المالي من جهات أخرى.
12. يعتبر توفير بنية تحتية صلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من المبادئ الأساسية التي ناد بها الإفلا والتي يعتبر توفيرها في حد ذاته مبادرة تمكن من تحقيق أهداف التنمية المستدامة كما أنها أصبحت حتمية لا بد منها نظرا للتقدم التكنولوجي والتغير في طبيعة الأوعية والخدمات

- والمستفيدين وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذه المكتبات تعتمد بدرجة كبيرة على وسطاء خارجيين لتوفير بنية تكنولوجيا معلومات متكاملة.
13. توفر المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية الوصول الشامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لكافة الاطارات العاملة بالمكتبة والمستخدمين دون استثناء وهذا ما يضمن تحقيق مبدأ المساواة حسب ما نصت عليه خطة التنمية المستدامة.
14. تعزز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات النشر الإلكتروني وتضمن أداء المهام والخدمات بسرعة و بدقة وكفاءة عالية.
15. تمكين تكنولوجيا المعلومات يضمن حتما الاندماج في مجتمع المعلومات وذلك لأنها من الأبعاد الأساسية التي تساهم في إرساء قواعد مجتمع المعلومات، حيث تمكن من معالجة وتخزين ونشر المعلومات ومن ثم الاندماج في مجتمع المعرفة.
16. ضعف البنية التكنولوجية للمكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية حيث لا تتوفر على تجهيزات متطورة و لا توظف تقنيات RFID أو QR ، كما أن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تتوفر على موقع إلكتروني و لا على بوابة إلكترونية في حين أن المكتبة الوطنية التونسية تتوفر على موقع إلكتروني دائم التحديث و بوابة للمكتبة الرقمية الخدونية.
17. تضمن المكتبة الوطنية الجزائرية و المكتبة الوطنية التونسية النفاذ إلى المعلومات حسب ما تنص عليه المنظمات والمواثيق الدولية، في حين أن بعض الإطارات العاملة بالمكتبات الوطنية محل الدراسة تجهل مكانة المعلومات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
18. تؤمن المكتبات الوطنية محل الدراسة النفاذ إلى المعلومات في البيئة التقليدية و كما أنها تتوفر على رصيد هائل من الأوعية الفكرية ، كما تقدم أيضا خدمات الإعارة اعتمادا على ادوات البحث البيبليوغرافي التي تسهل الوصول إلى المعارف التي تحتويها
19. تولي المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية اهتمامها خاصا بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث تكفل لهم حق الوصول للمعلومات من خلال توفير أوعية فكرية تستجيب لطبيعة احتياجاتهم من المعلومات.

20. تتجه المكتبات الوطنية محل الدراسة إلى التخطيط لتقديم خدمات رقمية، كما تعمل على تعزيز البنية القانونية لتنفيذ للمعلومات عن بعد، كما توفر الوصول للمعلومات من خلال البحث قواعد البيانات العالمية و الاشتراك في الفهارس الموحدة وهي بذلك توفر المعلومات الكافية من أجل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة، حيث ان المجتمعات الغنية حاليا هي المجتمعات التي تمتلك المعلومات المناسبة في الوقت المناسب وهي بذلك تكون قادرة على الاندماج في مجتمع المعرفة من خلال حسن استغلال الاستثمار في المعلومات.

21. وعي واهتمام المسؤولين بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية بالأهمية البالغة لحماية الموروث الثقافي وهذه تعتبر خطوة أساسية للمضي قدما نحو تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 من خلال الحفاظ على احتياجات الاجيال القادمة من المعرفة.

22. تستند المكتبات الوطنية محل الدراسة على دعائم قانونية تكفل لها حق حماية الموارد النادرة في إطار مشروع، كما أن تشريع الايداع القانوني يخول لها الحق في جمع كل الانتاج الفكري الذي يخص البلد و الأمة.

23. بالرغم من كثرة وتنوع أرصدة التراث الفكري الذي تحتويه المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية إلا أن المخطوطات هي من أهمها نظرا لما تحتويه من معلومات قيمه و أصيلة يصعب ايجادها في مراجع أخرى، ولذلك تعمل هذه المكتبات على صيانتها بصفة منتظمة، وحفظها مستفيدة في ذلك من مزايا تجهيزات تكنولوجيا المعلومات، حيث توجهت نحو تبني مشاريع الرقمنة لضمان حفظ الأصول وتسهيل النفاذ للنسخ المرقمة والافادة منها.

24. وعي المسؤولين بأهمية محو الأمية هو مبادرة فعالة تؤمن التعليم مدى الحياة وبالتالي القضاء على الفقر و الرقي بمستوى حياة الأفراد، حيث تعمل المكتبات الوطنية محل الدراسة في هذا الصدد على تعزيز المبادرات التي تعمل من خلالها على محو الأمية ولعل أهمها تخصيص جناح خاص لمكتبة الأطفال و صغار الناشئين، حيث تعمل من خلاله على تعليم الاطفال الكتابة وتدريبهم على القراءة وغرس فيهم حب المطالعة من خلال تقديم نشاطات وبرامج تمكنهم من الإستمرار في القراءة وتنمية ميولاتهم القرائية، حيث أن الأمة التي لا تقرأ لا يمكنها أن تتقدم

8-4 - مقترحات الدراسة

خطة تعزز من دور المكتبات الوطنية في سبيل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030

أ- الوضع الحالي: أين نحن الآن؟

- مرحلة التقييم القبلي يتم خلالها مسح عام للبيئة وجمع كافة المعلومات الخاصة بالمكتبة وظروفها داخليا وخارجيا .
- تحليل الأوضاع: بالاعتماد على مقارنة SWOT وهذا يشمل مايلي:

جدول رقم 30: تحليل الأوضاع بالاعتماد على مقارنة SWOT

نقاط القوة	نقاط الضعف
الجانب الإداري والقانوني	
المكتبة الوطنية هي صرح حضاري هام في الدولة	عدم وجود مسؤول ثابت لإدارة المكتبة الوطنية
أهم مؤسسة في قطاع المكتبات على مستوى الدولة	عدم الإستقرار الإداري
هي مركز الايداع في الدولة	عدم وجود مخطط عمل للمكتبة حسب خطة التنمية لسنة 2030
شريك مهم في النظام المعلوماتي للدولة	التبعية التامة لوزارة الثقافة
المورد البشري	
كفاية الموظفين بالمكتبة من ناحية العدد	معظم الموظفين غير متخصصين مستوى نهائي
	غياب الوعي بأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030
تنظم المكتبة تكوينات لتحسين أداء العاملين	عدم تكافؤ الفرص أمام العاملين في المكتبة
الموارد المالية	
تخصص وزارة الثقافة ميزانية كافية للمكتبة	غياب ترشيد صرف الميزانية
الموارد المادية وبنية تكنولوجيا المعلومات	
موقع استراتيجي سهل الوصول إليه بالقرب من مؤسسات مهمة في الدولة.	تقادم التكنولوجيات المستخدمة
	ضعف تدفق الانترنت و خدمات موقع إلكتروني متذبذبة

غياب التوظيف الأمثل لخدمات برمجيات تسيير المكتبات	المكتبة تقتني وتوفر برمجيات لتسيير المكتبة
عدم استغلال برمجيات الأمن والحماية	وجود الرغبة في تبني تكنولوجيا حديثة RFID
صعوبة الوصول لأوعية المعلومات والافادة منها	توفر المكتبة على رصيد هائل كما ونوعا

- الفرص والتحديات

جدول رقم 31: الفرص والتحديات

التحديات	الفرص
هناك مؤسسات أخرى اضعفت من دور المكتبات	إعتراف المنظمات الدولية بدور المكتبات في تفعيل خطة التنمية لسنة 2030
ضعف الإطار قانوني لحماية سلك المكتبيين والملكية الفكرية في البيئة الرقمية	الاعتراف بدور المكتبات في إتاحة المعلومات
التكاليف الباهضة للاشتراكات	ضرورة الشراكات على المستوى الوطني والدولي في مجال خدمات المكتبات

- مراقبة ومعرفة الفجوات

- المقارنة المرجعية: بهدف الاستفادة من تجارب ومبادرات المكتبات الوطنية على مستوى العالم في كل مجالات تقديم خدمات مكتبية بجودة عالية مثلا تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية للمملكة العربية السعودية

ب- الرؤية :

نسعى إلى دعم قيمة و أهمية المكتبة الوطنية وخدمات المعلومات عالية الجودة والتي تؤدي إلى النمو المجتمعي والاقتصادي ونصل على مساواة في فرصة الوصول إلى المعلومات في صورتها الرقمية والمطبوعة ومصادر التراث الثقافي للتعلم والابتكار والابداع وبذلك تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.

ت- الرسالة:

- تسعى المكتبة الوطنية إلى أن تكون شريكا فعالا في خطة التنمية الوطنية والتنمية المستدامة لسنة 2030.

- السعي لتبني أسلوب إدارة حديث يتلاءم مع واقع المكتبة وتطلعاتها المستقبلية.
- تحقيق الاستقرار الإداري و خاصة من حيث تحديد مسؤول عن المكتبة في التخصص على دراية بما تقتضيه إدارة مكتبة وطنية.
- العمل على توفير بنية تحتية متكاملة توفر الأرضية لتحقيق أهداف خطة معقدة ومتداخلة مثل خطة التنمية لسنة 2030.
- ضمان إتاحة خدمات المعلومات في شكلها المطبوع والرقمي خاصة لكافة شرائح مجتمع المستفيدين حسب المواثيق الدولية لحرية تداول المعلومات.
- حماية الموروث الثقافي و حفظه لأنه يمثل ذاكرة وكنز للأمة قديما وحاليا ومستقبلا.
- العمل على محو الأمية والتشجيع على القراءة سبيل لاكتساب المعارف و بالتالي التنمية البشرية.
- منح المكتبة فرصة يمكن من تحقيق كل أهداف التنمية وليس البعض فقط.

ث- الأهداف والغايات:

- جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة 2030
- تبني أسلوب إداري عملي لضمان السير الحسن لمختلف إدارات المكتبة الوطنية.
- التأكيد على مكانة المكتبة الوطنية ضمن سياسات التنمية.
- العمل على توفير تجهيزات تكنولوجيا المعلومات الحديثة بما يتلاءم مع تقديم خدمات معلومات بجودة عالية.
- إتاحة المعلومات
- ضمان حرية تداول المعلومات والأفكار والأعمال الإبداعية حسب الاعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- العمل على تحقيق المساواة في فرص الحصول على المعلومات من أجل التطور الاجتماعي والتعليمي والثقافي والاقتصادي.
- تقديم خدمات بجودة عالية تسهل الوصول إلى المعلومات بكفاءة و فعالية.
- الحفاظ على الموروث الثقافي.
- ضمان حماية الموروث الثقافي للأمة لما يحتويه من معلومات أصيلة من الصعب إيجادها في مصادر أخرى لضمان احتياجات الاجيال المستقبلية من المعلومات.

- الإهتمام بأرصدة المكتبة من المخطوطات والمؤلفات النادرة برقميتها و إتاحتها للمستفيدين للاستفادة منها وحفظ الاصول من الزوال.

● القضاء على الأمية:

- محو الأمية هو حجر الأساس في المشاريع التنموية، تهدف إلى بناء تفكير إبداعي مستدام.
- رفع مستوى التعليم في المجتمع واكتساب المعارف من خلال التشجيع على القراءة.
- تنمية الميولات القرائية للمستفيدين يساعدهم على ايجاد حلول لمشكلاتهم.

ج- استراتيجية على المدى البعيد:

- المساهمة في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030.
- تأسيس مكتبة وطنية في أتم الجاهزية لتبني خطط التنمية في شتى المجالات.
- تمكين الجميع من تكنولوجيا المعلومات الحديثة.
- ضمان حق الجميع في الوصول للمعلومات دون تمييز أو قيود زمانية أو مكانية.
- العمل على دعم الإعارة الالكترونية من خلال تحديد التغييرات اللازم إدخالها على الإطار القانوني لحقوق الطبع والنشر وتحديد أفضل الممارسات في مجال رخص المكتبات.
- تكوين تراث ثقافي رقمي مستدام.
- محو الأمية و ضمان التعليم المتكامل والشامل للجميع مدى الحياة .

ح- استراتيجية على المدى المتوسط:

- اعداد استراتيجيات تمكن من رأب الفجوة في إتاحة المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني على فهم الاحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل.
- العمل على إعداد مشاريع لإتاحة المعلومات لذوي الاحتياجات الخاصة حسب ما نصت عليه اتفاقية مراكش.
- تطوير الادمج الرقمي من خلال اتاحة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوفير موظفين يساعدون الناس على تعلم مهارات رقمية جديدة.
- الترويج للإمام بالقراءة والكتابة على مستوى العالم بما في ذلك محو الامية الاعلامية والمعلوماتية.

خ- استراتيجية على المدى القريب: حشد الدعم

- تعزيز حشد الدعم لإدراج المكتبات وتداول المعلومات في خطط التنمية القومية والاقليمية التي تساعد في غاية تحول عالمنا.
- التواصل مع قادة الحكومة واقناعهم أن المكتبات شريك موفر يساعدهم في اولوياتهم التنموية.
- التأكد من تلقيها الموارد اللازمة لذلك
- تحديد ممثلي قطاع المكتبات من ذوي المستوى الرفيع في مجال المكتبات .
- معرفة الاستثمارات والسياسات القائمة لاتاحة المعلومات .
- معرفة كيف تعود إتاحة المعلومات بالنفع على البلد و ترتيب اجتماعات مع واضعي السياسات والمشاركة في المشاورات.
- تضع المكتبة الوطنية نفسها في أفضل وضع ممكن كشريك للحكومات وغيرها لتنفيذ استراتيجيات والمشاريع الوطنية التي تعود بالنفع على المكتبات
- طلب الدعم من من رؤساء الوزارات الاخرى لان المكتبات الوطنية تعمل عن قرب مع وزراء التعليم والثقافة والادماج وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- تحديد الاولويات التي ستقدمها في اطار زمني محدد حيث تشمل كل مبادرة سلسلة من الأنشطة والمستفيدين والمصادر والخبرات.
- الامام بمبادئ حرية تداول المعلومات والأفكار والأعمال الإبداعية وحرية التعبير المنصوص عليها في المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان.
- تأسيس مجموعات عمل مكونة من كل الإطارات بالمكتبة الوطنية لحشد الدعم.
- تنظيم أنشطة تزيد من الوعي بجدول عمل الامم المتحدة 2030 وتعريف المستخدمين بها.
- العمل على توفير الموارد اللازمة سواء من ناحية الموارد المادية البشرية والمالية.
- العمل على استحداث نصوص قانونية تمكن من استغلال المعلومات و خاصة في البيئة الرقمية.

خلاصة الفصل

الفصل الميداني هو بمثابة امتداد للجانب النظري من الدراسة حيث مكننا من ربط العلاقة بين الخلفية النظرية و الجانب الميداني لموضوع الدراسة، وذلك من خلال إعطاء صورة واضحة عن دور المكتبة الوطنية التونسية والمكتبة الوطنية الجزائرية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030، اعتمادا على أداة قياس تم تصميمها لهذا الغرض اعتمادا على عدة مقاييس شملت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

و اعتمادا على النتائج المتوصل إليها إن المكتبات محل الدراسة لا تتوفر على الجاهزية التامة لتبني أهداف خطة التنمية المستدامة و بالرغم من ذلك فهي تعمل بالاعتماد على الامكانيات المتاحة على ضمان الوصول للمعلومات و حماية الموروث الثقافي ومحو الأمية، وهذا تكون قد عملت وفق المبادئ الاساسية اللازمة لتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لسنة 2030 وهنا يكمن الدور الفعال للمكتبات في تحقيق التنمية المستدامة.

خاتمة

خاتمة

من خلال الاطلاع على أدبيات الدراسة و من خلال الدراسة الميدانية نخلص إلى أن مشروع أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 هي نسق متكامل من الأهداف ترمي إلى تحقيق التغيير الشامل والتطوير للفرد والمجتمع في جميع المجالات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية والثقافية، فالتنمية المستدامة هي مسألة ثقافية بالدرجة الأولى مما يجعل من المعرفة مكونا أساسيا لها وفي هذا الإطار فإن المكتبات الوطنية من المؤسسات الثقافية التي تحتوي على المعلومات والمعرفة التي تحتاجها كل دولة لتحقيق أهداف خططها الوطنية التنموية من خلال توفرها على بنية تحتية متكاملة ترقى إلى جاهزية تامة لتبني الأهداف الانمائية العالمية، كما توفر تسهيل الوصول إلى المعلومات لاتخاذ قرارات رشيدة، فهي تتوفر على ذاكرة الأمة وتحصر موروثها الثقافي و إنتاجها الفكري.

كما حددت الإفلا المبادئ الأساسية التي تضمن للمكتبات الوطنية نجاح مبادراتها التنموية، وهذا ما سلطت عليه الضوء دراستنا كمحاولة للتعرف على دور المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية كمكون فعال لنجاح خطة التنمية الأممية على ضوء هذه المبادئ، كما حاولنا الإجابة على أربعة تساؤلات من خلال ما توصلنا إليه من نتائج للاستبانة المقدمة لعينة الدراسة حيث توصلنا إلى فهم دور المكتبات الوطنية محل الدراسة كشريك في التنمية الأممية.

أكدت لنا نتائج الدراسة أن المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية ليست في أتم الاستعداد والجاهزية لتنفيذ خطة التنمية، حيث أنها لا تمتلك رؤية تنموية كما أن كل الإطارات العاملة بها ليسوا على وعي بأهداف التنمية المستدامة، إلى جانب تجاهل متخذي القرارات في الدولة لأهمية المكتبة الوطنية في هذا السياق. ضعف البنية التحتية وخاصة التقنية وعدم التمكن من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعد حاجزا حيث أنه لا يمكن تقديم خدمات المكتبات والمعلومات بجودة وكفاءة دون تقنيات حديثة.

إن ضمان الوصول إلى المعلومات هو الطريق الذهبي للتنمية دون توفر المعلومات المناسبة في الوقت المناسب لا يمكن الحديث عن مخططات تنموية، وقد رأينا أن المكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية تقوم بدورها في إتاحة الوصول إلى المعلومات من خلال خدمات المعلومات في البيئة التقليدية من خلال ما توفر لديها من معلومات متاحة ورقيا على رفوفها المفتوحة أو المغلقة؛ في حين أن خدماتها في البيئة الالكترونية لا تزال عادية لا أي أنها لا ترقى إلى المستوى المرغوب وخاصة من ناحية الوصول الحر على الأنترنت.

بما أن المكتبات الوطنية هي مكتبات قومية وهي مكتبات الإيداع فهي مسؤولة عن حفظ ذاكرة الشعوب وموروثها الثقافي والفكري، ومتى ما نجحت في ذلك تكون قد ساهمت في تحقيق التنمية المستدامة من خلال حفظ الموروث الثقافي وتبليغه للأجيال القادمة، لكل من المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية جهودها في سبيل ذلك وهذا ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة إلى أن كلا المكتبتين تعمل على العناية بحماية وحفظ الموروث الثقافي وخاصة المخطوطات والمؤلفات النادرة لما تحويه من معلومات لا يمكن ايجادها في مصادر أخرى. حيث عملت على رقمتها من أجل إتاحتها ولكن بالرغم من ذلك يبقى دائما ضيق التشريعات القانونية في مجال البيئة الرقمية عائقا يحد من الافادة من المعلومات في البيئة الرقمية.

إن محو الأمية مبدأ أساسي يظهر من خلاله دور المكتبات الوطنية محل الدراسة في تحقيق التنمية المستدامة حيث تعمل على القضاء على الأمية من خلال التشجيع على القراءة وتنمية الميولات القرائية وهذا ما يساعد على بناء تفكير مستدام للمستفيدين بحيث يكونوا قادرين على حل مشاكلهم واتخاذ قرارات سليمة تؤثر إيجابا على مخططات التنمية الوطنية.

ومن خلال الخلاصات السابقة نستنتج أن تحقيق المكتبة الوطنية للمبادئ السالفة الذكر يكون في حد ذاته مساهمة فعالة، في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة من خلال جاهزيتها وتعظيمها واستخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تدعم بدورها الوصول إلى المعلومات خاصة في البيئة الرقمية لأن توفر قاعدة معرفية يؤدي حتما إلى تحقيق كل الأهداف، وكما أن حفظ وحماية الموروث الثقافي والفكري للأجيال القادمة يضمن حقهم من المعلومات، كما أن نجاح مبادرات المكتبة لمحو الأمية أيضا يضمن مساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة. أيضا هذه الدراسة وضعتنا أمام تصور لخطة تعزز من دور المكتبة الوطنية حتى تكون في أتم الجاهزية وحشد الدعم لتبني أهداف مشروع التنمية المستدامة لسنة 2030، من خلال التعرف على واقعها الحالي وصياغة رؤية ورسالة وفق أهداف وغايات محددة مسبقا لمسايرة مشروع التنمية الأممية العالمية.

قائمة بيليوغرافية



قائمة ببليوغرافيةالقواميس

1. قاري، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات: انجليزي-عربي. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة الثالثة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.
2. يوسف، ياسر عبد المعطي. القاموس الشارح في علوم المكتبات والمعلومات انجليزي -عربي. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009. ص. 199.

الكتب

3. أبو النصر، مدحت، محمد، ياسمين مدحت. التنمية المستدامة: مفهومها- أبعادها- مؤشراتها= Sustainable development. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017.
4. أحمد، حسين محمد الفيومي. تصميم وتشغيل المعلومات. [د.م]: دار الاشعاع للنشر، [د.ت].
5. امروث، جون فيليب. تصنيف مكتبة الكونجرس: موجز ارشادي ونماذج تطبيقية. تر. العربي، محمد السيد. القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، 1994.
6. انجرس، موريس؛ ترجمة صحراوي، بوزيد، بوشرف، كمال، سبعون، سعد. منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات علمية. الجزائر: دار القصبة، 2004.
7. بدر، أحمد. المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، 1985.
8. الحزيمي، سعود بن عبد الله. خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية. السلسلة 02. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002.
9. دويدري، رجاء وحيد. البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دار الفكر: دمشق، 2000.
10. عبد الهادي، محمد فتحي، جمعة، نبيلة خليفة. أساسيات المكتبات والمعلومات: المكتبات الوطنية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015.
11. عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية، الجامعية، المتخصصة العامة، المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007.
12. غزال، عادل. المكتبات ومراكز المعلومات في ظل التنمية المستدامة 2030. منشورات

13. قندلجي، عامر ابراهيم، عليان، ربيحي مصطفى، السامرائي، إيمان فاضل. مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر المعلومات. عمان: دار الفكر، 2000.
14. كافي، مصطفى يوسف. التنمية المستدامة. [د.م]: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، [د.ت.].
15. المدادحة، أحمد نافع. المكتبات الوطنية ودورها في خدمة القراء. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2013.
16. المعثم، نبيل بن عبد الرحمان. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجاً. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.
17. يوسف، مصطفى مصطفى السيد. صيانة المخطوطات علماً وعملاً. [د.م]: دار علام الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2002.

أعمال المؤتمرات

18. منصورى، كمال محمد، جودي، محمد رمزي. المراجعة البيئية كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة وتحقيق التنمية المستدامة. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. جامعة فرحات عباس سطيف، 2008.
19. عمارى، عمار. إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة. جامعة سطيف، 2008.
20. لطرش، ذهبية. متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ظل قواعد العولمة. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للمورد المتاحة: جامعة فرحات عباس سطيف، 2008.
21. قدورة، وحيد. النفاز إلى المعلومات والتنمية المستدامة في تونس. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017.
22. المسند، صالح بن محمد. الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة ادوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي = Arabic Union Catalogue And Arabic Union Digital Library Indispensible Knowledge Tools For Sustainable Development In The Arab World. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات

- المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017.
23. العايب، عبد الرحمان، بقّة، الشريف. التنمية المستدامة والتحديات الجديدة المطروحة أمام المؤسسات الاقتصادية مع الإشارة للوضع الراهن. المؤتمر العلمي الدولي للتنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 2008
24. المدايني، امنة، الشاطري، الفة. أخصائي المعلومات ومكتبة المستقبل من أجل تنمية مستدامة. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017.
25. مصطفى، أمل وجيه حمدي. دور المكتبة الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة لرؤية المملكة العربية السعودية 2030. المؤتمر الاقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته في المنطقة العربية: دور مؤسسات المكتبات المعلومات والأرشيف العربية في التنمية المستدامة. تونس، 2017.

مقالات الدوريات

26. احمد، أسامة. قراءة تحليلية سوسيولوجية لدور المؤسسات الدينية في الحفاظ على الموروث الثقافي. [على الخط]. مجلة الفكر المتوسطي: ع.13، ح.2018، 07. ص. ص. 191-205. متوفر على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45066>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15.
27. أحمد، مها نبوي محمود. نشرة الايداع الببليوغرافية الوطنية المصرية الجارية: دراسة تقييمية في ضوء متطلبات البيئة الالكترونية. [على الخط]. مجلة سيبرارين: ع.44، 2016. متوفر على الرابط التالي: <http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com-contente>: تاريخ الزيارة: 2020/03/02
28. بن زكورة، العوينة. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة: بين حتمية الأداء وتطلعات المستقبل. [على الخط]. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، ع.5، (228-244). ص.240. متوفر على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/63874>. تاريخ الزيارة: 2020-04-06
29. بن عمروش، فريدة. استخدامات أدوات شبكة الانترنت في البحث العلمي. [على الخط]. مجلة جامعة الجزائر 03، ح.3، ع.06، 2019، (ص-ص.194-219). متوفر على الرابط التالي:

https://www.univ-alger3.dz/wp-content/uploads/2019/02/Vol3_Num6_Art13.pdf

تاريخ الزيارة: 2020/04/15

30. بن غيدة، وسام. نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. [على الخط].

Cybrarians Journal: ع40، 2015. متوفر على الخط

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=705

تاريخ الزيارة: 2020/04/17

31. حافظي، زهير. دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية. [على الخط]. مجلة

سيبرارين: ع14، 2007. متوفر على الرابط التالي:

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=421:2009

32. حجام، العربي، طري، سميحة. التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم

والمعوقات Sustainable development in Algeria : Analytical reading of the concept and constraints

. [على الخط]. مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج 06، ع01، 2020. متوفر

على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/110882>. تاريخ الزيارة: 2020/04/02

33. حسنين، رجب عبد الحميد. المكتبات الرقمية: التخطيط والمتطلبات = Digital Libraries : Planning and Requirement. [على الخط].، cybrarians journal، ع15، 2008. متوفر على

الرابط التالي:

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=388:2009-07-19-11-45-57

34. السرحان، حسين أحمد دخيل. التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة = Human

Development in the Building of Knowledge of the Society. [على الخط]. مجلة أهل

البيت: مج 1، ع16، 2014. متوفر على الرابط التالي:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=94310> تاريخ الزيارة: 2020/04/02

35. سعدي، ابتسام. معوقات تطبيق مشاريع الرقمنة بالمكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبات

الجامعية لولاية قسنطينة نموذجا. [على الخط]. مجلة سيبرارين: ع43، 2016. متوفر على

الرابط:

http://www.journal.cybrarians.info/images/043/Cybrarians_Journal_Issue_43_01.pdf

f..تاريخ الزيارة: 2020/04/15

36. الشحادة، عبد الرزاق قاسم، بوعشة، مبارك، سوده، محمد زكريا. تحديات مهنة المحاسبة في

ظل متطلبات التنمية المستدامة. [على الخط]. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة،

ع04، 2014. متوفر على الرابط التالي: <https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=88702>

تاريخ الزيارة: 2020/04/01

37. الشوابكة، يونس أحمد، بوعزة، عبد المجيد صالح. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة

الامارات نحو نظام الوصول الحر الى المعلومات العلمية. [على الخط]. ص 03. متوفر على الرابط

التالي:

https://www.researchgate.net/publication/272175016_atjahat_ada_hyyt_altdrys_bj

تاريخ الزيارة: 2020/04/07. amt.alamarat.nhw.nzam.alwswl.alhr.aly.almlwmat

38. عباس، سحر قدوري. إشكالية إدارة شؤون البيئة في التوجهات التنموية المستدامة. [على

الخط]. مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية: ع 25، 2008. على الرابط التالي:

<https://www.iasj.net/iasj?func=article&ald=9343> تاريخ الزيارة: 2020/04/02

39. علواني، محمد. التنمية المستدامة.. نموذج صناعي بديل!. [على الخط]. مجلة رواد الأعمال:

2019. متوفر على الرابط التالي. <https://www.rowadalaamal.com/>. تاريخ الزيارة:

2020/04/06

40. محمد عبد الله، نوال. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات

المصرية العامة نموذجا. Cybrarian journal، ع 40، 2017. متوفر على الرابط.

[http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=821%3Anawalabdullah&cat)

[id=821%3Anawalabdullah&cat](http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=821%3Anawalabdullah&cat) تاريخ الزيارة: 2020/04/15

41. محمد، مها أحمد ابراهيم. الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات. [على الخط].

Cybrarians Journal: ع 22، 2012. متاح على الرابط التالي:

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20)

[id=444:20](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20). تاريخ الزيارة: 2020/04/16

42. مولاي محمد. نحو إنشاء المكتبات الرقمية للمخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات. المجلة

الجزائرية للمخطوطات: ح 07، ع 08، 2009. متوفر على الرابط:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46912>

43. مولاي، محمد. دور المكتبات ومراكز المعلومات في التنمية المستدامة الجزائرية السعودية في

ظل تكنولوجيا المعلومات. [على الخط]. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، س 22، ع

43، 2018. ص 15 متوفر على الرابط التالي

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46912>. تاريخ الزيارة: 2020/04/01

44. هندشيري، إيمان. الموروث الثقافي الجزائري الواقع والأفاق. [على الخط]. مجلة حوليات

التراث: ع 17، 2017. متوفر على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39274>

تاريخ الزيارة: 2020/04/15

الرسائل الجامعية

45. بزاوية، زهرة. مجتمع المعلومات والكفاءات الجديدة لدى أخصائي المعلومات: دراسة ميدانية

بالمؤسسات الوثائقية لولاية وهران. مذكرة ماجستير: علم المكتبات: جامعة وهران: 2015

46. بوشارب، ناصر. دور التسويق الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة بعض

المؤسسات الصناعية الجزائرية خلال الفترة 2008-2012. [على الخط]. مذكرة ماجستير:

تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة: جامعة سطيف 01: 2014. ص. 63. على الخط

<http://dspace.univ-setif.dz:8888>. تاريخ الزيارة: 2020/04/09

47. شعبي، ايمان، ذيب، بسمة. إنشاء وتنمية أرصدة المخطوطات بالمكتبات الجامعية: تجربة

مكتبة الدكتور أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة. مذكرة

ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012

48. عبد الله، بحتة. إدارة المكتبات في ظل تكنولوجيا المعلومات: دراسة ميدانية بمكتبات كليات

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم-مكتبة كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية

يوهران نموذجاً. [على الخط]. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة مستغانم: 2017. ص. ص.

42-39. متوفر على الرابط التالي: <http://e-biblio.univ->

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/46912>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15

49. عز الدين، أسامة. مشروع رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة2: 2013.

50. العلمي، حسين. دراسة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا تونس والجزائر. [على الخط]. رسالة ماجستير: الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة: جامعة سطيف: 2013. متوفر على الرابط التالي: <http://www.univ-setif.dz/MMAGISTER/images/facultes/SEG/2013/2013/eleulmihocine> تاريخ الزيارة: 2020/02/05

51. العلمي، حسين. دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة مقارنة بين ماليزيا تونس والجزائر. رسالة ماجستير: تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة: جامعة سطيف: 2013

52. مراد، أميرة. المخطوطات والطرق الحديثة في تسييرها: دراسة ميدانية بمكتبة أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية. رسالة ماجستير: جامعة قسنطينة02

53. مزيان، بيزان. المكتبة الوطنية ودورها في تشجيع المقروئية في عصر الأنترنت، بين التراجع و أساليب التحديث. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2013.

54. مغاينية، محجوبة، حمدي شريف، حورية. إشكالية تطبيق مشروع رقمنة المكتبات الإلكترونية: مكتبة كلية العلوم الاجتماعية لجامعة عبد الحميد بن باديس-نموذجا. مذكرة ماستر: علم المكتبات: جامعة مستغانم: 2018

تقارير وأدلة:

55. IFLA. Guidelines for legal deposit legislation. تر. بن يحي فطومة، بن خضرة نجاح. الإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: 2013. ص 09. متوفر على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/files/assets/national-libraries/publications/guidelines-for-legal-deposit-legislation-ar.pdf>. تاريخ الزيارة: 2020/03/15

56. الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. المكتبة وبرامج محو الأمية مبادئ توجيهية ومقترحات عملية. تر. الحلبي، خالد، الجوهرى، داليا. متوفر على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/files/assets/literacy-and-reading/publications/guidelines-for-library-based-literacy-programs-ar.pdf> تاريخ الزيارة: 2020/04/15

57. التقرير السنوي للمكتبة الوطنية التونسية. 2019. ص 5. متاح على الرابط :
58. فارمر، ليزلي، سترديسيفيك، ايفانكا. استخدام البحث في الترويج لمحو الامية والقراءة في المكتبات: ارشادات للمكتبيين. [على الخط]. [د.م]: الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، 2011. متوفر على الرابط التالي: <http://www.ifla.org> تاريخ الزيارة: 2020/04/15

<https://www.bibliotheque.nat.tn/wp-content/uploads/2019/06/%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%A6%2020-03-06>

الوابوغرافيا

59. الاستراتيجية. متوفر على الرابط التالي: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/strategy.aspx#aimsTop> تاريخ الزيارة: 2020/03/25
60. الأمية، تعريفها، وأهمية محو الأمية، في الوطن العربي. [على الخط]. 2010. متوفر على الرابط التالي: <Http://lmd-medea.7olm.org> . تاريخ الزيارة: 2020/04/15
61. البنية. متوفر على الرابط التالي : <https://www.bibliotheque.nat.tn/?p=3034> . تاريخ الزيارة: 2020/05/15
62. بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية. [على الخط]. 2017. متوفر على الرابط التالي: <https://www.ifla.org/node/8498> تاريخ الزيارة: 2020/04/06
63. التقديم. متوفر على الرابط التالي: <https://www.bibliotheque.nat.tn/?p=3618> . تاريخ الزيارة: 2020/05/15
64. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تساعد. [على الخط]. متوفر على الرابط التالي: <https://www.itu.int/ar/sustainable-world/Pages/icts-can-help.aspx> تاريخ الزيارة: 2020/04/27
65. تكنولوجيا المعلومات وأهمية ادخالها بالمكتبات. 2019 [على الخط]. متوفر على الرابط: <https://bplpadrar.dz/frm/threads/10/> تاريخ الزيارة: 2020/04/15
66. جمعية مُديري المكتبات الوطنية تُشارك في الرؤية العالمية. 2017 [على الخط]. متوفر على الرابط: <https://www.ifla.org/node/11782> . تاريخ الزيارة: 2020/04/20.
67. زين، سليم. مفهوم محو الأمية. 2018. [على الخط]. متوفر على الرابط التالي: <https://mawdoo3.com> . تاريخ الزيارة: 2020/04/15

68. الصفحة الرئيسية لدار الكتب والوثائق القومية. متوفر على الرابط التالي:
<http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/Home.aspx>. تاريخ الزيارة: 2020/03/25
69. عبد الحميد، رندة. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. [على الخط]. متوفر على الرابط
<https://www.thaqfya.com/research-ict/>. تاريخ الزيارة: 2020/02/05
70. عدده، حسن. مفهوم تقنيات الاتصال. [على الخط]. 2020. متوفر على الرابط التالي:
<https://www.arageek.com/>. تاريخ الزيارة: 2020/04/24
71. ماضي، وديعة، هوام، حميدة. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. [على الخط]. متوفر على
الرابط <https://fr.scribd.com/doc/4783414>.
72. المكتبة البريطانية. متوفر على الرابط التالي: <https://www.marefa.org>. تاريخ الزيارة:
2020/03/15
73. مكتبة الكونغرس ... كنز التاريخ الحديث وأمريكا. 2017. متوفر على الرابط التالي.
<https://www.hespress.com/un-oeil-sur-un-pays/357929.html>. تاريخ الزيارة:
2020/03/02
74. مكتبة الكونغرس... الأكبر في العالم. متوفر على الرابط التالي:
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/citiesandregions/2015/11/1>. تاريخ الزيارة:
2020/03/05
75. المكتبة الوطنية الجزائرية ذاكرة الامة. متوفر على الرابط التالي: <https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/>. تاريخ الزيارة: 2020/05/15.
76. ناصر، وليد. تكامل المشروعات العمرانية الذكية مع البيئة العمرانية المحيطة. [على الخط].
ص 20. متوفر على الرابط التالي: http://www.cpas-cpqs-egypt.com/pdf/Walid_nassar/PHD. تاريخ الزيارة: 2020/04/24
77. نبذة عن المكتبة الوطنية الجزائرية. متوفر على الرابط التالي:
<https://www.aruc.org/web/auc-dz/algeria-national-library>. تاريخ الزيارة: 2020/5/15
78. نجار، دعاء. وسائل حفظ المعلومات. [على الخط]. 2016. متوفر على الرابط:
<https://mawdoo3.com>. تاريخ الزيارة: 2020/04/15
79. النشأة التاريخية لدار الكتب. متوفر على الرابط التالي: <http://www.darelkotob.gov.eg/ar-eg/Pages/historical-overview.aspx#Foundation>. تاريخ الزيارة: 2020/03/20



Encyclopedie

80. James H, Billington. Library of Congress. Encyclopida Britanica. available online:
<https://www.britannica.com/topic/Library-of-Congress> .consulted on 2020/03/01
81. Joseph P. Hyder. United Nations World Commission on Environment and Development (WCED) Our Common Future Report (1987).[on-line]. 2020.
<https://www.encyclopedia.com/environment/energy-government-and-defense-magazines> .consulted on: 10/04/2020

Livre :

82. Peter P. Rogers, Kazi F. Jalal, John A. Boyd. **An Introduction to Sustainable Development**. [on-line]. Glen Educational Foundation Inc: USA, 2008. P22 .available on, https://books.google.dz/books?id=Xv-9LYodIc8C&pg=PA12&hl=fr&source=gb_s_toc_r&cad=3#v=onepage&q&f=false. Consulted on: 10/04/2020

Periodique:

83. Banzhaf, H. S. The Environmental Turn In Natural Resource Economics: JOHN KRUTILLA AND "CONSERVATION RECONSIDERED". [on-line] [Journal of the History of Economic Thought : vol41, n01, 2019. Available on:
<https://www.cambridge.org/core/journals/journal-of-the-history-of-economic-thought/article/> .consulted on:06/04/2020
84. Blessing, Damilola Abata-Ebire. **Achieving Sustainable Development Goals (SDGS) In Nigeria: The Roles of Libraries. International Journal of Applied Technologies in Library and Information Management**. [On-line]. vol2, N 04, 2018. P.p89-95. Available on.
<https://onedrive.live.com/?authkey=!AE7zcm5eCCcPauk&cid=69D9A1EBADFCA884>



<https://doi.org/10.1177/00132552198841321>&parId=69D9A1EBADFC884!118&o=OneUp .

consulted on : 15/04/2020

85. Line, Maurice B. **The Role Of National Libraries: A Reassessment**. [en ligne] .Sage Journals, vol 30, N1, 2016 . Available online: [https:// journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/00132552198841321](https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/00132552198841321). consulted on 20/02/2020

86. **The National Parks Service. Gifford Pinchot: The Father of Forestry**. [on-line]. Available on: <https://www.nps.gov/articles/gifford-pinchot.htm> .consulted on:06/04/2020

87. Yves, Boquet. **Transportation and Sustainable Development in a Mid-Size French City, Dijon**. [On-line]. International review for spatial planning and sustainable development, Vol.2 No.2 ,2014.https://www.jstage.jst.go.jp/article/irspds/2/2/2_52/_pdf/-char/en . consulted on: 03/04/2020

Reports

88. **DA2I Report 2019**. [On-line] Available on : <https://da2i.ifla.org/da2i-report-2019/>. consulted on : 18/04/2020

89. **Development and Access to Information**. IFLA, 2017. Available on: <https://da2i.ifla.org/>. Consulted on: 06/04/2020

90. Eberhart, George M. **National Libraries and Sustainable Development Presenters describe efforts to adopt the UN's 2030 goals**. [On-line] . 2016. <https://americanlibrariesmagazine.org/blogs/the-scoop/national-libraries-and-sustainable-developmen> . Consulted on: 2020 /04/20

91. **The Lyon Declaration On Access And Development**. [On-Line]. 2014. P01.available on: <https://www.lyondeclaration.org/>. Consulted on: 17/04/2020

Websites

92. **About UN Global Pulse**. [On-Line] .Available on: <https://www.unglobalpulse.org/about/>. Consulted on: 17/04/2020

93. Clausen Nielsen, René. **Wanted: A Data Revolution**. [On-line]. 2013. Available on: [https://www.unglobalpulse https://www.unglobalpulse.org/2013/05/wanted-a-data-revolution/](https://www.unglobalpulse.org/2013/05/wanted-a-data-revolution/). Consulted on : 06/04/2020

94. **Cultural Heritage :IFLA's work on preserving cultural heritage.** [On-Line].2020.
Available on: <https://www.ifla.org/cultural-heritage>. Consulted on: 15/04/2020
95. Happaerts, Sander. **ARE YOU TALKING TO US? - HOW SUBNATIONAL GOVERNMENTS RESPOND TO GLOBAL SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOVERNANCE.** [on-line]. Leuven Centre For Global Governance Studies :USA , 2011. Available on: https://www.researchgate.net/profile/Sander_Happaerts .consulted on : 10/04/2020
96. **How do libraries further development?.** [On-line.].2017. Available on:<https://www.ifla.org/node/7408>. Consulted on: 06/04/2020
97. **IFLA Statement on Digital Literacy (18 August 2017).** 2019. Available on. <https://www.ifla.org/publications/node/11586>. Consulted on: 02/10/2020
98. **Libraries, Development and the United Nations 2030 Agenda.** [On-Line].2020.
Available on: <https://www.ifla.org/libraries-development>. Consulted on: 16/04/2020
99. **National Libraries in Voluntary National Reviews Urban Agenda Opportunities for Engagement.** [On-line].2020, p 01. Available on: [https://www.ifla.org/files/assets /hq/topics/libraries-development/documents](https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents). Consulted on:20/04/2020
100. **Preservation and Conservation workshop in Kenya.** [On-line] . Available on : <https://www.ifla.org/node/9456>. Consulted on: 10/03/2020
101. **Qatar National Library Presents Conservation Training Course in the Levant Region.** [On-line] . 2020. Available on. <https://www.ifla.org/node/92921> . Consulted on: 10/03/2020
102. **The 2030 Agenda for Sustainable Development.** [On- line] .Available on: <https://sustainabledevelopment.un.org/?menu=1300>. Consulted on: 10/04/2020
103. **The International Federation of Library Associations and Institutions.** [On-line]. Available on: <https://www.ifla.org/>. Consulted on: 06/04/2020
104. Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development.
Available on: <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>. Consulted on: 15/04/2020



105. **Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development.** [On-line]. 2015. Available on : <https://sustainabledevelopment.un.org/post2015/transformingourworld>. Consulted on: 15/04/2020
106. U.S. Department of the Interior. **Gifford Pinchot: A Legacy of Conservation** .[on-line]. 2017. Available on: <https://www.doi.gov/blog/gifford-pinchot-legacy-conservation>. consulted on:06/04/2020

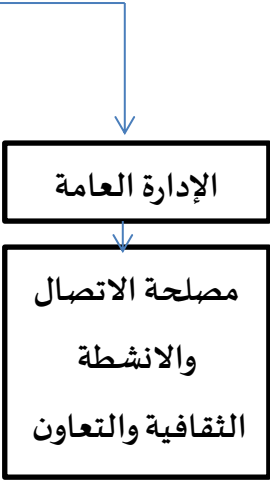
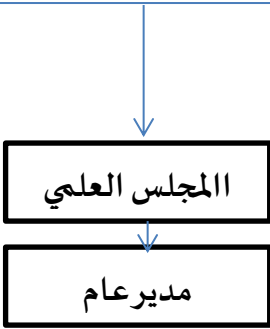
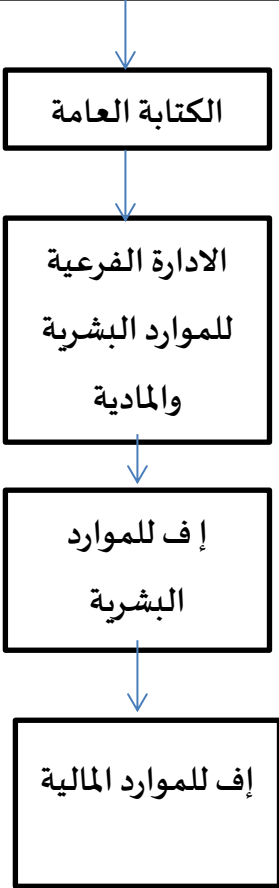
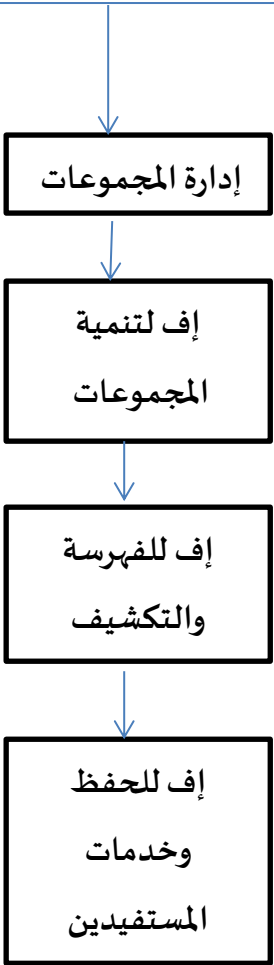
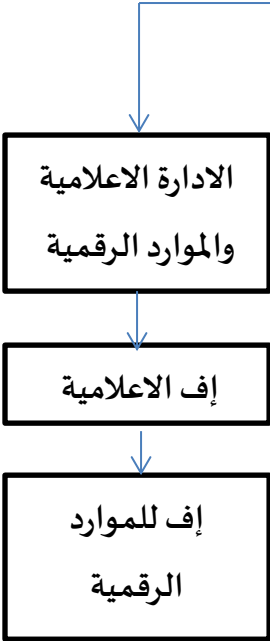
قائمة الملاحق:



ملحق رقم 01:



دارالكتب الوطنية



الهيكل التنظيمي لدارالكتب الوطنية التونسية

ملحق رقم 02:

سبتمبر سنة 1991 والمتضمن القانون الاساسي الخاص بعمال الثقافة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92 - 145 المؤرخ في 11 شوال عام 1412 الموافق 14 ابريل 1992، الذي يحدد صلاحيات وزير الثقافة والاتصال،

ونظرا للأحكام الدستورية التي تقضي بأن انشاء المؤسسات العمومية والغاءها وتنظيمها وسيرها ليس من اختصاص المجال القانوني، بل هي من اختصاص المجال التنظيمي،

يرسم ما يلي :

الفصل الأول

التسمية - الهدف - المقر

المادة الاولى : يهدف هذا المرسوم الى اعادة تنظيم القانون الاساسي للمكتبة الوطنية.

المادة 2 : توضع المكتبة الوطنية تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة.

المادة 3 : يكون مقر المكتبة الوطنية في مدينة الجزائر، ويمكن انشاء ملحقات في أي مكان من التراب الوطني بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية.

المادة 4 : مهمة المكتبة الوطنية أن تجمع وتحافظ وتبلغ التراث الثقافي الوطني أيا كانت وسائطه، وتكفل التفتح على التراث العالمي. فهي تشارك في تطوير الشبكة الوطنية للمكتبات والوثائق، وفي هذا الاطار تضطلع المكتبة الوطنية بما يأتي :

- تجمع شموليا الوثائق الخاضعة للايداع القانوني وتعالجها وتحافظ عليها دوما وتطبق التشريع المرتبط بها،

- تقتني وتعالج وتحافظ وتوزع المؤلفات والوثائق المكتوبة والسمعية والبصرية الصادرة عبر التراب الوطني وفي الخارج،

- تجمع مجموعات المخطوطات والقطع النقدية والاسمة والوثائق النادرة والشمينة ذات الأهمية الوطنية وتضبط فهرس ذلك،

- تكون وتحافظ على مجموعات الوثائق المختلفة والمطبوعات والمخطوطات التي تتعلق بالجزائر، أو التي يؤلفها جزائريون، والمنشورة في الخارج، وكذلك الخرائط والتصاميم الموسيقية والمؤلفات الصوتية والسمعية البصرية،

- تحافظ على المطبوعات الرسمية الاجنبية المحصل عليها من خلال تطبيق الاتفاقات والاتفاقيات للتبادل الدولي وتتصرف تصرف المؤتمن عليها،

- تضع تحت تصرف المستعملين، لا سيما الباحثون، الوثائق والوسائل المادية الكفيلة بتسهيل نشاطهم،

- تشارك في تطوير البحث،

- تبادر بالمشاريع وتشارك في برامج البحث التي لها علاقة بميادين نشاطها،

- تعد وتنشر المواد الوثائقية الثانوية التي تتعلق بالتعرف على الوثائق المعنية وتحديد أماكنها (الفهارس المرجعية، قواعد المعطيات، خزائن المعلومات والفهارس الجامعة.....)،

- تقوم باعداد جرود التراث الثقافي الوطني المكتوب والمحافظ عليه في المكتبات عبر التراب الوطني وفي الخارج،

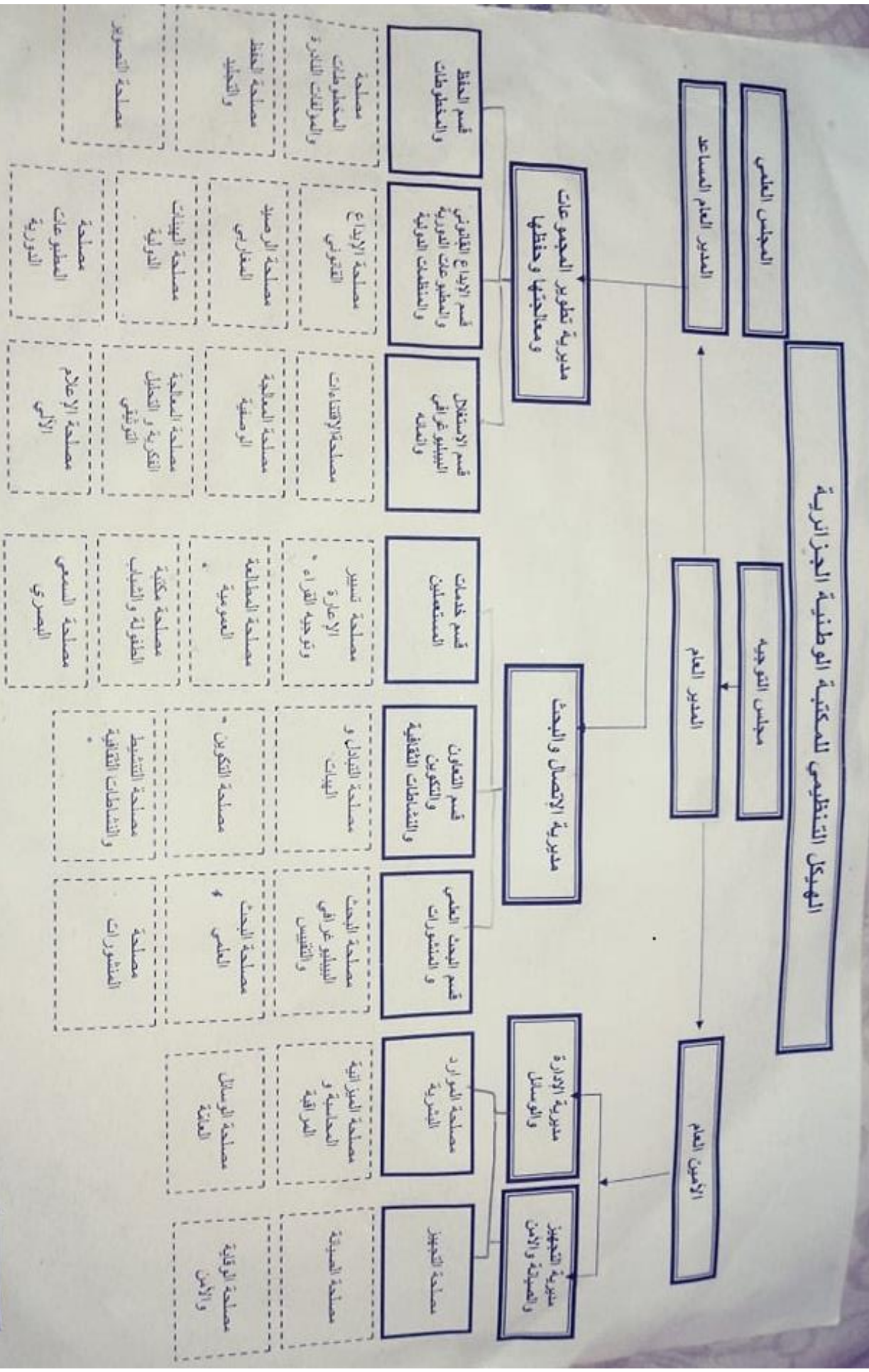
- تشارك في تطوير اقتصاد المكتبات وتقنيات الوثائق،

- تشارك في التكوين وتحسين المستوى وتجديد معلومات المكتبيين والتقنيين والاحصائيين في الاعلام العلمي،

- تقوم بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المكتبات والمؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية،

- تشارك في اقامة الشبكة الوطنية لمراكز الوثائق ومصالحها وفي سيرها،

ملحق رقم 03:



المكتبة الوطنية الجزائرية: الحريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 72 - 10 / 20 نوفمبر سنة 2007 م - ص 21.

ملحق رقم 04:



المادة 2 : تعدل وتتم المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو سنة 1993 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" يهدف هذا المرسوم الى إعادة تنظيم القانون الأساسي للمكتبة الوطنية التي تدعى فيما يلي "مكتبة الجزائر".

المادة 3 : تعدل وتتم المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو سنة 1993 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" توضع مكتبة الجزائر تحت سلطة رئيس الحكومة".

المادة 4 : تعدل وتتم المادة 7 من المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو سنة 1993 والمذكور أعلاه، كما يأتي :

" يرأس مجلس التوجيه ممثل رئيس الحكومة ويتكون المجلس بالاضافة الى ذلك من :

- ممثل للوزير المكلف بالثقافة،

- ممثل للوزير المكلف بالاتصال،

- ممثل للوزير المكلف بالتعليم العالي".

(الباقي بدون تغيير)

المادة 5 : تحل عبارتا "مكتبة الجزائر" و "رئيس الحكومة" تباعا محل عبارتي " المكتبة الوطنية للجزائر" و "الوزير المكلف بالثقافة" الواردتين في عنوان المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو سنة 1993 ومواده غير المذكورة أعلاه.

المادة 6 : تلغى الأحكام المخالفة لهذا المرسوم.

المادة 7 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 14 رجب عام 1414 الموافق 28 ديسمبر سنة 1993.

رضا مالك

- وبمقتضى المرسوم رقم 83 - 455 المؤرخ في 12 شوال عام 1403 الموافق 23 يوليو سنة 1983 والمتعلق بوحدات البحث العلمي والتقني،

- وبمقتضى المرسوم رقم 86 - 52 المؤرخ في 7 رجب عام 1406 الموافق 18 مارس سنة 1986 والمتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال قطاع البحث العلمي والتقني،

- وبمقتضى المرسوم رقم 88 - 90 المؤرخ في 16 رمضان عام 1408 الموافق 3 مايو سنة 1988 والمتضمن تنظيم تداريب الطلبة في الوسط المهني،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 93 - 197 المؤرخ في 3 ربيع الأول عام 1414 الموافق 21 غشت سنة 1993 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 93 - 201 المؤرخ في 17 ربيع الأول عام 1414 الموافق 4 سبتمبر سنة 1993 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 91 - 340 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1412 الموافق 28 سبتمبر سنة 1991 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال الثقافة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993 والمتضمن القانون الأساسي للمكتبة الوطنية،

ونظرا للأحكام الدستورية التي تقضي بأن انشاء المؤسسات العمومية والغاءها وتنظيمها وسيرها ليس من اختصاص المجال القانوني بل هي من اختصاص المجال التنظيمي،

يرسم ما يلي :

المادة الأولى : يعدل ويتم هذا المرسوم، المرسوم التنفيذي رقم 93 - 149 المؤرخ في 22 يونيو سنة 1993 والمذكور أعلاه .

ملحق رقم 05:



وهو هيئة استشارية متعددة التخصصات، تتولى ابداء الرأي في النشاط العلمي والتقني للمكتبة الوطنية، وبهذه الصفة يقوم بما يأتي :

- يعد برامج البحث السنوي والمتعددة السنوات للمؤسسة ويحدد كفاءات تطبيق البرنامج السنوي المقرر،

- يعد الحصيلة الدورية للاعمال العلمية المباشرة، ويقوم النتائج التي تحققها وحدات البحث.

المادة 19 : يحدد الوزير المكلف بالثقافة بقرار، التشكيلة المتعددة التخصصات في المجلس العلمي والتقني وكفاءات عملها، بعد مداولة مجلس التوجيه المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه.

الفصل الثالث

أحكام مالية

المادة 20 : تفتتح السنة المالية للمكتبة الوطنية في أول يناير وتختتم في 31 ديسمبر من كل سنة.

المادة 21 : تشتمل ميزانية المكتبة الوطنية على ما يأتي :

1 / في باب الإيرادات :

- اعانات التجهيز والتسيير التي تقدمها الدولة،
- اعانات المؤسسات والهيئات الوطنية والأجنبية والدولية،

- الهبات والوصايا،

- الإيرادات المرتبطة بنشاط المكتبة الوطنية.

2 / في باب النفقات :

- نفقات التسيير،

- نفقات التجهيز وصيانة ممتلكات المؤسسة،

- أية نفقات أخرى لازمة لتحقيق أهداف المكتبة الوطنية.

ويعين هؤلاء بقرار من الوزير المكلف بالثقافة، بناء على اقتراح المدير العام، وتنتهي مهامهم بالطريقة نفسها.

المادة 17 : يسير المدير العام المكتبة الوطنية، ويقوم في هذا الاطار بما يلي :

- يمثل المكتبة الوطنية أمام القضاء وفي جميع أعمال الحياة المدنية،

- يتولى التسيير الاداري والتقني والمالي في المكتبة الوطنية،

- يقترح برامج الاعمال ويسهر على انجازها،

- يمارس السلطة السلمية على جميع المستخدمين،

- يعين في جميع الوظائف التي لم تتقرر فيها طريقة أخرى للتعين،

- يقترح مشروع الميزانية،

- يلتزم بالنفقات ويأمر بصرفها،

- يبرم أية صفقة أو عقد أو اتفاقية أو اتفاق في اطار التنظيم المعمول به،

- يمثل المكتبة الوطنية في علاقاتها مع الهيئات الاجنبية النظيرة ولدى الهيئات والمؤسسات الدولية في اطار الاحكام التنظيمية المعمول بها،

- يحضر اجتماعات مجلس التوجيه ويتولى تنفيذ قراراته،

- يعد التقرير السنوي عن النشاط ويرسله الى الوزير الوصي بعد أن يصادق عليه مجلس التوجيه،

- يسهر على احترام النظام الداخلي.

المجلس العلمي والتقني

المادة 18 : يوضع المجلس العلمي والتقني، المنصوص عليه في المادة 5 أعلاه، لدى المدير العام،

ملحق رقم 06:

- تشارك في انجاز شبكات المطالعة العمومية وفي تنشيطها،
- تنظم الانشطة والتظاهرات الثقافية والعلمية التي لها علاقة بهدفها،
- تقدم خدمات المساعدة التقنية للمكتبات الأخرى ومراكز الوثائق ومصالحها في البلاد،
- تسند الى الوثائق، التي تنشر عبر التراب الوطني، الرمز التقني المقرر في اطار الاتفاقات الدولية.

الفصل الثاني

التنظيم والعمل

- المادة 5 : يشرف على المكتبة الوطنية مجلس توجيه ويسيرها مدير عام وتزود بمجلس علمي وتقني.
- المادة 6 : تشتمل المكتبة الوطنية، زيادة على المديرية العامة، على الامانة العامة وعلى المديرية التابعة لها وعلى مديريات المكتبات المتخصصة والاقسام والمصالح التقنية.
- يحدد التنظيم الداخلي في المكتبة الوطنية وملحقاتها بقرار وزاري مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

مجلس التوجيه

- المادة 7 : يتكون مجلس التوجيه من :
 - الوزير المكلف بالثقافة أو ممثله، رئيسا،
 - ممثل للوزير المكلف بالجماعات المحلية،
 - ممثل للوزير المكلف بالميزانية،
 - ممثل للوزير المكلف بالشؤون الخارجية،
 - ممثل للوزير المكلف بالتربية الوطنية،
 - ممثل للوزير المكلف بالبحث العلمي،
 - ممثل للوزير المكلف بالشبيبة،

- ممثل للوزير المكلف بالمجاهدين،
- ممثل للوزير المكلف بالشؤون الدينية،
- ممثل للمجلس الوطني للتخطيط،
- المدير العام للأرشيف الوطني،
- المدير العام للمركز الوطني للدراسات التاريخية،
- المدير العام لمركز البحث في الاعلام العلمي والتقني،
- مدير جامعة، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،
- مدير معهد اقتصاد المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،
- مدير متحف وطني، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،
- باحثين أو مدرسين اثنين معروفين باهتمامهما بالكتاب والمكتبات، يعينهما الوزير المكلف بالتعليم العالي،
- شخصيتين لهما سمعة ثابتة وشهرة عمومية لمشاركتيهما في تطوير الفنون والعلوم والآداب، يعينهما الوزير المكلف بالثقافة،
- مفتش رئيسي في المكتبات، يعينه الوزير المكلف بالثقافة،
- محافظ رئيسي في المكتبات الجامعية، يعينه الوزير المكلف بالتعليم العالي،
- ممثلين اثنين، ينتخبهما المستخدمون والتقنيون في المكتبة الوطنية.
- ويشارك المدير العام والاعون المحاسب بالمكتبة الوطنية في اجتماعات مجلس التوجيه مشاركة استشارية.
- ويمكن مجلس التوجيه أن يستعين بأي شخص كفاء من شأنه أن يفيد ويساعده في الاشغال المدرجة في جدول الاعمال.
- المادة 8 : يتداول مجلس التوجيه على الخصوص فيما يأتي :

ملحق رقم 07:

- وبمقتضى المرسوم التَّشفيقي رقم 07 - 186 المؤرَّخ في 25 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 11 يونيو سنة 2007 الذي يرخص لأعضاء الحكومة تفويض إضنائهم،

- وبعد الاطلاع على المرسوم الرئاسي المؤرَّخ في 19 شعبان عام 1428 الموافق أول سبتمبر سنة 2007 والمتضمن تعيين السيد عبد الحميد زكور، مديرا لإدارة العامة بوزارة العلاقات مع البرلمان،

يلوَّز بما يأتي :

المادة الأولى : يقوض إلى السيد عبد الحميد زكور، مدير الإدارة العامة، الإضناء في حدود صلاحياته، باسم وزير العلاقات مع البرلمان، على جميع الوثائق والقرارات باستثناء القرارات.

المادة 2 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 16 شوآل عام 1428 الموافق 28 أكتوبر سنة 2007.

محمود كلوي

قراران مؤرَّخان في 23 شوآل عام 1428 الموافق 4 نونبر سنة 2007، يتضمنان تفويض الإضناء إلى نائب مدير.

إن وزير العلاقات مع البرلمان،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 - 173 المؤرَّخ في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة 2007 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التَّشفيقي رقم 03 - 144 المؤرَّخ في 26 محرم عام 1424 الموافق 29 مارس سنة 2003 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة العلاقات مع البرلمان،

- وبمقتضى المرسوم التَّشفيقي رقم 07 - 186 المؤرَّخ في 25 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 11 يونيو سنة 2007 الذي يرخص لأعضاء الحكومة تفويض إضنائهم،

- وبعد الاطلاع على المرسوم الرئاسي المؤرَّخ في 10 شوآل عام 1427 الموافق 2 نونبر سنة 2006 والمتضمن تعيين السيد عبد الرزاق جيجلي، نائب مدير للموظفين بوزارة العلاقات مع البرلمان،

- مصلحة السياحة،

- مصلحة الوقاية والأمن.

(د) مديروية الإدارة والمواسائل والتي تضم ثلاث (3) مصالح :

- مصلحة الموارد البشرية،

- مصلحة الميزانية والحاسبة والمراقبة،

- مصلحة الوسائل العامة.

(و) الملحقات والتي تضم ثلاث (3) مصالح :

- المصلحة التقنية،

- مصلحة المستخدمين،

- المصلحة الإدارية.

المادة 3 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 28 رمضان عام 1428 الموافق 10 أكتوبر سنة 2007.

وزير المالية

كريم جوي

وزيرة الثقافة

كلية تومي

من الأمين العام للحكومة

ويتفويض منه

المدير العام للموظفة العمومية

جمال كركشي

وزارة العلاقات مع البرلمان

قرار مؤرَّخ في 16 شوآل عام 1428 الموافق 28 أكتوبر سنة 2007، يتضمن تفويض الإضناء إلى مدير الإدارة العامة.

إن وزير العلاقات مع البرلمان،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 - 173 المؤرَّخ في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة 2007 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التَّشفيقي رقم 03 - 144 المؤرَّخ في 26 محرم عام 1424 الموافق 29 مارس سنة 2003 والمتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة العلاقات مع البرلمان،

وزارة الثقافة

القرار وزاري مشترك مؤرخ في 28 رمضان عام 1428
الموافق 10 أكتوبر سنة 2007، يحدد التنظيم
الداخلي للمكتبة الوطنية الجزائرية وملحقاتها.

إن الأمين العام للحكومة،

ووزير الثقافة،

ووزير المالية.

- بمقتضى المرسوم رقم 85-59 المؤرخ في أول
رجب عام 1405 الموافق 23 مارس سنة 1985 والتفصّل
القانون الأساسي النموذجي لعمال المؤسسات
والإدارات العمومية،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07-173 المؤرخ
في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة
2007 والتفصّل تعيين أعضاء الحكومة،

- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ
في 2 محرم عام 1414 الموافق 22 يونيو سنة 1993
والتفصّل القانون الأساسي للمكتبة الوطنية،
المعدل والمنعّم،

- وبمقتضى المرسوم الرئاسي المؤرخ في 7 ربيع
الثاني عام 1423 الموافق 18 يونيو سنة 2002 والتفصّل
تعيين الأمين العام للحكومة،

يتأرون ما يأتي :

المادة الأولى : تطبيقا للمادة 6 من المرسوم
التنفيذي رقم 93-149 المؤرخ في 2 محرم عام 1414
الموافق 22 يونيو سنة 1993، المعدل والمنعّم والذكر
أعلاه، يهدف هذا القرار إلى تمديد التنظيم الداخلي
للمكتبة الوطنية الجزائرية وملحقاتها.

المادة 2 : يضم التنظيم الداخلي للمكتبة الوطنية
الجزائرية وملحقاتها، تمت سلطة المدير العام الذي
يساعده مدير عام مساعد وأمين عام ما يأتي :

أ) مديرية تطوير المجموعات ومعالجتها وحفظها
والتي تضم ثلاثة (3) أقسام :

1 - قسم الاستغلال البيبليوغرافي وإنتاجه والذي
يضم أربع (4) مصالح :

- مصلحة الاقتناءات،

- مصلحة المعالجة الوصفية،

- مصلحة المعالجة الفكرية والتعليق التوثيقي،

- مصلحة الإعلام الآلي.

**2 - قسم الإيداع القانوني والمطبوعات الدورية
والمكتبات الدولية** والذي يضم أربع (4) مصالح :

- مصلحة الإيداع القانوني،

- مصلحة الوصيد الخارجي،

- مصلحة المنظمات الدولية،

- مصلحة المطبوعات الدورية.

3 - قسم الحفظ والمطبوعات والذي يضم
ثلاث (3) مصالح :

- مصلحة المطبوعات والمؤلفات النادرة،

- مصلحة الحفظ والتجليد،

- مصلحة التصوير.

ب) مديرية الاتصال والبحث والتي تضم
ثلاثة (3) أقسام :

1 - قسم كندميات المستعطفين والذي يضم
أربع (4) مصالح :

- مصلحة تسيير الإعارة وتوجيه القراء،

- مصلحة المطالعة العمومية،

- مصلحة مكتبة الطفولة والشباب،

- مصلحة السهمي البصري.

2 - قسم التعاون والتكوين والنشاطات الثقافية
والذي يضم ثلاث (3) مصالح :

- مصلحة التبادل والهيئات،

- مصلحة التكوين،

- مصلحة التنشيط والنشاطات الثقافية.

3 - قسم البحث العلمي والمنشورات والذي يضم
ثلاث (3) مصالح :

- مصلحة البحث البيبليوغرافي والتقييم،

- مصلحة البحث العلمي،

- مصلحة المنشورات.

ج) مديرية التجهيز والصيانة والأمن والتي تضم
ثلاث (3) مصالح :

- مصلحة التجهيز،

ملحق رقم 08:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قالمة 8 ماي 1945

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

الاستبيان

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية بعنوان:

دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة 2030

دراسة ميدانية بالمكتبات الوطنية بتونس والجزائر

تحت إشراف الأستاذ:

د. شابونية عمر

إعداد الطالبة:

مراد مريم

نضع هذه الاستمارة بين أيديكم من أجل إفادتنا بمعلومات حول الموضوع، وهذه المعلومات سيتم توظيفها في سياقها العلمي فقط.

شكرا على تعاونكم

القسم الأول: بيانات شخصية عن المبحوثين

البلد:

1 الجنس: ذكر: أنثى:

2 الفئة العمرية:

20-30 سنة

31-40 سنة

41-50 سنة

أكثر من 20 سنة

3 المستوى العلمي:

المنصب:

القسم الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: جاهزية المكتبة الوطنية لتبني أهداف التنمية المستدامة 2030

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
أولاً: الاستعدادات الادارية						
01	تدعم إدارة المكتبة خطط التنمية والتقدم					
02	تقدم المكتبة نشاطات تحسيسية تعرف بأهداف خطة التنمية وسبل تحقيقها					
03	تعمل المكتبة الوطنية في إطار خطة واضحة المعالم للتنمية					
04	تعمل المكتبة الوطنية على حشد الدعم لتبني أهداف خطة التنمية					
05	تتلقى المكتبة الوطنية الدعم من الوزارات المعنية بخطط التنمية					
06	تسعى المكتبة الوطنية لتكون شريك فعال في خطة التنمية.					
ثانياً: الاستعدادات البشرية						
07	الاطارات العاملة بالمكتبة الوطنية على وعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهداف الخطة الأممية لسنة 2030					

08					يملك المورد البشري ثقافة وتقدير تنموي يساهم في بناء مكتبة المستقبل
09					يملك المورد البشري المهارات اللازمة لمسايرة خطة التنمية
الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة
10					إمام مسؤولي المكتبة بأساليب اليقظة لرصد احتياجات المكتبة
11					هناك انسجام وتعاون بين المكتبيين داخل المكتبة الوطنية
12					يستفيد مكتبي المكتبة الوطنية من برامج تكوين حسب مجال عملهم
13					لدى المورد البشري بالمكتبة الرغبة في التغيير نحو الأفضل
ثالثا: الاستعدادات المالية					
14					توفر الوزارة الوصية للمكتبة ميزانية كافية لتبني أهداف خطة التنمية 2030
15					تتلقى المكتبة الوطنية دعما ماليا من الوزارات والمؤسسات المعنية بالتنمية
16					تخصص المكتبة ميزانية كافية لتقديم خدماتها بكفاءة وفعالية
17					تخصص المكتبة ميزانية كافية لتكوين وتأهيل اخصائي المعلومات
رابعا: الاستعدادات التقنية: تمكين تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات					
18					تستطيع المكتبات الوطنية أن تحقق أهداف التنمية المستدامة دون الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات.
19					الاعتماد على وسطاء خارجين متخصصين في تكنولوجيا المعلومات
20					حتمية التوجه نحو تبني تكنولوجيا معلومات صديقة للبيئة.
21					توسيع نطاق البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكتبة الوطنية.
22					توفير الوصول الشامل لتكنولوجيا المعلومات.
23					ضمان المساواة في استخدام تكنولوجيا المعلومات
24					تعزيز حركة النشر الالكتروني والوصول الى المعلومات.
25					تؤثر تكنولوجيا المعلومات ايجابا على أداء المكتبيين في المكتبة الوطنية.
26					توفر تكنولوجيا المعلومات الدقة والسرعة في تقديم الخدمات.
27					توفر فرص تسمح بترشيد و كفاءة وفعالة أنشطة المكتبة
28					تعزز النفاذ الى الانتاج الفكري والابتكارات المحلية والعالمية
29					تمكين تكنولوجيا المعلومات يساهم في الاندماج في مجتمع المعلومات ومن ثم مجتمع المعرفة.
إمكانيات مادية وبرمجية لتمكين تكنولوجيا المعلومات في المكتبة الوطنية					
30					تتوفر المكتبة على حواسيب عالية الدقة والتخزين
31					تتوفر المكتبة على مساحات ضوئية متطورة
32					توفر المكتبة الوطنية على تدفق عالي للإنترنت

					تتوفر المكتبة على شبكة عمل داخلية	33
					تعتمد المكتبة الوطنية على برمجيات ذات تصميم محلي	34
					تدعم المكتبة استخدام برمجيات متكاملة مفتوحة المصدر لتسهيل الخدمات المكتبية	35
					تعتمد المكتبة على برمجيات لتقدم خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة	36
					تتوفر المكتبة الوطنية على برمجيات الأمن وحماية الأرصدة	37
					توفر المكتبة الوطنية تقنية RFID	38
					توفر المكتبة الوطنية تقنية QR	39
					تمتلك المكتبة الوطنية موقعا إلكترونيا معياريا غنيا بالروابط	40
					يقدم الموقع الإلكتروني للمكتبة معلومات تعريفية عن المكتبة وخدماتها	41
					تتوفر المكتبة الوطنية على بوابة للإنتاج الفكري الوطني	42

المحور الثاني: إتاحة المعلومات سبيل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
أولاً: جهود المكتبة الوطنية في سبيل تحسين الوصول إلى المعلومات						
01	تضمن المكتبة الوصول إلى المعلومات حسب ما نصت عليه المنظمات والمواثيق الدولية					
02	تكفل المكتبة الوطنية حق النفاذ الى المعلومات حسب ما نصت خطة التنمية الأممية 2030					
03	إتاحة المعلومات من خلال الأيام الدراسية والملتقيات والنوادي					
04	تمنح المكتبة بعضا من خدماتها للمستفيدين بمقابل مادي					
05	تحقق المكتبة التكامل مع الوزارات التي تدعم البحث العلمي والتعليم					
06	توفر الحكومة تقارير وإحصائيات عن منجزاتها للوزارة الوصية					
ثانياً: خدمات تقليدية تؤمن الوصول إلى المعلومات في المكتبة الوطنية						
07	تتوفر المكتبة على مصادر المعلومات متنوعة كما ونوعا					
08	تسهل المكتبة الوصول الى المعلومات من خلال إعداد أدوات البحث الببليوغرافي					
09	توفر المكتبة الوطنية خدمة الترجمة					
10	توفر المكتبة الوطنية خدمة التصوير والنسخ					

					توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الداخلية	11
					توفر المكتبة الوطنية خدمة الإعارة الخارجية	12
					توفر المكتبة الوطنية خدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي	13
					تدرب المكتبة الوطنية المستفيدين على الوصول إلى المعلومات	14
					توفر المكتبة مصادر معلومات لذوي الاحتياجات الخاصة	15
					توفر مكتبات متنقلة تضمن وصول المناطق النائية للمعلومات	16
ثالثاً: خدمات في البيئة الرقمية						
					لدى المكتبة الوطنية تخطيط وتوجه من أجل اعتماد الخدمات الرقمية	17
					الاسهام في وضع تشريعات لخدمات المكتبات عن بعد	18
					توفر البحث في قواعد البيانات العالمية	19
					الاشتراك في الفهارس العالمية	20
					إتاحة تقارير عمل المنظمات والهيئات الدولية	21
					تنظم المكتبة الوطنية محاضرات عن بعد	22
					تدعم المكتبة الوطنية الدفاع عن حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية	23
					تدعم المكتبة حوكمة النفاذ إلى المعلومات وضمان حق الوصول إليها	24
					تساهم المكتبة في الاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة	25

المحور الثالث: حماية الموروث الثقافي يضمن للمكتبة الوطنية تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030

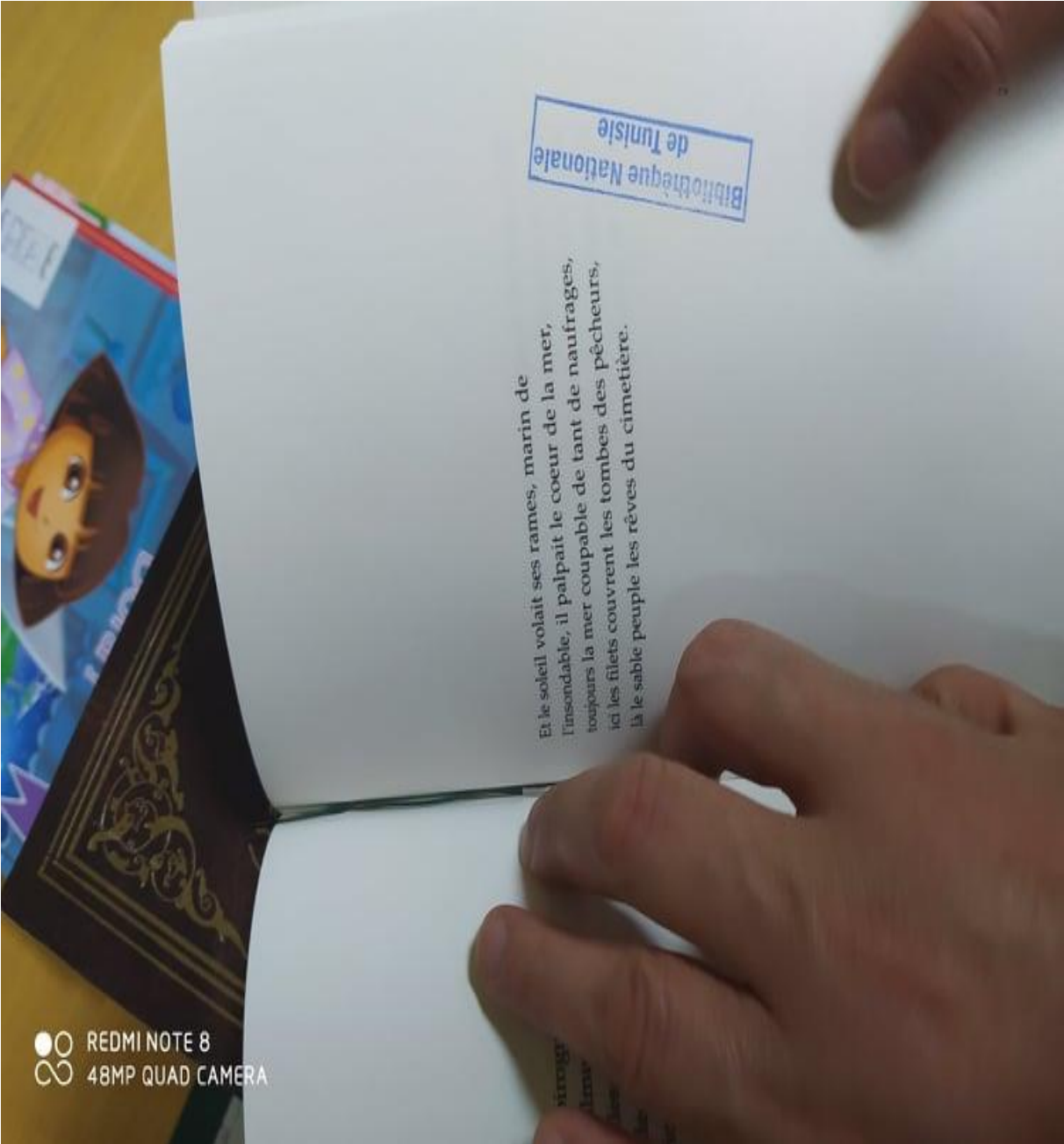
الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
01	المسؤولين على وعي بأهمية حماية الموروث الثقافي للتنمية					
02	تتوفر المكتبة على سياسة واضحة لحماية الموروث الثقافي					
03	تستند المكتبة على نصوص قانونية لحماية الموروث الثقافي					
04	حماية الموروث الثقافي يضمن الحفاظ على احتياجات الأجيال المستقبلية من المعلومات					
05	يضمن تشريع الإيداع القانوني حق المكتبة الوطنية في حماية الإنتاج الفكري الوطني					
06	كثرة وتنوع أرصدة التراث الثقافي كما وشكلا					
07	تحتل المخطوطات مكانة مستنيرة ضمن مصادر المعرفة					

					08	تتم حماية المخطوطات في المكتبة الوطنية بطريقة معيارية
					09	تتوفر المكتبة على مبنى وأثاث يضمن سلامة الأرصدة
					10	تقوم المكتبة بصيانة مخطوطاتها بصفة منتظمة
					11	تعتمد المكتبة على تكنولوجيا المعلومات لحفظ أرصدها
					12	تتوفر المكتبة على مكتبة رقمية للمخطوطات
					13	تتضمن أرصدة المكتبة من المخطوطات إتاحتها على الأنترنت
					14	ضعف الدعامة القانونية لإتاحة المخطوطات
					15	تنظيم أيام دراسية للتعريف بأرصدة المكتبة الوطنية من المخطوطات

المحور الرابع: القضاء على الأمية القرائية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	تساهم المكتبة الوطنية في محو الأمية القرائية					
02	للمكتبة الوطنية سياسة واضحة محو الأمية القرائية					
03	تعتمد المكتبة على أدلة المنظمات الدولية لمحو الأمية					
04	مكتبة الأطفال في المكتبة الوطنية مبادرة فعالة لمحو الأمية					
05	تتوفر المكتبة على مكتبيين مؤهلين لإعداد برامج محو الأمية					
06	تعتمد مشاريع وأنشطة محو الأمية					
07	العمل على تنمية الميول القرائية لدى الأطفال					
08	ضرورة الإلمام باحتياجات الفئات المستهدفة					

ملحق رقم 09:



Et le soleil volait ses rames, marin de
l'insondable, il palpitait le cœur de la mer,
toujours la mer coupable de tant de naufrages,
ici les filets couvrent les tombes des pêcheurs,
là le sable peuple les rêves du cimetière.

Abstract

Sustainable development is one of the most important issues that have been highly discussed at the current time. The general concept of sustainable development was defined during the Brundtland Commission conference, through the Our Common Future report. It is the **development** that meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs. In 2015, the United Nations delivered the sustainable development agenda 2015-2030 which includes 17 goals and 169 goals. However, achieving these goals requires hard efforts of institutions in all the levels all over the countries in all the fields, economic, political, social, especially cultural fields, represent by the library and information sector. National libraries can be considered as one of the basic requirement for sustainability processing, it has specific criteria and services since, it provides opportunities for all, this makes them eligible to support sustainable development plans.

This study comes to shed light on the role of national libraries in achieving sustainable development goals 2030, The readiness of the library and the empowerment of information technology, information access, cultural heritage preservation, and eradicating illiteracy; these principals appears clearly in the theoretical part of the research. through the results of a practical study conducted in both of the Algerian and the Tunisian national libraries, where we relied on the descriptive approach, and a questionnaire s as a basic research tool in addition to the interview and the observation, these helped us to collect significant data that revealed the lack of readiness of the national libraries under study to adopt Sustainable development goals, especially in terms of enabling information technology, but it has succeeded to some extent in providing services that ensure access to information, preserving cultural heritage, as well as eradicating illiteracy . This study led to a set of recommendations represented in a methodological plan that would help National Libraries to contribute effectively in adopting sustainable development.

Key words: sustainable development, sustainable development goals, information access, information technology, cultural heritage preservation, eradicating illiteracy.

المستخلص

التنمية المستدامة من القضايا العالمية المهمة التي احتدم النقاش حولها في الوقت الحالي، لقد تم تحديد المفهوم العام للتنمية المستدامة خلال مؤتمر لجنة برونديلاند من خلال تقرير مستقبلنا المشترك Our Common Future، فهي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم. في سنة 2015 انبثق عن مؤتمر الأمم المتحدة وضع أجندة التنمية المستدامة 2015-2030 والتي تتضمن 17 هدفا و169 غاية. إلا أن تحقيق هذه الأهداف يستلزم تضافر جهود كافة المؤسسات في الدول في كل المجالات الإقتصادية السياسية والإجتماعية وخاصة الثقافية منها، ونخص بالذكر قطاع المكتبات والمعلومات، و تعد المكتبات الوطنية من أهم المتطلبات الأساسية في عملية التنمية تنفرد بجملة من الخصائص والخدمات التي تميزها عن غيرها من المكتبات الأخرى كما تمنح فرص للجميع وهذا ما يجعلها مؤهلة لدعم خطط التنمية المستدامة.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 والذي يظهر من خلال أربعة مبادئ أساسية؛ جاهزية المكتبة وتمكين تكنولوجيا المعلومات، الوصول للمعلومات، حماية الموروث الثقافي، والعمل على محو الأمية، والتي تظهر بوضوح في متن الجانب النظري و تم التحقق منها من خلال نتائج دراسة ميدانية أجريت بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، واستمارة الإستبيان كأداة أساسية إضافة إلى المقابلة والملاحظة، ساعدتنا على جمع معلومات ذات دلالة كشفت لنا عدم جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة لتبني أهداف التنمية المستدامة وخاصة من ناحية تمكين تكنولوجيا المعلومات، إلا أنها وفقت إلى حد ما من خلال مبادراتها في تقديم خدمات تؤمن الوصول إلى المعلومات، وحفظ الموروث الثقافي، ومحو الأمية. خرجت هذه الدراسة بجملة من المقترحات والتوصيات متمثلة في اقتراح خطة منهجية تساعد كل من المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية على تبني أهداف خطة التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، الوصول للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات، حفظ الموروث الثقافي، محو الأمية.

المستخلص

التنمية المستدامة من القضايا العالمية المهمة التي احتدم النقاش حولها في الوقت الحالي، لقد تم تحديد المفهوم العام للتنمية المستدامة خلال مؤتمر لجنة برونديلاند من خلال تقرير مستقبلنا المشترك Our Common Future، فهي التنمية التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء باحتياجاتهم. في سنة 2015 انبثق عن مؤتمر الأمم المتحدة وضع أجندة التنمية المستدامة 2015-2030 والتي تتضمن 17 هدفا و169 غاية. إلا أن تحقيق هذه الأهداف يستلزم تضافر جهود كافة المؤسسات في الدول في كل المجالات الإقتصادية السياسية والإجتماعية وخاصة الثقافية منها، ونخص بالذكر قطاع المكتبات والمعلومات، و تعد المكتبات الوطنية من أهم المتطلبات الأساسية في عملية التنمية تنفرد بجملة من الخصائص والخدمات التي تميزها عن غيرها من المكتبات الأخرى كما تمنح فرص للجميع وهذا ما يجعلها مؤهلة لدعم خطط التنمية المستدامة.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور المكتبات الوطنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 والذي يظهر من خلال أربعة مبادئ أساسية؛ جاهزية المكتبة وتمكين تكنولوجيا المعلومات، الوصول للمعلومات، حماية الموروث الثقافي، والعمل على محو الأمية، والتي تظهر بوضوح في متن الجانب النظري و تم التحقق منها من خلال نتائج دراسة ميدانية أجريت بالمكتبة الوطنية الجزائرية والمكتبة الوطنية التونسية، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، واستمارة الإستبيان كأداة أساسية إضافة إلى المقابلة والملاحظة، ساعدتنا على جمع معلومات ذات دلالة كشفت لنا عدم جاهزية المكتبات الوطنية محل الدراسة لتبني أهداف التنمية المستدامة وخاصة من ناحية تمكين تكنولوجيا المعلومات، إلا أنها وفقت إلى حد ما من خلال مبادراتها في تقديم خدمات تؤمن الوصول إلى المعلومات، وحفظ الموروث الثقافي، ومحو الأمية. خرجت هذه الدراسة بجملة من المقترحات والتوصيات متمثلة في اقتراح خطة منهجية تساعد كل من المكتبة الوطنية الجزائرية والتونسية على تبني أهداف خطة التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

التنمية المستدامة، أهداف التنمية المستدامة، الوصول للمعلومات، تكنولوجيا المعلومات، حفظ الموروث الثقافي، محو الأمية.